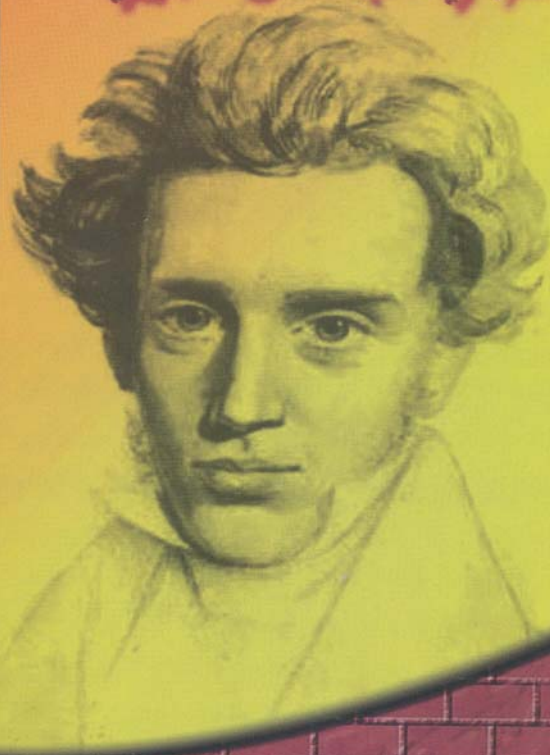


العلماء الكبار

سورين كير كجار

التفكير

مغامرة في علم النفس التجريبي



29.2.2016

مكتبة
دار العلوم
LOGOS



Twitter: @ketab_n



اللجنة المشرفة على المشروع

- أستاذ دكتور / أحمد عبد الحلیم عطية
- دكتور / أسامة الققاش
- أستاذ دكتور / حسن حماد
- أستاذ / مجاهد عبد المنعم مجاهد
- أستاذ / محمد حسن غنيم

سورين كيركيجارد

التكرار

مغامرة في علم النفس التجريبي

نُشر باسم

قسطنطين قسطنطيوس

ترجمت: مجاهد عبد المنعم مجاهد

تحرير: محمد حسن غنيم

مكتبة
دار المعلمة
LOGOS



نشر - توزيع
لدينا علم

يُسعدنا أن نسمع منك. رجاءً أرسل تعليقاتك حول هذا
الكتاب وستنال منا كل عناية على info@el-kalema.com شكرًا
لك.

© جميع حقوق الطبعة العربية محفوظة للناسر

مكتبة دار الكلمة Logos

0201277928981 ☎

02025798414 ■

0201282456644 ☎

0201286548388 ☎

www.el-kalema.com

sales@el-kalema.com

Originally published in the U.S.A. under the title:

Gjentagelsen

by Sören Kierkegaard

Translated by [Dr. Megahed AbdelMeneam Megahed]

الطبعة الأولى ٢٠١٣

الطباعة والتنضيد: سان مارك

٠٢ ٤٦١٠٠٥٨٩ ■

الفهرسة بدار الكتب المصرية

كيركيارد، سورين.

التكرار: مغامرة في علم النفس التجريبي/ سورين كيركيارد؛ ترجمة:

مجاهد عبد المنعم كجاهد- القاهرة: مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣

٢٠٠ ص؛ ٢٢ سم

تدمك ٥ ٢٧٧ ٣٨٤ ٩٧٧ ٩٧٨

١. علم النفس التجريب

أ - مجاهد، مجاهد عبد المنعم. (مترجم)

ب- العنوان

١٥٢

رقم الإيداع: ٢٠١٣ / ٢٠٥١٣

ISBN :978-977- 384 -277-5

محتويات الكتاب

- مقدمة 7
- الجزء الأول: تقرير قسطنطين قسطنطيوس 22
- الجزء الثاني: التكرار. 31
- رسائل من شاب [15 أغسطس إلى 17 فبراير]
123
- ملاحظات عرضية: قسطنطين قسطنطيوس 169
- رسالة من شاب 177
- إلى السيد X 181
- رسالة ختامية: قسطنطين قسطنطيوس. 183
- الملاحق 195
- المفتاح للمراجع 197
- الغلاف الأصلي لـ التكرار 198
- مقتطفات مختارة من المجلات وأوراق ويوميات
كيريكجارد ذات صلة بالتكرار في
الإصدارات الدانماركية 201

مقدمة

المدخل إلى عوالم كيركيجارد

في عام 1843، وقبل بضعة أشهر من نشر 'التكرار'، نشر كيركيجارد 'إمّا/ أو' في مجلدين، الأول ('إمّا') يستحضر جزء من الحياة من زاوية وجودية جبالية، والثاني ('أو') من وجهة نظر 'أخلاقية'. وجمع الأوراق معًا يستحضر بطريقة جبالية للحياة تشتمل على التأمّلات الشعرية، والنقد والموسيقى، وتأمّلات في التراخيديا. والمزاج العام نوعًا ما فسوق الإنغماس في الملذات الذي يتخلل المكائد النفسية لـ 'يوميّات المغرر في'، وهي أقصوصة طويلة تم نشرها غالبًا في شكل منفصل. ويتضمن المجلد الثاني، وهو أيضًا تجميع، رسالتين موجّهتين إلى الجمالي من المجلد الأول. وتأتي منسوبة لقلم شخص يدعى 'القاضي فيلهلم'، وهو المواطن الجدير الذي يدافع عن، بل وغير المهزار في كل ما يختص المعنى الأخلاقي للحياة. هناك توتر، بالتالي، بين 'إمّا' و 'أو' والذي يدعو القراء إلى التفكير مليًا في الأبعاد الجمالية والأخلاقية لتوجهاتهم الخاصة في الحياة. و فقط لتعقيد الأمور، يتم إدراج السبل الدينية القصيرة في الصفحات الأخيرة. فحياة القسّ أو الكاهن هي ما يتجاوز حياة

الشاعر أو القاضي. وإسهام القس لهذا 'جزء من الحياة' صارم، وخطبة الاتهام على وجودنا 'دائمًا كخطاة' أمام الله. ومن ثم، في المجلد الثاني لدينا نقد ليس فقط للـ 'الجمالي' المنغمس في الملذات ولكن أيضًا للقاضي المتمتع بالرضا عن الذات.

'إما / أو'، مثل 'شذرات فلسفية' و 'التكرار'، يسعى لرسم خريطة للطرق الخفية التي تفرضها المعاناة ذاتيًا، ويقترح مسارات للنجاة. ونحن ندرك أن الكتاب بمثابة مرآة للقلق في حياتنا، ونحن نرى، كقراء، بأن لدينا دور يمكننا أن نلعبه في التفاوض حول حدة التوترات التي نعيشها بين ما هو أخلاقي وما هو جمالي. والكتاب يستخدم أسماء مستعارة، ومراحل درامية محبوكة، وهذا ما يميزه. وفيما إما / أو لا يتضمن سوى جزء صغير من إجمالي النتاج الأدبي والفلسفي لكيركيجارد، فإن 'التكرار' يمثل الجزء الأقل، إلا أنه وعلى صغر حجمه وإسرافه في التفاصيل جعل منه المدخل الرائع إلى عوالم كيركيجارد.

وكتاب 'التكرار' يُؤوّل، في بعض الأحيان، على أنه رواية قصيرة، مليئة بالألغاز وتقلبات المصير. ويُؤوّل أحيانًا أخرى بأنه بحث تقني حول مفهوم شبه ميتافيزيقي يدعى 'التكرار'. في النصف الأول من الكتاب يقدم الراوي كيركيجارد، قسطنطين قسطنطيوس، المفارقة بين 'التكرار' والمفهوم الأفلاطوني القديم للتذكّر. إذ أن فكرة أفلاطون تقول بأننا نمتلك أساسيات كل المعرفة التي نحتاجها. وهذا جزء من التركيب الموروث بعقولنا. فبمجرد أن نبدأ بالتفكير، يكون لدينا وميض من الأفكار مفادها أن $2 + 2$ تساوي 4، وبأنه، على سبيل المثال، ينبغي علينا أن نفعل ما هو صالح على الدوام. فكل ما علينا القيام

به هو تذکر هذه الحقائق، ومعلم مثل سقراط يمكن أن يحثنا على ذلك. والطريق الملكي للمعرفة، هو بالنسبة لأفلاطون، من خلال الحث على التذكير أو التذکر. ولكن قسطنطين يقول إن العصر الحديث يحتاج مفهومًا جديدًا، وأنه سيتيح ذلك. وهو يدعو هذا الطريق الملكي البديل بصيرة 'التكرار'. فالتكرار يعني صلاتنا الإدراكية (المعرفية) والأخلاقية ليس من خلال الحث على التذکر، ولكن بشكل غير متوقع تمامًا كهبة من المجهول، بوصفها وحيًا من المستقبل. فالتكرار هو التجلي epiphany الذي يمنح في بعض الأحيان القديم ثانية، على أنه جديد، ويمنح في أحيان أخرى شيئًا جديدًا بشكل جذري.

وفي النصف الثاني من هذا الكتاب الغريب والمبدع الذي هو عبارة عن سلسلة من الرسائل بين قسطنطين وشاب متمم ولهان. يسعى هذا الشاب الذي بلا اسم عن 'إلهام' الذي من شأنه أن يزيل، أو على الأقل يجعل من حزنه أمرًا ميسورًا. فهو يسعى إلى قسطنطين كناصح وحكيم في سبيل التخلص من الحب المفقود، وربما الحكمة في محو الوعود الزائفة للحب بجملته. إنه يحتاج موطئًا مستقرًا لقدمه. وربما يحتاج لعقد سلام مع حقيقة أنه هجر حبيبته، أو ربما يحتاج لإبقاء لهيب ذلك الحب حيًا. وفي النهاية، يبدو سعيدًا بشكل مفرط، لعلمه بأنها أطلقت سراحه بالزواج من رجل آخر. ولكن ذلك قد يكون تظاهرًا زائفًا بالشجاعة، فنحن لا نعرف حقًا.

على أية حال، يحتاج هذا الشاب لاستعادة حياة يمكن أن تُعاش، وهو الـ 'تكرار' الذي سينتهي وجع قلبه.

إن استجابة قسطنطين مُتراخية. فقلق صديقه المشوب بالذنب 'مسألة مثيرة'. ومن المشكوك فيه أنه كان لديه أي تعاطف مع الشاب. وهو يلمح إلى وجود حيلة قاسية لتدمير أي ارتباط عالق بالفتاة قد لا يزال لديها. فهو متهم على الحب. هل حالة الشاب ميؤوس منها؟ في أفضل الأحوال، سيكون التكرار الأمل في أنه سوف يستعيد الحب. وفي حالة أقل مثالية، فإن الأمل سيكون في أنه سوف 'يتغلب على' ارتباطه، وبذلك يستعيد استشرافه البريء. إن السؤال العريض الذي يطرحه التكرار هو: كيف يمكننا إدراك المعنى والاتجاه في الحياة من استعادة ما نعاني من غيابه؟

خسارة واستعادة.. محاولة انتزاع المعنى

إبراهيم (في خوف وارتجاف)، وأيوب (في 'حديث أيوب')، والشاب في 'التكرار' تهددوا بخسارة عظيمة. فالأول أوشك على فقدان ابنه - بيديه هو، وليس سواه. والثاني فقد ثرواته، وأولاده، وصحته، بل وأصدقائه أيضًا - بدون أي سبب قابل للفهم. والثالث يفقد حبيبته - على الرغم من أنه يصعب فهم لماذا تركها أصلاً، ولم لا يزال يتخيل نفسه، مع استمرار رسائله، في مقام زوجها. يمكن خلف هذه الكتابة عن فقدان والفداء فسخ خطوبة كيركجارد بالشابة ريجينا أولسن. كان شابًا سوداويًا، في السابعة والعشرين من عمره، وهي فتاة بريئة في السادسة عشرة من عمرها. لذا، فمن الممكن أنه اعتقد بأن سوداويته ستسبب سطوعها، وربما اعتقد بأن الحياة الأسرية ستعرقل دعوته ككاتب. على أية حال من الأحوال، ففيا فسخ الخطوبة ألف الكتب التي تتناول مواضيع الخسارة التي لا يمكن تفسيرها والحلم بالتعويض.

يتساءل كيركيجارد متألماً إن كان ما فعله قويًا بما يكفي لانتزاع المعنى من الخسارة. لقد راهن سقراط وهيجل على أن ذكاء الإنسان كافٍ لطرد اليأس. وكان لدى كيركيجارد شكوك بالنظر إلى أيوب وإبراهيم وحظه هو العاشر. لقد إنشغل كلٌّ من 'التكرار' و'شذرات فلسفية' بمسألة ما إذا كنا مبنيين بما يكفي من الموارد لطرد اليأس وحدنا - أو بدلاً من ذلك، بما هو غير كافٍ بشكل جذري للقيام بهذه المهمة.

في أغلب الأحيان، خصوصًا في السنوات الخمس الأولى من تأليفه، نشر كيركيجارد مؤلفاته تحت أسماء مستعارة. 'شذرات فلسفية' كتبه يوهانز كليماكوس (جون المتسلق)، و'التكرار' كتبه قسطنطين قسطنطيوس، و'خوف وارتجاف' كتبه يوهانز دي سالنتيو، وهلم جرا. فالأسماء المستعارة تصيغ مناحًا بارعًا من الغموض — على الرغم من أن كل شخص في كونهاجن كان يعرف من اخترع هذه الأسماء. كما أنها تنقل الأعمال إلى نقطة أكثر تطورًا. فكل كتاب يتناول زاوية معينة من الحياة، وهذه الزاوية تتباين من كتاب لآخر، وهكذا، وبطريقة ما، يتابع المؤلف الكتابة. لقد وقع 'خوف وارتجاف' يوهانز دي سالنتيو جزئيًا بسبب الرعب من القصة وهو الذي دفع هذا الكاتب (وكيركيجارد) للسكات. إذ أن قسطنطين قسطنطيوس يبحث باستمرار عن الاستقرار. المؤلف الحقيقي (اللحم والدم) 'سورين كيركيجارد' قليل الشأن بالنسبة لقسطنطين أو يوهانز المشاركين في كتابة هذا العنوان أو ذاك. وجهة النظر المعقدة لكتاب مفرد هو ما يهم، وهذا المنظور هو مجرد جزء صغير من المدى المدهش لتوازنات كيركيجارد في الحياة، المدى الكامل للكاتب.

على الرغم من أنه من المنطقي في كثير من الأحيان أن نميز بين موقف حامل الاسم المستعار عن موقف الكاتب الذي يمكن خلفه، على أنه من الممكن أن يظهر كيركيجارد الحقيقي من خلال صاحب الاسم المستعار. ولذلك يكون النظام الأول للعمل، هو عدم جعله عسيرًا وغير متأسك، بتقسيمات متعددة الأغراض بين الأسماء المستعارة و'كيركيجارد المجرد'، ولكن إقامة وجهة نظر النص المفردة، للوصول إلى أفضل ما بوسعنا للقراءة. وإذا وجدنا صعوبة في التفسير، وأنه ليس هناك تحول إلى كاتب كونهماجن للخلاص الأكيد من النار؛ فإن التوقف عند الاسم المستعار للمؤلف قد يساعد. هل قدّم لنا يوهانز كليماكوس سُلماً يقتادنا للخروج من القبو؟ قد يقدم قسطنطين مركزًا مستقرًا للتجديد المشمول. أو قد يلمح بأنه حتى حركة العوائق الثابتة في استيعاب. السيد ثابت هو ثابت- ثابت.

فالظننة التي تطفر على كل صفحة تقريبًا تمنعنا من الاكتفاء بالأجوبة البسيطة. كما أنها تعمل أيضًا كحماية ذاتية. فكيركيجارد يعرف بأن لديه ذكاء وموهبة هائلة، ويعرف بأن عليه مقاومة الغطرسة التي تأخذ تلك المواهب بعيدًا جدًا. فبعد التعالي بفخر، سوف تضحل ذاته. إنه يبيع 'التكرار' رخيصة بدعوته في يومياته، 'بعديم الأهمية، ودون أي ذريعة فلسفية، وهو كتاب صغير طريف، تمّ تخطيطه بغرابة'. ولكنه برغم ذلك افتتحه بالإقتراح أنه ميتافيزيقيا غريبة تدعو بضرورة وضع التذكّر الأفلاطوني جانبًا واعتناق مفهومه هو، ألا وهو التكرار. ولذلك ف'غرائب' قسطنطين تهدف إلى تحقيق ثورة

في بضع صفحات على المقياس الذي حققه هيدجر Heidegger أو فيتجنشتاين Wittgenstein بأنه سيفيّر العالم بكلمات مأكرة، وقصة حب، وغمزة.

الاختيار واستقبال المعنى

يفترض العديد من المعلقين أن كيركيجارد هو المصدر لوجهة النظر، التي رُوّج لها جان بول سارتر، بأن القيم والمواقف الأخلاقية هي مسألة اختيار جذري. وقد أدرك العصريون بأن الحرية البدائية هي التي تخذلهم لاختيار ذواتهم وفيهم الخاصة. ويبدو أن سارتر أخذ هذا الرأي من القاضي الأخلاقي فيلهلم. ولكن هذا ليس منصفًا لنص 'إما / أو' أو لوجهة نظر كيركيجارد المعتبرة. فالنفس التي يفرضها القاضي على الجمالي توجب الاختيار اجتماعيًا وتاريخيًا، ومثقلةً بمشاعر إنسانية عميقة. وهي ليست موقعًا للاختيار غير المقيد.

وبالإضافة إلى ذلك، يُدخل القاضي اقتراحًا مصادًا لموضوع الاختيار الذاتي. فبدلاً من الاختيار الذاتي، يصبح الاستقبال الذاتي التعبير الفعّال. نجد هذا بتوسع في التكرار و'حوار أيوب'، السادس في المحادثات الثانية عشرة البنائية في عام 1843. ينتظر أيوب من خلال معاناته مع اللاشيء للاختيار. وهو ليس سوى التراب والرماد. ومن العدم تبرز العاصفة، مغنيةً لولادة جديدة لعالمه. فمن خلال شعر الريح تعطي البحار، والطيور الكبيرة، والنجوم التي لا حصر لها، وهج الفجر: 'هَلْ أَمَرْتُ الصُّبْحَ مَرَّةً بَأَنْ يَطْلُعَ؟ أَوْ قُلْتُ لِلْفَجْرِ أَنْ يُشْرِقَ، لِيَمْلَأَ الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، وَيَتَحَلَّصَ

مِنْ أَشْرَارِهَا؟' (أيوب 38: 12، 14). إن المغزى هنا أنه عندما تُمسك في اليأس ليس هناك، في الحد الأقصى، 'خيار للحكم الذاتي' من قبل أي شخص يترخ للخروج من الوحل. شخص واحد مُجدد ومُخلّص (إذا كان هناك واحد) من خلال التدخل من الآخرين، إذا جاز التعبير. يقدم أحدهم طلبًا أو رؤية ليست من اختياره أو صنعه: طيور السماء، وهم جماعة الأصدقاء الحقيقيين (وليس المستهزئين بأيوب)، كرمز، للمُخلّص. واحد لم يخلق *create* الحقيقة من العدم *ex nihilo*. واحد يصدّم المستيقظين، ويخترق البكم، ويسلب القلب.

يعكس التدفق المعتاد للمشاعر التي تحمل المعنى سيلفي التثمين الزائف للاختيار والاستقبال غير المشروط. إن الصورة الحديثة المهيمنة لها معنى تدفقي إلى الخارج، المسقطه من مصدر في النفس المستقلة ذاتيًا للالتزام تجاه الآخرين والعالم. 'أنت على ما خلقتك لتكون، أو كما حللتك!' انعكاس تلك الصورة يعطي صورةً لما قبل الحداثة أو غير الحديثة. معنى يصل في تدفق يرد من مصدر 'بدون'، من الآخر، والعالم، والإلهي. 'أقرّ وأقبل ما تكونه أنت، وهو ما يُشكّل استجابتي'. معنى تثبيت نفسه، يخرق الحكم الذاتي. في إطار النموذج السائد للحداثة، و 'نموذج الاكتفاء الذاتي' الذي سماه كيركيارد 'سقراطيا' (بالنسبة لنا هو النموذج النيتشوي Nietzschean model)، الأنفس هي مشاريع مستقلة ذاتيًا، ومنشآت متعددة الأساسات، والممارسات، وحتى السمات الشخصية التي يملكها أو رفض تملكها. وفي إطار النموذج غير السقراطي 'عدم الكفاية' (نموذج الكتاب المقدس)، الأنفس

هي المشاعر أو الروح الموروثة، المعدة لاستقبال الحياة، وهو ما يجعل من إقرار الترابط أمر لا مفر منه.

الرضوخ والتبعية

الحكم الذاتي هو تزيق للرضوخ، في حين أن أي خرق للحكم الذاتي هو عادة إستيعاب للرضوخ - وهو ما سماه كانط تغاير لفظي heteronomy. أن تكون خائفاً هو أن تكون رهينة أو متهيباً من آخرين، ولكن الرضوخ للآخر ليس دائماً خنوعاً. إذا أردنا أن نكون محبوبين، علينا أن نستسلم لعاطفة الآخرين ونترك الاستجابة ليكتشفها الآخرون. ولكن السماح للذات لأن تكون محبوبة، يتطلب إرادة مرنة، وعدم السماح للذات بأن تكون مسحوقة أو متهيبة. يعني سماع الشعر غالباً الرضوخ لصورة أو لصوت. رعاية الأطفال الرضع (على الأقل في بعض الأوقات) يعني الاستماع لرغبتهم وإرادتهم الناشئة - وليس الرضوخ لهم. ونحن نعتمد، في العمل الجماعي، على مدرّبيننا وبعضنا البعض. وفي الأداء الكورالي الكبير، نرضخ وتنسق لروح الموسيقى، وزملائنا المغنيين، ورغبات قائد الأوركسترا.

باعتبارها ذاتاً مستقلة، وتنفيذية، يحاول قسطنطين قسطنطيوس جعل التكرار يحدث. هذا هو التهمك من التكرار الحقيقي، الذي يُشابه رضوخ أيوب للمعنى المفروض. يحاول قسطنطين الحث على التكرار بإعادة تتبع خطواته في برلين. إنه على ما يرام إذا كان يتوق للحصول على خبرات سابقة في رحلة العودة، ولكن التكرار ينتظر وصول الجديد، ويرحب به،

إن كان يتعين وصوله. وهذا بالضبط لا يعني العودة بالماضي لمصدر صدهاء. إنه يسعى للإثارة من خلال أداء المسرح في وقت سابق بالعودة الى نفس مكان الحدث. في التكرار، يواجه المرء قدمًا على وجه التحديد لأن التراجع للوراء لا يجدي. وفي محاولة لاستعادة خبرة بشكل صريح، كمشروع، هو أن أرحب بكارثة. فإذا نظرنا للأعلى الحبيبة القديمة، فالشرارة قد تشتعل من جديد، ولكن لا يمكن جعل السعادة أن تنبض بالحياة، كتلقين. كما أن العنوان الفرعي للتكرار يخبرنا، بأن قسطنطين يحاول 'الخبرة النفسية'. لكنه بعيد ومنفصل جدًا عنها، وبصفته مراقب نزيه، فإن لمحاولته أن تكون ذات مصداقية. أيوب هو نموذج للتكرار. فقد تم استعادة عالمه برضوخه، واستقلاله وقبوله العجيب الكامن خلف كل خيار أو سيطرة. وهو لم يبدأ محاولة سخيفة لبناء التكرار. لأن ذلك حدث من تلقاء ذاته، في انفجار جديد من المجد الذي تحطى وهزم إحساسنا بالهيمنة المدروسة.

التغيير والانتقال

بالنسبة لأفلاطون، البصيرة المعرفية هي اكتشاف حقيقة أن الماضي غير المتغير يجعل من تغيير العالم الحالي ضربًا من الوهم. إذا كنا بحاجة إلى الحب، ونحن 'نعود بتفكيرنا للوراء' أو 'للتذكر' المطمئن، والجوهر السرمدي الموجود هناك بالفعل لإحيائنا. لدينا 'معرفة بالحب' طوال الوقت، ولكنها نسيت بشكل وقتي. ونحن نحاول أن نتذكر الحب الأول، عندما كان حيًا ومثيرًا. سيستبدل قسطنطيوس التذكّر الأفلاطوني بالتكرار. ولكن لديه نموذج آخر للنظر فيه. 'الوساطة'

الهيكلية كذلك تتبع ظهور البصيرة، وتوفير مخطط لفهم التحولات التاريخية كإنجازات تدريجية من الأفكار والمؤسسات المشاركة النسبية من خلال الصراع بين الأضداد. في مجال تاريخ العالم، والعالم في العصور الوسطى، على سبيل المثال، قد تكون الصراعات الداخلية هي التي ولدت وجهة نظر عصر النهضة ذو البصيرة العالمية. في مجال التاريخ الفردي، قد تؤدي الصراعات الداخلية داخل المراهق لولادة البصيرة لمرحلة الشباب. التقدم هو 'الوساطة' بين الحالة الأولية، ونقيضها، والقرار المنبثق عنها. يسخر قسطنطين من هذه الخطوات الثلاثة '1، 2، 3' لتعاقب الهيكلية (ص. 181؛ 234). فمن أجل التغيير الوجودي أو الديني لا ينبغي أن تكون محاصرًا بالتعاقب التاريخي الميكانيكي الذي يصور تحت راية الرأسمالية، أو الإشتراكية، أو بعض البدع الثقافية أو النظرية.

يخبرنا قسطنطين بأن التكرار والتذكر هما نفس الحركة، ولكن في اتجاهين متعاكسين. فيمكن للمعنى أو القيمة يتجمعا أو تجميعها فيما يتم اكتشافها في الماضي، ويمكن جمعها أيضًا كتنشئة مولود جديد. في التكرار، يجمع المعنى قبل التقبيلية لمجاهاة مقدمتي. فالمعنى الموسيقي يوشك على الوصول إلى ذروته في عبارة لم تقلها آلة التشيلو. سواء كان مسيطرًا عليه (أم لا) ليس هناك شيء أستطيعه. وأنا في انتظار شيء بالغ الأهمية، مجمعًا كاستقبل يكشفه نحوي. وأنا أميل نحو الأمام تحسبًا، على رجاء لهبة التكرار، لأني أعرف نصف ما يمكن توقعه. بدون التكرار أو التذكر، يخبرنا قسطنطين، 'فإن الحياة كلها سوف تنحل إلى فراغ، إلى ضوضاء بلا معنى' (ص. 57).

يريد كيركيجارد منا أن نشعر بإغراء التكرار الحقيقي (وليس تهكم قسطنطين منه). ملل الشاب المجهد لن يتلاشى في 'تذكر' حُبلى الماضي. فهو يسعى نحو ما وجده أيوب وإبراهيم، من تحويل العاصفة أو تدخل مفاجيء لملك الذي يزرع اليقظة لوعود المستقبل. فهو يحتاج للانفتاح على احتمال استعادة العالم الذي خسره، سواء كان بالزواج أو التحرر منه.

الثقة الإيمانية

الشاب 'ينتظر عاصفته الرعدية' وهي محاكاة تهكمية معتدلة لأيوب. معاناته لا تضاهي معاناة أيوب، ولا تلزمه أن يكون لديه شجاعة أيوب الجليلة. فمحنته هي حدسٌ هزلي خفيف لوحى العهد الجديد. فهو ينتظر العودة وسط الدمار. ويتحدث عن الزواج، ولكنه يبدو أيضًا مرحبًا بالتحرر من الزواج. لم يكن لدى إبراهيم وأيوب عدم اليقين حول ما يريدانه من وظيفة التكرار. فأحدهما يريد استعادة ابنه، والآخر يريد استعادة الحياة. انتظار التكرار ليس مجرد رغبة أو أمنية ولكنه ثقة إيمانية في استعادة الإنجاز. ليس لدى الشاب سوى بذرة ضئيلة لمثل هذه الثقة. فهو يقول أنه ينتظر التكرار، إلا أن 'يأسه' يمكن أن يبدو كتصنع هستيرى، مجرد 'مسرحية كبيرة' لتكون ذات مصداقية. وما هي تلك الاستعادة التي يلتمسها؟ هل يريد الفتاة؟ ربما يريد فقط أن ينساها للتخلص من الشعور بالذنب وسحبها للحرية. يدعوه قسطنطين شاعرًا على وشك التدين، ولكنه وفي أحسن الأحوال متدين خفيف الوزن، وعلى الأرجح متكلف جدًا.

في كتاب شذرات فلسفية، مثل هذه الثقة الإيمانية في إستعادة الثقة وردت كإمكانية 'لا سقراطية'. تحت عنوان 'نموذج غير كافٍ للاسقراطية، فالرؤية أو الحقيقة تقف ما وراء الجهد أو الإرادة، وربما ضدهم، في عجب كبير واستبعاد. فموضوع الثقة الأولية في المكافأة، يأتي كرؤيا من مجهول مستقبلي، وينتقل بهدوء من 'خوف وارتجاف' لمعالجته الصريحة في 'التكرار' وفي صفحات 'شذرات فلسفية'، عندما يظهر في التباين بين الثقة التي من شأنها أن تصل إلى الحقيقة من تلقاء نفسها والثقة المستعدة في أي وقت للتسلل من موارده نحو الموضوع.

الشك والحاجة للميتافيزيقيا

الأفكار من حيث الشكل والموضوع، والعقل والجسم، والجوهر، والوعي والحرية، والعاطفة والعقل، وهلم جزًا، هي مفاهيم الميتافيزيقيا اليونانية التي تم تصفيها عبر القرون في تعبيرات مختلفة. لكن من المشكوك فيه أنه يمكن أن ترتبط بنظام يعطي المعرفة في نهاية المطاف أو نظرة واقعية. كيركيغارد يكتب في أعقاب كانط، الذي تخلى عن البحث عن المعرفة من هياكل ميتافيزيقية. ودرس العالم بشكل صحيح من قبل العلوم الطبيعية، وقال بوجود أن تتنحى الميتافيزيقا جانبًا. فعمل اللاهوت يستحضر فضائل القلب، لكنه لن يثبت وجود الله. الأخلاق قد تنشُد الحرية، ولكن الحرية لا يمكن أن تكون عنصر المعرفة المؤكدة. على الرغم من أن مسائل الميتافيزيقا لا يمكن الإجابة عنها، ومع ذلك فإن كانط يعترف بأنه من الصعب نسيانها. تقدم الميتافيزيقيا المهام التي لا تستطيع أن تتخلى

عنها 'ولا تفرض الاكمال'. فالأسئلة الميتافيزيقية ميؤوس منها، ولكننا نسألها بأي حال.

يردد قسطنطين كانط عندما يعلن عن 'مفهوم جديد'، فالتكرار، والذي هو على حد سواء 'اهتمام كل الميتافيزيقيا و[أيضًا] الاهتمام الذي تقوم عليه الميتافيزيقيا ويصبح محصورًا' (ص.89). نحن مفتونين بحقيقة أنه، برغم كل الصعاب، يتم إستعادة إسحق، أو أن أيوب قد استعاد عالمه. فالسحر ينمو نحو الاهتمام الميتافيزيقي. هل هناك سردًا مجردًا لكم من المعنى والحقيقة يظهر؟ يمكن أن يكون لدينا شغف بالميتافيزيقيا، لنسأل 'لماذا؟'، ولكن هذا لا يعني أن هناك اجابات يمكن العثور عليها. بقدر ما يتساءل أيوب عن السبب الذي من أجله قد حرم من العالم، فإن لديه اهتمام بمفهوم شبه ميتافيزيقي للتكرار. إلا أن ثقته المؤمنة بالإستعادة لا تُربحه الإجابة الميتافيزيقية. ينال أيوب معجزة إستعادة عالمه، لكنه لم يعرف لماذا عانى. لقد فكّ التقارن للإعجوبة الميتافيزيقية عن التفسير الميتافيزيقي. ونال حياة تتجاوز التراب والرماد جعله ينحني جانبًا ضرورة الحصول على جواب. هكذا الأمر بالنسبة لأيوب، أما بالنسبة للشاب، فمن أجل السعي نحو التكرار يتوجع من تأثير التصالحية.

الفلسفة (أو الميتافيزيقيا) هي شغف مأساوي. فالميتافيزيقيا كنظام تفسيري يجلب الحزن حتى كاهتمام ميتافيزيقي، والشغف لمعرفة السبب، يُستعاد باستمرار. يستجيب وحي الكتاب المقدس للميتافيزيقيا 'لماذا؟' حتى بينما تُشكّل الحقيقة والتي 'تأتي من العدم' بشكل غير قابل للتفسير. بزوغ الحب قد يخفف القلق الميتافيزيقي، لكنه لا يفسر أي شيء. حالة التكرار

تؤهل فقط الألم الذي لا يمكن تفسيره، مما يجعله محتملاً، مع بقاءه غير قابل للتفسير. ويوفر تكرر سرديات جديدة وواضحة للفهم. عالم جديد (أو الحب) تطفو لنا بشكل تجريبي، منتظرة صياغة شعرية. يبدو كوقوع من الأعجوبة، والمدح، والدهشة، وتدفعات شافية، تعمل كبلسم. وبالطبع، يجب أن نكون متقبلين لمثل هذا اللقاء. في استغناؤه عن تفسير لمثل هذا الأذى، ومتخلين عن السعي إلى تحقيقه، التخلي عن دفعة من الحكم الذاتي، ذاتية التنفيذ. وهذا يسمح بالتقبل والرغبة فيما هو عرضي. فينحصر شغف الاكتفاء الذاتي. فهذا هو قلب التكرار، وقلب الخيار المسيحي المرسوم في شذرات فلسفية.

الإستئناف العظيم لكتابات كيركيجارد في القرن الحادي والعشرين وما سيتلوه تقوم على اثنين من الإنجازات الملفتة للنظر. لقد كانت لديه قدرة هائلة على التحدي المرعب، والمربك للعقل، وتعزيزه لبدهيات مسيحية وسقراطية مع التوكيد على التنظيم، ناهيك عن القدرة على تقديم رؤى مواقف جمالية، وبصرف النظر رؤى التحديات الأخلاقية، التي لا نهاية لها، والتأكدات التي في حينها بُطنت بالعديد من الأشكال لأرواح قابلة للحياة والنمو جزئياً. والإنجاز الثاني، هو أنه أوصل هذه المغامرة بحماس، وبشكل شاعري، وفلسفي في مجموعة متنوعة من الأنواع الإبداعية بشكل رائع، بأسلوب وطرافة أفضل من تلك التي لأولئك الذين يشكلون الثقافة (الشعراء والروائيين، والمسرحيين، واللاهوتيين، والفلاسفة والرسامين)، وقد وجدت غريبة، إلا أنه لا يمكن مقاومتها، أو تحويلها.

تنويهات حول الترجمة

هناك طريقتين للترجمة مختلفتين جدًا تميل كل منهما للسيطرة على ترجمات أعمال كيركيجارد: الطريقة الدلالية والطريقة المخلصة. النهج الأول يسمح ببعض الإبداع الجزئي من المترجم. والترجمة المخلصة، من ناحية أخرى، تسعى جاهدة من أجل الدقة المطلقة. وتكمن الصعوبة في أن الأسلوب الدلالي يؤدي أحيانًا إلى الترجمات التي هي حرة جدًا، بينما الطريقة المخلصة قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى ترجمات حرفية جدًا.

وكان بعض المترجمين الأولون إلى الإنجليزية لكيركيجارد معينين بقابلية تفهمه للحفاظ وبإخلاص ودقة للنص الأصلي. الدقة أمر بالغ الأهمية في الترجمة الفلسفية. إلا أنه هناك حدود لدرجة الدقة ما هو ممكن، وذلك نظرًا لطبيعة الترجمة نفسها. ولسوء الحظ، يمكن للحماسة وهي تسعى للتأكد من دقتها تؤدي إلى فقدان بعض من جودة النص الأدبي الأصلي. وتلك خسارة يرثي لها لا سيما في حالة كيركيجارد لأنه، وخلافًا لمعظم الفلاسفة، كان كيركيجارد صاحب أسلوب نثري عظيم. وقد جذب العديد من القراء لكتاباته لجودتها الأدبية وحدها.

وأما عن محاولات الترجمة إلى العربية، فقد قادها المترجم الرائع، الراحل 'فؤاد كامل'، حيث تصدّى لترجمة كتاب 'خوف وارتجاف'، وفصل من كتاب 'أعمال الحب'، إلا أنه قد اختار ترجمة تنتمي للترجمة المخلصة، وهو ينتمي للطريقة الدلالية الملتزمة، جعلت من ترجمته بعيدة إلى حد ما عن روح كيركيجارد. لذا، راعينا في تكوين لجنة الترجمة أن تراعي ذلك كله، وخصوصًا بوجود الأستاذ مجاهد عبد المنعم مجاهد على رأسها، وأيضًا الدكتور أسامة القفاش، وهو ما أعطى توازنًا مطلوبًا لإتمام الخطوات الأولى للمشروع.

ومن ثمّ، التزمنا في تحرير ترجمة هذا العمل (وما يتلوه من أعمال، بعضها قمت بترجمته) اختيار طريقة الترجمة الدلالية، ولكن مع الحرص الشديد على الحفاظ على الفروق التي تبدو مهمة في النص الأصلي [وقد ساعدني في ذلك الأستاذ مجاهد عبد المنعم مجاهد، بخبرته الطويلة، ونظرة الثاقبة]. لقد تنجيت في بعض الأحيان عن النص الأصلي لأسباب جمالية، كما هو الحال، على سبيل المثال، مع العديد من القصائد، حيث كنت قد أجريت تغييرات صغيرة لصياغتها إلى أقرب صورة لشكل القصيدة، قدر الإمكان.

ومع ذلك، كان هناك دقة بسيطة، فبدلاً من الاهتمامات الجمالية، والتي تكمن وراء العديد من القرارات الأخرى. وخلافاً لبعض المترجمين السابقين لكيركيغارد، لقد سعيت، على سبيل المثال، للحفاظ على مثل هذه التميزات الفلسفية المهمة كذلك التي بين 'الواقع' (Realitet)، و'الفعلية' (Virkelighed)، و'الوجود' (Existents أو Tilvaerelsen)، وبين 'الحب الرومانسي' (Elskov) وما يدعوه كيركيغارد 'الشبقي' (Erotisk و Erotiken).

وتستند هذه الترجمات على نصوص سورين كيركيغارد في

- Soren Kierkegaard's Samlede Voerker (Soren Kierkegaard's Collected Works), ed. A. B. Drachmann, J. L. Heiberg, and H. O. Lange, 2nd edn., vols. 1-15 (Copenhagen: Gyldendal, 1920-36)

فضلاً عن Soren Kierkegaards Skrifter (كتابات سورين كيركيغارد)، والطبعة الدانماركية الجديدة لأعمال كيركيغارد التي جمعت. واعتبر الطبعة السابقة عموماً لتكون متفوقة عن الطبعة الأولى لأعمال كيركيغارد التي جمعت، وكذلك النسخة الأليكترونية

© Søren Kierkegaard Forskningscenteret 1997

<http://sks.dk/g/txt.xml>

20120521

Søren Kierkegaards Skrifter

Elektronisk version 1.7 © 2012

هذه النسخة، والتي هي متاحة الآن كخدمة للقارئ، ولقد شملت مع ذلك ارتباطات الصفحة في الهوامش مع النسخة الدنماركية *Søren Kierkegaards Skrifter*. وهذه الطبعة هي، الأهم لكل باحث مدقق لأعمال كيركيجار ولمعظم العلماء المختصين أو المكتبات، وهي متاحة مجانًا على الانترنت في طبعة قابلة للبحث. آثرت إضافة حواشي تفسيرية أو تعريفية من شأنها مساعدة القارئ العادي، في فهم سياق النص، والتي بدونها قد يكون النص بغاية الغموض، كما أشرت إلى الملحق التفسيري في الجزء الخلفي من الكتاب. حيث عملت على توفير ترجمات للكلمات الأجنبية القصيرة والعبارات في نص كيركيجار؛ والحواشي الأخرى التي قد أجريت من قبل كيركيجار، ضمنها بالملحق. وأود أن أنوه بأنني قد إستعنت بالترجمات الإنجليزية التالية:

-KIERKEGAARD'S WRITINGS, VI, *Edited and Translated with Notes by Howard V. Hong and Edna H. Hong*, PRINCETON UNIVERSITY PRESS, PRINCETON, NEW JERSEY, 1983

- oxford world's classics, *Repetition and Philosophical Crumbs*, Translated by M. G. PIETY, and Notes by EDWARD F. MOONEY and M. G. PIETY, Oxford University Press Inc., New York, 2009

وبخاصة ترجمة: هوارد في. هونج وإدنا إتش. هونج، والتي أفادتنا فاستعنا بها كثيرًا في مراجعة الملاحق، وهي نفس الترجمة التي أعانت كثيرًا أيضًا طبعة أوكسفورد، برغم الاختلاف في منهجية الترجمة، وهو ما سوف تلاحظه أيضًا في ترجمتنا العربية. وأخيرًا أتوجه بالشكر لكل قرائنا الكرام، الذين صبروا كثيرًا علينا، إلا أنهم بمؤازرتهم ومساندتهم العظيمة للدار لما وصلنا إلى هكذا عمل.

محمد حسن أحمد غنيم
القاهرة في أغسطس 2013

التكرار¹

مغامرة في علم النفس التجريبي

نُشر باسم

قسطنطين قسطنطيوس

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

القسم الأول

Twitter: @ketab_n

على الأشجار البرية
تنفث الأزهار أريجها،
على الأشجار المزروعة،
هناك حيث الثمار.

III 172

(انظر: 'حكايات الأبطال *Hero Tales*'، فلافيوس
فيلوستراتوس الشيخ^٢ Flavius Philostratus the Elder's)

(2) فلافيوس فيلوستراتوس *Flavius Philostratus des Ältern, Heldenge-*
schichten. Werke. I-V, tr. Friedrich Jakobs (Stuttgart: 1828-
32: ASKB 1143), I, p. 20، حول التغيرات في هذه الصفحة، انظر الملحق،
ص. 204. وهناك تفسير للعبارة المتنبسة: 'يمكن للسطور التي وجدت في حكايات
الأبطال (في [الألمانية] الترجمة، ص 20). بأنه قول ساخر قليلاً عن العلاقة بين
الوثنية والمسيحية: على الأشجار البرية والزهور أريجها، وعلى الأشجار المزروعة،
والثمار.'

تقرير بقلم

قسطنطين قسطنطيوس

III 173 عندما أنكر¹ الإيليون² الحركة، نعرف أن ديوجينيس³ Dio- genes كما يعلم الجميع، قد تقدّم للأمام كعارض. إنه، بالمعنى الحرفي، قد تقدّم للأمام، لأنه لم يقل كلمة ولكنه خطأ وحسب ذهابًا وإيابًا مرات عديدة، ومن ثمّ افترض أنه قد دحضهم على نحو كافٍ. وعندما كنت منشغلاً لبعض الوقت، على الأقل بعض الوقت، بمسألة التكرار⁴—سواء كان هذا ممكنًا أم لا، وما أهمية ذلك سواء كسب شيئًا ما أو خسر في أنه قد تكرر— فجأة خطرت لي الفكرة: بإمكانك، مع ذلك، أن تقوم برحلة إلى برلين، لقد كنت هناك مرة من قبل،

(1) في الأصل، افتتحت المخطوطة المطبوعة بالسطر: برلين في مايو 1843. انظر الملحق، ص. 204.

(2) الإيلي هو الاسم الذي أطلق على الفيلسوف بارمنيدس وتابعه زينون، وقد عاشا في إيليا Elea، وهي مستعمرة يونانية بجنوبي إيطاليا، وقد ازدهرت من سنة 570-450 ق.م. وهما يتولان أن: الواقع الحقيقي لا بد أن يكون واحدًا غير متغير، وإلى ما يقتضيه ذلك من أن عالم الحس المتكرر ليس، بناءً على ذلك، سوى وهما⁵ — المحرر

(3) هو ديوجينيس السينيوي، ولد في سينوبية (في تركيا حاليًا) حوالي 412 ق.م. وتوفي 323 ق.م. في كورنثوس، وقد كان زاهدًا متخليًا، لا مسكن له ولا مأوى، يتبع المذهب الكلبي، بل هو نموذجها الأسطوري الجلي. لقد أذرى تقاليد المجتمع، وآمن عمومًا بأن سعادة الإنسان لا يمكن أن تكون مادية، أو أن تكون نتيجة لمؤثرات مادية، مناديًا بذلك بالعودة للطبيعة والبساطة. كما جعل من التواضع والقناعة فضيلة، وليس ثمّة سوى فضيلة واحدة، ويمكن تعليمها وتعلمها؛ فإذا ما اقتناها المرء لم يعد من الممكن القضاء عليها. ولا تحتاج الفضيلة إلى كلام كثير، بل إلى القوة السقراطية. وهو يزدري، عمومًا، بالقيم المدنية ويعتقد أن الحكمة تكمن في الاستقلال عن المدينة والمدن. بل ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ أعلن أنه مواطن عالمي لا يحده وطن، ولا يعترف بدستور دولة محددة — المحرر.

(4) للحصول على مراجع أبكر عن التكرار في كتابات كيركيجارد، انظر الملاحظة عن صفحة العنوان، ص. 203.

والآن بإمكانك أن تثبت لنفسك ما إذا كان تكرار ما يكون ممكنًا وما هي الأهمية التي لديه. في البيت، كنت من الناحية العملية مشلولاً ومنشغلاً بتلك المسألة. قل ما تشاء، إن هذا التساؤل سوف يلعب دورًا مهمًا للغاية في الفلسفة الحديثة، ذلك أن، 'التكرار' تعبير حاسم على نحو ما كان 'التذكر' بالنسبة لليونانيين⁵. وكما أنهم اعتقدوا بأن كل معرفة هي تذكر، فإن الفلسفة الحديثة سوف تُعلم أن كل أشكال الحياة هي تكرار. والفيلسوف الحديث الوحيد الذي كانت لديه ألفة أو صميمية بهذا هو ليبنتز⁶ Leibniz. إن التكرار والتذكر هما ذات الحركة، فيما عدا أنهما في اتجاهين متعارضين، ذلك أن ما جرى تذكره كان من قبل، وهو يتكرر بالارتداد، في حين أن التكرار الأصلي يجري استرجاعه للأمام. لهذا فإن التكرار، إذا كان هذا ممكنًا يجعل الشخص سعيدًا، على حين أن التذكر، يجعله تعسًا—ونحن نفترض، بطبيعة الحال، أنه يعطي لنفسه الزمن الكافي لكي يعيش وأنه في التو ودون إبطاء عند الميلاد يجد

(5) التذكر (ἀνάμνησις) عند أفلاطون: هو صورة أسطورية عن العقلانية، حيث قدرتنا لمعرفة الحقيقة هي ذكرى حالة قديمة، حين كنا نعيش مع الآلهة، وكنا نملك رؤية مباشرة وفورية للثقل. وعند أرسطو: تتعارض الكلمة نفسها مع الذاكرة؛ فهي الاحتفاظ المحض للماضي، ورجوعها التلقائي إلى الفكر؛ وفي المقابل، التذكر هو ملكة الاسترجاع الإرادي للذكريات، بمجهود عقلي، وملكة تسكينها الصحيح في الزمان. وهو وظيفة تمتلكها الكائنات البشرية العاقلة دون الحيوانات — المحرر.

(6) هو جوتفريد فيلهلم ليبنتز (1646 - 1716)، فيلسوف ألماني، إلا أنه كان أيضًا مثقفًا عالميًا: دبلوماسي، قانوني، مؤرخ، رياضي، فيزيائي، بالإضافة لكونه فيلسوفًا. وقد أطلق عليه فردريك الكبير لقب "أكاديمية قائمة بذاتها". وتقوم فلسفته على مفهوم "الموناد"، والتي يعرفها على أنها: ذرات الطبيعة الحقة، أو بكلمة واحدة: إنها عناصر الأشياء. وأما عن سماتها فهي: (1) لا شكل لها، والا كان ذلك يفترض القابلية للقسمة. (2) لا يمكن أن تخضع باعتبارها جواهر لا للتوالد ولا للفناء. (3) إنها فردية؛ فلا وجود لمونادا واحدة تنتهي مع أخرى. (4) باعتبارها ماهية قائمة بذاتها، فإنه لا منفذ لها. فلا يمكن لأي جوهر أو لأي تحديد أن يخرج منها أو يجد لها تأثيرًا فيها. ومع ذلك فهي في حالة تغير داخلي ودايم؛ فبمجرد حافز داخلي للإكتمال، وهذا الحافز هو ما نسميه بالإشتهاء، وهو الذي يدفع باتجاه التحول المستمر من حالة إلى أخرى. وهذه الحالات هي ما يسميه ليبنتز بالإدراكات. وهذه المعلومات مع ما فيها من "برنامج" تشير إلى علاقة المونادا الواحدة بسائر المونادات الأخرى في العالم. تمامًا كنقطة التي تجد فيها عددًا لا حصر له من الزوايا — المحرر.

ذريعةً لكي ينسلَّ من الحياة ثانية، على سبيل المثال، أنه قد نسي شيئًا ما.

III 174

إن تذكر الحب [Kjærlighed]، على نحو ما قاله المؤلف،⁷ هو الحب السعيد وحده. وهو مُحق تمامًا في هذا، بالطبع، بشرط أن يتذكَّر المرء أنه من الناحية المبدئية يجعل الشخص غير سعيد. إن تكرار الحب هو في الحقيقة الحب السعيد الوحيد. ومثل الحب الذي يجري تذكره، فإنه ليس لديه تملل من الأمل، والمجازفة الحافلة بالقلق للاكتشاف، لكنه ليس لديه أسى التذكُّر — ذلك أن لديه الأمان الحافل بالبركة أو النعمة في بنت اللحظة. والأمل هو رداء جديد، عتيق ووطيد ومتألق، ولكن لم يحدث أبدًا أن جرى تجريبه، ومن ثمَّ فإن المرء لا يعرف على أي نحو سوف يكون أو كيف يكون ملائمًا. وإن التذكُّر هو رداء منبوذ وليس ملائمًا مها يكن جميلًا، ذلك لأن المرء قد تجاوزه. وإن التكرار هو رداء غير قابل للتلف وهو يتلاءم بإحكام وبرقة دون أن يجزمه أو يرخيه. والأمل هو عذراء محبوبة تتفلَّت من بين أصابع المرء، والتذكُّر هو امرأة عجوز جميلة لا يكون المرء على وفاق معها أبدًا في اللحظة الآن، والتكرار هو زوجة محبوبة لا يقلق منها المرء على الإطلاق، ذلك أن المرء لا يصبح قلقًا إلا بما هو جديد. والإنسان لا يشب على الإطلاق وهو مفعم بالقلق من القديم، وعندما يتولاه هذا فإنه يكون سعيدًا. إنه وحده السعيد حقًا ذلك الذي لا ينخرط بالتفكير في أن التكرار يجب أن يكون شيئًا جديدًا، فحينئذ يصبح المرء قلقًا من جراء هذا. إنه يحمل

(7) انظر إما / أ الجزء الأول. Either/Or, I. K'W III (SL' I 28). انظر بالمتبق من الفقرة، انظر JP I 1030 (Pap. IV A 188).

الشبابية إلى الأمل، يحمل الشبابية إلى التذكر، لكنه يحمل الشجاعة على أن يريد التكرار. وإن ذلك الذي يريد مجرد الأمل هو جبان، وذلك الذي يتذكر وحسب هو الشهواني، وإن ذلك الذي يريد التكرار هو إنسان؛ وكلما ازداد يقينًا فإنه يكون قادرًا على تحقيق هذا، وكلما ازداد عمقًا يكون إنسانًا، ولكن ذاك الذي لا يستوعب أن الحياة هي التكرار وأن هذا هو جمال الحياة يكون قد أعلن مصداقته ولا يستحق شيئًا أفضل سوى ما سوف يحدث له بأي حال من الأحوال—إنه سوف يهلك. ذلك أن الأمل هو فاكهة مغرية لكنها لا تُشبع؛ والتذكر هو مال سريع التنقل على نحو بسيط وهو لا يقوم بالإشباع، غير أن التكرار هو الخبز اليومي الذي تكفيه البركة. وعندما يصبح الوجود طوفاً، فسوف يظهر ما إذا كان لدى المرء الشجاعة لأن يفهم أن الحياة هي تكرر وأن لها رغبة في الابتهاج فيه. والشخص الذي ليست له حياة طوافة في الإبحار قبل بداية الحياة لن يعيش على الإطلاق؛ والشخص المبحر الطواف بها ولكن يصبح قانعًا يكون تكوينه تكوينًا مسكيتًا؛ والشخص الذي يختار التكرار—فإنه يعيش. وهو لا يجري مثل غلام يطارد الفراشات أو يشب على أطرافه بحثًا عن أمجاد العالم، ذلك لأنه يدركها. وهو لا يقعد كامرأة عجوز تدير المغزل الدوّار للذكريات لكنه يشق طريقه بهدوء وهو سعيد في التكرار. حقًا، ماذا كانت ستصبح عليه الحياة إن لم يكن هناك أي تكرر؟ من ذا الذي يستطيع أن يرغب في أن يكون لوحة يكتب عليها الزمن شيئًا جديدًا كل لحظة أو يكون مجلدًا من ذكريات للماضي؟ من ذا الذي يستطيع

أن يصبح شكاكًا بالنسبة لكل شيء يتفقت، الرواية، التي تحول دائمًا النفس لتكون جديدة؟ فإذا كان الله نفسه لم يرد التكرار فإن العالم لن يكون قد تأتى الى الوجود، إما أنه سوف يتبع خطط الأمل الخرافية أو أنه سوف يستخرج كل شيء ويحتفظ به في الذكريات. وهذا لم يفعله. لهذا، فإن العالم يستمر، هو يستمر لأنه هو تكرر التكرار—ذلك الذي هو وقائعية وشغف الوجود⁸. والشخص الذي يريد التكرار هو إنسان ناضج سويّ في الشغف. وهذا هو رأي الخاص، وهذا يعنى أيضًا أنه ليس الشغف بالحياة أن نجلس على أريكة ونجُرّ على أسناننا—وأن يكون المرء إنسانًا، على سبيل المثال، مستشازًا—أو أن يتمشى في الشوارع وهو رزين—وأن يكون إنسانًا، على سبيل المثال، مبدلًا—ليس على أي نحو سوى هو أن شغف الحياة هو أن يكون سيدًا راجبًا كفارس، وفي رأي، أن كل مثل هذه الأمور ليست سوى مزاح وأحيانًا ليست سوى أشكال من المزاح الضحل على هذا.

III 175 إن حب التذكّر [Kjærlighed]، هو الحب السعيد الوحيد، هكذا يقول المؤلف⁹ هو—على حد علمي به—أحيانًا مخادع بشكل ما، ليس بمعنى أنه يقول شيئًا فيما يقصد شيئًا آخر، ولكن بمعنى أنه يدفع التفكير نحو الحدود المتطرفة، حتى أنه إذا لم يجرّ استيعابها بالحمية نفسها، فإنها تكشف عن ذاتها

(8) انظر *Anxiety*, p. 149, K1F VIII (SV IV 415)

(9) انظر الملاحظة 6. ملاحظات قسطنطين قسطنطوس العريضة على A إما / أو الجزء 1، وهي جزء صريح للجدلية الداخلية للأعمال التي ألفها كيركجارد تحت اسم مستعار. التعليقات على الكتابة والقراءة في ما تبقى من الفقرة يمثل إرشادًا مهمًا مقدمًا للمقاربة على طريقة كتابات كيركجارد للمقاربة. انظر أيضًا، على سبيل المثال، ملاحظات بوهانز كليماكوس على الأعمال التي كتبت تحت اسم مستعار 'الملحق أ' لمحّة سريعة على الجهود المعاصرة في الأدب النثاري، 'تذييل *Postscript*, K1F XII (SV VII 212-57).

في اللحظة التالية على أنها شيء آخر. إنه يطرح تلك المسألة على نحو أن المرء يميل بسهولة الى أن يتفق معه ثم ينسى أن المسألة ذاتها تعبر عن أعمق كآبة، حتى أن وهنًا عميقًا يتمركز في سطر واحد يمكن أن يعبر عن هذا على نحو أفضل ولكن على نحو نادر.

منذ حوالي عام، أصبحت على بينة كبيرة للغاية بشاب (مع أنني غالبًا ما كنت على صلة به من ذي قبل)، لأن مظهره الوسيم، وتعايير عينيه الحانية، كان لها تأثير مُعزٍ في الغالب عليّ. وإن حركة يديه المفاجئة ومحياه الوقح قد أقنعاني بأن لديه طبيعة أعمق وأكثر تعقيدًا، في حين أن ترددًا معينًا في التواء أوحى بأنه كان في سِنِّ أسر فيه النضج الروحي—الذي يشبه وحسب النضج الجسماني المبكر في سِنِّ مبكر للغاية، يعلن عن نفسه في تكسُّرٍ كثير في الصوت.

ومن خلال الاجتماعات العرضية في المقاهي كنت قد جذبت أنظاره من ذي قبل وقد اعتقدت أنه يعتبرني إنسانًا موثوقًا به تكون محادثته بعدة طرق تشي بكآبته على نحو متقطع، نظرًا لأنني، مثل فارينيللي،¹⁰ الذي كان يُعري الملك المحبول من محبته المظلم، وهو أمر يمكن إتمامه بدون استخدام ملقط، ما دام صديقي لا يزال شابًا مطواعًا. على هذا النحو كانت علاقتنا هكذا، قبل حوالي عام، كما قلت، لقد جاء إليّ،

(10) أوبرا فارينيللي III, 12. *Farinelli*. ابتدعها القديس جورج وليورن، ترجمها جي. إل. هايرج J. L. Heiberg. تم إنتاج وتقديم أوبرا فارينيللي على المسرح الملكي من العام 1837؛ *Kongelige Theaters Repertoire*, IV, no. 94. فارينيللي (1705-1782)، السوبرانو الرجل، عاش في البلاط الملكي الإسباني من 1737 إلى 1759. حيث كان الشخص الوحيد الذي بإمكانه تحويل حزن فيليب Philip V. وكان كيركجارد يستخدم هنا الاسم أحيانًا في رسائله إلى صديقه إميل بوزين Emil Boesen. انظر الرسائل *Letters, KWXXV*, الرسائل 54, 86.

تمامًا بجانب نفسه. وبدا نشطًا وأكثر وسامة عما هو معتاد؛ إن عينيه المتألفتين الواسعتين كانتا حافلتين بالاحتقار، لقد بدا لي أن هيئته متغيرة. وعندما قال لي إنه قد وقع في الحب، ولا إراديًا فكّرت بأن الفتاة التي أحبها بهذه الطريقة محظوظة حقًا. لقد كان عاشقًا منذ مدة، لكنه كان يخفي هذا حتى عني، لكن الآن فإن موضوع رغبته صار في المتناول؛ لقد اعترف بحبه ووجد الحب في المقابل. وبالرغم من أنني كقاعدة أميل إلى الارتباط بالناس كمراقب، فإنه كان من المستحيل أن أفعل ذلك معه. قولوا ما تريدون، إن شابًا صغيرًا واقعًا في الحب بشدة هو شيء جميل حتى أن المرء ينسى الملاحظة بحكم الفرح إزاء المنظر. وعادة ما نجد أن كل العواطف الإنسانية العميقة تجرّد الملاحظ وتجسده في شخص ما. إن المرء يميل إلى أن يلاحظ وحسب عندما تكون العواطف مفتقدة، وأن هناك خواء أو عندما تكون مخفية وحافلة بالغمج. فمن ذا الذي يقدر أن يكون غير إنساني حتى يلعب دور المراقب إذا رأى شخصًا يصلي بجماع نفسه، ومن ذا الذي لا يكون بالأحرى مشبعًا بالانبعاث من تكريس شخص يصلي؟ ولكن إذا كان المرء يسمع كاهنًا يتكلم بأسلوب خطابي ويلقي خطبة تعليمية فيها عدم تدقيق بالنسبة لجانب من رعايا الكنيسة، فإنه يختبر الأمر عدة مرات في فقرة مصطنعة طنانة، وفقرة مؤثرة حتى أن ما يقوله هو الإيمان البسيط الذي لا يعرف أي شيء عن العبارات المُتممّة، ولكن من خلال الصلاة يقدم ما يعتقد من عندياته، ولدواعٍ طيبة محتملة قد بحث دون جدوى في الشعر والفن والبحث—وحيث إن الفرد يضع نصب عينيه هدوء

III 176

على الميكروسكوب، وحينئذ لا يبلغ المرء كل شيء يسمعه بل يعلق النافذة بستارة تحجب الرؤية، فإن شاشة الناقد هي التي تختبر كل صوت، وكل كلمة. وإن الشاب الذي أتكلم عنه كان واقعاً بشكل عميق وشديد وجميل ومتواضع في الحب. ولفترة طويلة لم يكن هناك شيء قد جعلني أكثر سعادةً من أن أنظر إليه، وذلك لأنه في الغالب يكون الحكم مؤلماً أن تكون مراقباً—ففي هذه الحالة يكون هناك التأثير السوداوي نفسه الذي يكون بالنسبة لضابط الشرطة. وعندما يحقق المراقب واجباته على ما يرام، فإنه سيجري النظر إليه باعتباره عميلاً سريراً، في جهاز أعلى، وذلك لأن فن المراقب هو أن يعرض ما هو خفي. تحدث الشاب عن الفتاة التي كانت تربطه بها علاقة حب. لم يستخدم كلمات عديدة، وعلى عكس ما لدى المحبين من قصائد مدح للمحبوب، فإن ما قاله لم يكن تحليلاً مبتذلاً. ولم يكن مهتماً بنفسه، كما لو كان إنساناً مكارماً قد اغتم مثل هذه الفتاة؛ ولم يكن واثقاً من نفسه—وحبه كان بالكيفية خالصاً وقويًا. وبانفتاح¹² ساحر ذكر أن سبب زيارته لي كانت لأنه أحتاج إلى شخص موثوق به والذي في حضوره يستطيع أن يتحدث بصوت عالٍ إلى نفسه، وكذلك السبب الأكثر إلحاحاً أنه كان يخشى الجلوس طوال اليوم مع الفتاة وبالتالي يكون مصدر إزعاج لها. وكان قد ذهب بالفعل إلى منزلها عدة

(11) تظهر العبارات 'عمل سري'، و'وكيل الشرطة'، و'جاسوس' في العديد من كتابات كيركجارد. انظر، على سبيل المثال، (178)؛ *Irony*, KW II (SV XIII 143, 178); (225, 287); *Anxiety*, pp. 55, 155, KW VIII (SV IV 326, 422); *Stages*, KW XI (SI VI 333, 433); *Postscript*, KW XII (SI VII 353); *The Point of View*, KW XXII (SV XIII 571, 608). ولقالات في المجلات والصحف،

انظر JP VI 6192 (Pap. IX A 142) خاصة JP VII, pp. 74, 85.

(12) انظر الملحق، ص. 204 (Pap. IV B 97:4). للحذف الذي صار ضرورة بسبب التغيير الذي أحدثته في نهاية كتاب التكرار.

مرات لكنه أجبر نفسه على التراجع. وحينئذ سألتني أن أتريض معه لكي ألهيه وأساعدته في تمضية وقت الفراغ. وقد تقبلت هذا، فمنذ اللحظة التي اتخذني فيها لأكون موضع ثقته، وأن بإمكانه أن يطمئن بأنني سوف أكون مخلصًا في خدمته. وقد استخدمت نصف الساعة قبل وصول العربة في كتابة بضعة رسائل متعلقة بالعمل، وطلبت منه أن يحشو غليونيه، إبان ذلك، أو أن يتصفح ألبومًا كان موضوعًا. لكنه لم يكن في حاجة إلى مثل هذا الانشغال، فقد كان منشغلًا للغاية بنفسه، وكان قلقًا للغاية فلا يجلس بل كان يخطو جيئة وذهابًا. لقد كانت مشينته، وحركته، وملامحه—كلها بليغة، وأنه هو نفسه متوهجًا بالحب. وكما أن العنب في ذروة كماله يكون واضحًا جليًا، والعصير يتقاطر من عروقه الدقيقة باديًا عندما تكون الثمرة في ذروة نضجها، فهكذا الحب يتبدى واضحًا من خلال هيئته. لم أستطع مقاومة اختلاس لمحة الافتتان المتبدية في وجهه بين الحين والآخر، فإن شابًا مثله هو وحسب يسحر العين كفتاة شابة.

وكما أن المحبين كثيرًا ما يلجأون إلى كلمات الشاعر كي يسمحوا للضغط الحلو للحب بأن ينفجر في فرح غامر مبارك، هكذا فعل هو. وفيما يخطو جيئة وذهابًا وهو يردد مرارًا وتكرارًا شعرًا من بول موللر Poul Møller:

وحينئذ، إلى كرسيّ المريح

يأتي حلم من فترة شبابي

إلى كرسيّ المريح

وإن اشتياقًا قلبيًا يأتي من أجلك،

أنت يا شمس النساء¹³

ففاضت عيناه بالدموع، وألقى بنفسه على كرسي، مُكرِّزًا
الآيات مرارًا وتكرارًا. لقد أخذت من المشهد. يا الله، لقد
فكرت، أنه لم يحدث أبدًا في ممارستي أن رأيت كآبة مثل هذه.
ولكونه كان مكتئبًا، عرفت هذا تمامًا—ولكن هل الوقوع في
الحب يمكن أن يؤثر فيه على هذا النحو! ومع هذا، يا له من
تماسك، حتى بالنسبة لحالة عقلية غير عادية إذا ما كانت ماثلة
على نحو طبيعي. إن الناس دائمًا يصرخون بأن الكآبة لا بد وأن
تخيم في حالة الحب، وحينئذ فإن كآبته سوف تتلاشى بالكلية.
فلو كان مكتئبًا حقًا، فكيف يمكن لنفسه ألا تصبح غارقة في
الكآبة المستوعبة فيما يعد أهم من كل شيء بالنسبة له؟

III 178

لقد وقع في الحب على نحو عميق ومنتقد، وكان هذا أمرًا
واضحًا، ومع هذا بعد بضعة أيام كان قادرًا على أن يستعيد
حبه. لقد كان من الناحية الجوهرية متوحدًا مع العلاقة بكليتها.
وفي بداية ذلك، اتخذ خطوة هائلة حتى أنه قفز على الحياة.
ولو أن الفتاة تموت غدًا، فإن هذا لا يشكل أي اختلاف
جوهري، فإنه سوف يلقي بنفسه ثانية في استغراقه، سوف
تفيض عيناه بالدموع مرة أخرى، وسيكرر كلمات الشاعر من
جديد. يا له من جدل غريب! إنه يشفق للفتاة، ويتعین عليه

(13) 'Da kommer en Drøm fra min Ungdomskaar / Til min Lænestol, /
Efter Dig jeg en inderlig Længsel faaer, / Du Qvindernes Sol!' Poul
Martin Møller, 'Den gamle Elsker,' *Efterladte Skrifter*, I-III (Co-
penhagen: 1839-42; ASKB 1574-76), I, p. 12 (ed. tr.). See JP I 804
(Pap. III A 95) for an earlier reference to the MØller stanza. *The
Concept of Anxiety* is dedicated to Møller, Kierkegaard's favorite
professor at the University of Copenhagen.

أن يكون عنيفاً مع نفسه حتى يمنع نفسه من أن يدور حولها طوال اليوم، ومع هذا في اللحظة الأولى قد صار رجلاً عجوزاً بالنسبة للعلاقة الكلية. وخلف كل هذا، لابد من أن يكون هناك سوء فهم. فلفترة طويلة لم يؤثر في أي شيء بشكل عميق جدًا مثل هذا المشهد. لقد كان واضحًا بشكل كبير أنه في طريقه إلى أن يكون غير سعيد، وأن الفتاة هي أيضًا سوف تصبح غير سعيدة على نحو لا يقل وضوحًا، بالرغم من أن الأمر لم يكن ممكنًا في التو بالنبؤ على أي نحو سوف يحدث هذا. ولكن بشكل كبير كان هذا مؤكدًا: إن أي شخص يمكنه أن يشارك في محادثة عن تذكر الحب، فإنه يستطيع. وإن التذكُّر لديه ميزة كبرى أنه يبدأ بالخسران، والسبب في أنه آمن ومضمون هو أنه ليس لديه ما يخسره.

لقد وصلت المَرَكَبَة. ولقد انطلقنا إلى سترانديفين¹⁴ Strandve-
 ien لكي نعود من خلال مناطق الغابات الكثيفة فيما بعد. ومنذ
 أن اتخذت موقفًا ضدَّ إرادتي بالنسبة له قائمًا على الملاحظة،
 فلم أستطع أن أمتع عن كل أنواع الاغراءات لكي أسجل —
 كما يقول البحَّار — زخم كآبته. فقد شرعت في تبين نعمة متعلقة
 بالأحوال الممكنة الحافلة بالإثارة — فلم أجد أي شيء. ولقد
 استكشفت تأثير التغيير في البيئة — ولكن عبثًا. فلا اليقين
 الجسور العريض للبحر، ولا الصمت المطبق للغاية، ولا العزلة
 التامة للمساء يمكن أن تنتشلنا من الاشتياق الحافل بالكتابة
 الذي فيه لم ينجذب كثيرًا بالقرب من المحبوبة تمامًا كما ينسحب
 مبتعدًا عنها. وإن غلطته غير قابلة للتصحيح، وإن غلطته هي

(14) الطريق الساحلي الذي يمتد من شمال كونهاجن.

أنه قد وقف عند النهاية بدلاً من أن يقف عند البداية، ولكن مثل هذه الغلطة هي وتظل سقطة إنسان¹⁵.

ومع هذا فأنا متمسك بأن حالته كانت حالة شبكية حقيقية، وإن أي فرد لم يعايش هذه الحالة في البداية الخالصة في حبه فإنه لم يجب على الإطلاق. لكن يجب عليه أن تكون له حالة ثانية على المدى. وعملية التذكّر الشديدة¹⁶ هي تغيير أبدي عن حبه الشبكي [Elskovens] في البداية، وهذا علامة على الحب الشبكي الأصيل. ولكن من جهة أخرى إنه يتخذ شكل المرونة الساخرة لكي يكون قادرًا على استخدامه. وهذا هو ما يفتقده، إن نفسه تتشكى كثيرًا من ذلك. ويمكن أن يكون الأمر حقًا ألا وهو أن نفس الشخص تعلق وتعمل في اللحظة الأولى، ولكن يجب أن توجد أيضًا القوة الحيوية لينجح هذا الموت ويحوّله إلى الحياة. وفي إشراقه الفجر الأولى للحب الشبكي، فإن الحاضر والمستقبل يقنعان كل بالآخر لإيجاد تعبير أبدي، وهذا التذكّر هو في الحقيقة تدفق رجعي لما هو أبدي في الحاضر—أي: عندما يكون هذا التذكّر قويًا.

لقد استدرنا إلى البيت، وتركته. لكن تعاطفي قد استثير على نحو أكثر قوة للغاية، ولم أستطع أن أُخَلِّص نفسي من فكرة سرعان أن كل هذا عليه أن يتكشف في انفجار مخيف. وخلال الأسبوعين التاليين، رأيتَه مصادفة في موقفي. وقد بدأ يستوعب سوء الفهم بنفسه، إن الفتاة الشابة المعشوقة

(15) لم تتم إزالة هذا المقترح من النهاية المتساوية الأصلية من المخطوط كما حدث للبعض الآخر. انظر الحاشية II.

(16) انظر إما/ أو الجزء الثاني. *Either Or*, II, KWIV (SP II 24, 28).

كادت أن تكون عن ذي قبل قاصدة الإغاظاة بالنسبة له. ومع هذا، كانت المحبوبة، والمعشوقة الوحيدة التي أحبها، والوحيدة التي يمكن أن يحبها. ومع هذا، فهو لا يزال يحبها، لأنه يشفق إليها هي وحدها. وإن إبداعية شعرية انبثقت فيه على نحو لم أعتقد إطلاقاً أنه ممكن. والآن لقد استوعبت بسهولة الموقف بكليته. إن الفتاة الشابة ليست هي محبوبته: لقد كانت هي المناسبة التي أيقظت ما هو شاعري فيه. وقد جعلت منه شاعرًا¹⁷. وكان ذلك هو السبب الذي جعله لا يحب سواها، وهو لن ينساها أبدًا، وهو لا يريد إطلاقاً أن يحب غيرها، ومع هذا فهو، باستمرار، ليس لديه سوى الاشتياق إليها. لقد غاصت في كل كيانه، وتذكرها كان حينًا للأبد. إنها تعني بالنسبة له الكثير، وذكرها حيّة للأبد. إنها تعني الكثير بالنسبة له، لقد جعلته شاعرًا—ولهذا بالضبط وقّع حكم إعدامها.

ويعضي الوقت، ازدادت حالته سوءًا. وهيمت عليه الكتابة أكثر فأكثر، وقوته الجسدية قد التهمت في صراعات ذهنية. لقد كان واعيًا أنه قد جعلها غير سعيدة، ومع هذا كان واعيًا بأنه ليس هناك جُرم في ذلك، ولكن هذا بالضبط وبكل البراءة قد صار مذنبًا من جراء تعاستها، وكان هذا جرمًا بالنسبة له وهو ما استثار بشدة انفعاله. لقد اعتقد بأنه إذا اعترف لها بطبيعة الأمور فإن هذا سوف يؤلمها بعمق. فإن هذا يرقى في الواقع إلى مصاف إخبارها أنها أصبحت ناقصة، وأنه قد شبَّ مبتعدًا عنها، وأنه لم يعد بحاجة إلى ذلك السلم

(17) هذا الخلط بين الحب والشعر ليس مرجعًا متعلق بالسيرة النائية ولكنه نسخة مستعمدة من الشعراء الرومانسيين.

الذي به قد سعد. وماذا ستكون النتيجة؟ فمنذ عرفت أنه لن يجب أي فتاة أخرى، فإنها أصبحت أرملته المؤلمة والتي لم تعش إلا في ذاكرته وفي علاقتها. فهو لا يستطيع أن يقدم اعترافاً؛ لقد كان فخوراً بها للغاية من أجل ذلك. وحاصرته كآبته أكثر فأكثر، وقرر المضي قدماً في التلفيق بشيء مصطنع. والآن ها هو قد استخدم كل أصالته الشعاعية لكي يُبهجها ويسليها، وما استطاع أن يقدمه لكثيرين قد كرسه بالكلية لها، لقد كانت وظلت المحبوبة، الوحيدة والمعشوقة وحدها، حتى بالرغم من أنه كان قريباً من أن يفقد عقله في قلقه من جراء الزيف الهائل، والذي استعبدتها على نحو أكبر. ومعنى ما من المعاني فإن وجودها أو عدم وجودها كان بلا معنى تماماً بالنسبة له، فيما عدا أن كآبته وجدت ابتهاجاً يجعل حياتها ساحرة فاتنة. ويمكن، إن جاز لنا القول، أنها كانت سعيدة، فهي لم تشك في أي شيء، وأن الارتحال كان وحسب مثيراً للغاية. وهو لم يرد أن يكون مبدعاً بمعنى أدق، فحينئذ كان عليه أن يتركها، ولهذا—كما قال—احتفظ بإبداعيته رهن المنجل وقطع كل شيء بكافة لها. وهي لم تشك في أي شيء. وهذا ما يؤمن به حقاً، ستكون هناك صدمة، إذا كانت هناك فتاة شابة تستطيع أن تكون محبة لنفسها حتى أنها تعامل الانحطاط النفسي للإنسان بعدم اهتمام. ولكن هذا يمكن أن يحدث، وذات يوم كنت قريباً للغاية من اكتشاف مثل هذا الموقف. ولا يوجد أي شيء أسوأ وساحراً بالنسبة لفتاة شابة بأن تكون محبوبة من جانب إنسان له طبيعة شعرية سوداوية. ولو كان لديها وحسب حب ذاتي كاف لتخدع نفسها بأنها

III 180

تجبه بإخلاص من خلال التمسك به بدل أن تتملص منه، حينذاك تكون لديها مهمة سهلة في الحياة، وهي تتمتع بالشرف والضمير الحي بكونها مخلصه، وفي الوقت نفسه أيضاً لديها الحب الشبقي الرهيف للغاية. وليحفظ الله المرء وكل شخص من مثل هذا الإخلاص!

و ذات يوم جاءني، وكانت انفعالاته الحالكة المهيمنة عليه كلياً. وفي أعنف انفجار، لعن الحياة، وحبه، والفتاة التي أحبها. ومنذ ذلك الوقت، لم يزرني ثانية إطلاقاً. بافتراض أنه لا يستطيع أن يسامح نفسه بعد أن اعترف لشخص آخر بأن الفتاة كانت عذاباً بالنسبة له، والآن ها هو قد أفسد كل شيء بنفسه، حتى الفرح بالتمسك بكبريائها وجعل منها إلهة. وعندما التقينا، تجنبتني، وإذا حدث وكنا معاً، فإنها لم تتحدث إليّ بالمرّة، وفي الوقت نفسه واضح أنه حاول جاهداً أن يظهر بمظهر السعيد والواثق بنفسه. لقد تأملتته وهو يتمسح في الأحياء المحيطة به، وإن المرء وهو يتعامل مع شخص مُكْتَتَب فإن المرء غالباً ما ينفث أكثر على خادم، على خادمة، على إنسان عجوز لا يلاحظه أحد في أسرة ولا ينفث على إنسان لديه نفس الثقافة والموقف. وهناك شخص محبط عرفته ذات يوم كان يُمضي الحياة كراقص ويخضع كل فرد، بما في ذلك شخصي، إلى أن تأتي لي مفتاح من جانب حلاق. وكان هذا الحلاق رجلاً عجوزاً يعيش على الكفاف وهو يخدم زبائنه بنفسه. وبالنسبة لعوز الحلاق قال للراقص أن يدع سوداويته تنفجر. وعلى أي حال فإن الشاب استبقاني رغم الإزعاج، لأنه اقترب مني ثانية، بالرغم من أنه

III 181

صم بشدة ألا تخطو قدمه مرة أخرى عتبة بابي. وقد اقترح أن نلتقي في الأماكن الفسيحة في أوقات محددة. ولقد وافقت ومن أجل هذا اشتريت تذكرتين للتوجه إلى المكان المخصص لصيد السمك. وهناك التقينا مبكرا في الصباح. وفي الساعة التي يصطرع فيها النهار مع الليل، عندما حتى في منتصف الصيف هناك قشعريرة برد تسري خلال الطبيعة، التقينا هناك في ضباب الصباح والعشب الحافل بالندى، والطيور تطير عالينا رهبةً من صرخته. وفي الساعة التي زحف فيها النهار، حيث كل ما هو حي يتهيج بالحياة، في الساعة التي عندها الفتاة الشابة المحبوبة، وهو الذي يئن من الألم، رفعت الفتاة رأسها من على الوسادة وفتحت عينيها لأن إله النوم الذي جلس بجوار سريرها نهض، وفي الساعة التي فيها رب الأحلام وضع إصبعه على أجفانها حتى أنها مرة أخرى انتابتها زغلة بسيطة بينما أخبرها بما لم تكن تتوقعه، وقال هذا بنعومة حتى أنها عندما استيقظت نسيت كل شيء—وفي تلك الساعة افترقنا ثانية. ومهما يكن ما قاله رب الأحلام لها، فإنها لا تزال لم تحلم بما مرّ بيننا. ولا عجب أن الرجل أصبح شاحبا! ولا عجب أنني الشخص الذي كنت موضع ثقته وموضع ثقة أمثاله!

مرة أخرى انقضى الوقت. وبالفعل لقد عانيت كثيرا مع الشاب، الذي يبيد الوقت يوما بعد يوم، ومع هذا فإنني بكل ما في وسعي ندمت على المشاركة في معاناته، ذلك لأنه في حبه كانت الفكرة في الحقيقة في حالة حركة (أحيانا يظل المرء يرى مثل هذا الحب الشبقي في الحياة—والحمد لله—ولكن

نبحث عبثًا في الروايات والقصص القصيرة). فقط عندما تكون هذه هي الحالة يكون للحب الشبقي له معنى، وإذا كان المرء غير مقتنع تمامًا فإن الفكرة هي الحياة—المبدأ في الحب الشبقي وذلك، إذا ما كان الأمر ضروريًا—على المرء أن يضحى بالحياة من أجله، أجل، بل الأكثر، التضحية بالحب الشبقي ذاته، حتى وإن كانت الوقائية تؤكد بشدة—فإن ذلك الشخص مستبعد من الشعر. ولكن عندما يكون الحب الشبقي في الفكرة، فإن كل حركة، بل حتى كل عاطفة تتفقت ليست بلا معنى، لكن أهم شيء هو ماثل دائمًا: التصادم الشعري، الذي—على حد علمي—يمكن حينئذ أن يكون مخيفًا على نحو أكبر من ذلك الذي أصفه هنا. ولكن إرادة خدمة الفكرة—التي بالنسبة للحب الشبقي لا تكون في خدمة سيدين¹⁸—هي في الواقع خدمة شاقة، ذلك لأنه لا توجد امرأة جميلة يمكن أن تتطابق مع الفكرة، ولا توجد عدم موافقة الفتاة يمكنها أن تشكل محنة مثل عقاب الفكرة، والتي فوق كل شيء يستحيل نسيانها.

فإذا كان عليّ أن أطور المسألة استنادًا على أحوال الشاب على نحو ما عرفت بشأنها، وألا أقول شيئًا عما يتضمن قصصًا حافلة بأشياء لا معنى لها—غرف المعيشة وكسوة الملابس، والأقارب والأصدقاء—فإن هذا الحكيم يمكن أن يشكل قصة مستفيضة. وذلك—على أي حال—لا أريده. إنني أحب أن أكل الخس، ولكنني دائمًا لا أكل سوى قلب الخس، وفي رأيي فإن الأوراق هي للخنازير. ومع ليسنج، فإنني أفصل

(18) انظر إنجيل متى 6: 24.

مباح التصور لشقاوات عيد ميلاد الأطفال¹⁹. وإذا كان لدى أي فرد أي شيء يقوله ضد هذا، إمضِ قُدماً—فالأمر سواء بالنسبة لي.

إن الزمن انقضى. وعندما يكون الأمر ممكناً، فإنني حضرت صلوات المساء هذه، وحيث صحاحته المتوحشة اكتسب زخماً طوال اليوم، ذلك لأنه استغل اليوم ليسحر الفتاة. وكما أن بروميشوس، لجأ إلى الصخرة فإن النسر ينقر كبده، وهو يُفْتَن الآلهة بنبوءاته²⁰، ومن ثم يُفْتَن محبوبته. وفي كل يوم فإن كل شيء يرتفع إلى مستوى أعلى، لأن كل يوم كان هو اليوم الأخير. ولكن هذا يمكن ألا يكون. إنه يقضم السلسلة التي تقيده، ولكن كلما ازداد انفعاله احتياجاً، ازدادت أغنيته وجداً ساحراً، وازداد حديثه رقة، وازدادت السلسلة إحكاماً. وكان يستحيل عليه أن يخلق علاقة حقيقية من خلال سوء الفهم هذا، وهذا الأمر—في الحقيقة—يجعلها تحت رحمة خداع دائم. وحتى يمكن شرح هذا الخطأ الحافل بالتشوش لها، من أنها هي مجرد الشكل المرئي، بينما أفكاره ونفسه بحثاً عن شيء آخر نسبه إليها—وهذا يؤلمها على نحو عميق حتى أن كبرياءه

(19) See Gotthold Ephraim Lessing, Fabeln, Vorrede. Sämtliche Schriften, I-XXXII (Berlin: 1825-28; ASKB 1747-62), XVIII, p. 96.

(20) هو نصف إله، وأحد حكاء التايين (الجبارة). ويعني اسمه 'بعيد النظر'، وقد كان لديه المقدرة على التنبؤ بالمستقبل. وهو بجيلة أوصل النار إلى الإنسان، وعلمه استخداماً برغم معارضة زيوس. وعندما علم زيوس استشاط غضباً، فقيده إلى صخرة حيث يأتيه كل صباح نسر عملاق ينهش كبده طوال النهار، ولأنه خالد، فقد كان كبده يمتد كل ليلة ثانية. ولأنه كان لديه القدرة على التنبؤ، فقد كان يعلم أنه سيأتي أحد الأبطال من أبطال الآلهة ويخلصه من عذابه. وكان يرى أنه سيأتي من نسل زيوس من يقاتله سيتولى الحكم من بعده، لتكون نهاية زيوس المتجبر. عرض زيوس على بروميشوس حريته مقابل إخباره بالنبوءة لكنه رفض. وبقي مقيداً إلى أن أطلق سراحه هرقل. راجع بروميشوس مغلولاً، من تراجيديات إسخولوس. ترجمة د. عبد الرحمن بدوي، ص 167 وما بعدها.

ثارت متمرده ضد هذا. وهذا نهج يحتقره على نحو أشد من أي شيء آخر. ولقد كان على حق في هذا الشأن. إنه لأمر خسيس أن يُضلل ويُغوي فتاة، ولكن هذا بالأحرى أمر أكثر خسة بتضليلها على هذا النحو. وإن المرء لا يصبح حتى وُعداً بل يتخذ تراجعاً حقيقياً بأن يخدعها من خلال الشرح بأنها لم تكن المثال، بأن يواسيها بفكرة أنها كانت مصدر إلهام المرء. ومما لا شك فيه يمكن أن يتم هذا إذا كانت لدى المرء أي ممارسة في إغواء فتاة. فإذا كانت في ساعة الاحتياج تقبل في الحقيقة هذا الأمر على هذا النحو، فإن المرء يخرج منه بشكل جميل، ويصبح إنساناً أميناً، بل محبوباً—وفيا بعد تتأذى على نحو أعمق من ذلك الشخص الذي (يعرف) أنها خُدِعَتْ ولهذا، في أي علاقة حب لا يمكن تحقيقها بالرغم من أنها قد بدأت، فإن اللباقة هي أكثر الأمور عدوانية، وإن من له عين شهوانية ولا يتصور بشكل جبان ومائل أنه لكي يكون ممن تعوزهم اللباقة فإن الوسيلة الوحيدة الباقية له هي أن يكبحها. ولوضع حد لهذه المعاناة- إن كان هذا ممكناً- فإنني شجعتهم على أن يغامر بأقصى ما يمكن من قوة. وإن كل شيء يتوقف على إيجاد نقطة للوحدة. وحينئذ تقدمت بالاقترح التالي: إحرق كل جسورك. حوّل نفسك إلى شخص متأمل، بهجته الوحيدة هي التحايل والخداع. فإذا أمكنك أن تفعل ذلك، فإن توازنًا سوف يتأسس، ولن يعود هناك وجود للتساؤل عن الاختلافات الجمالية التي منحتك حقاً أعلى في المقارنة معها، وهذا شيء غالباً وللغاية ما يميل الناس إلى الحق إلى

ما يُسمّى الفردية غير العادية. إنها هي المنتصرة، إنها على حق بشكل مطلق، إنك مخطئ تمامًا. ولكن لا تندفع إلى هذا فجأة للغاية، فإن هذا لن يفضي إلا إلى إشعال حياها. أولاً وقبل كل شيء، حاول إن أمكنك، أن تبدو بشكل ما غير مبتهج إزاءها. لا تضايقها — فإن هذا يستثيرها. كلاً! كن متقلّبًا، غير حساس، إفعل شيئًا ما واحدًا في يوم ما، وآخر في اليوم التالي، ولكن بدون انفعال، بطريقة غير مكترثة تمامًا، ولكن على نحو ألا يصل الأمر إلى اللامبالاة، لأنه بالعكس، فإن الاهتمام الخارجي يجب أن يكون عظيمًا شأنه في هذا شأنه دائمًا، ولكن تغير إلى وظيفة شكلية مفتقدة كل الجوانية. وبدل كل ابتهاج الحب، أظهر (شبه) حب متخم لا يكون عدم أكثرث ولا يكون رغبة، دع سلوكك يكن عدم ابتهاج لكي تراقب شخصًا يسيل لعابه متحمسًا. ولكن لا تشرع إذا لم تكن لديك القوة للتنفيذ، وإلا انتهت اللعبة، ذلك لأنه لا يوجد أي إنسان يكون بمهارة فتاة- أي عندما تكون المسألة أن تكون محبوبة أو غير محبوبة- وما من عملية عويصة تكون عملية محو إذا كان المرء مضطرًا إلى أن يسيطر على الأداة التي يستخدمها بنفسه، وهي أداة عادة ما يكون الزمن وحده هو الذي يعرف كيف يسيّرهما على نحو سليم. وعندما يكون كل هذا في صيرورة، فآنذاك تعال إليّ وحسب، وأنا سأعتني بالباقي. أنشر الإشاعة من أن لديك شأنًا جديدًا بالحب، *et quidem* بل [علاوة على ذلك]، فإن هناك من هي ليست لها طبيعة شعرية وساعتها سوف تقذفها بالبيض. وأنا أعرف تمامًا أن مثل هذا الأمر لن يحدث لك، لأن كلينا مقتنعان تمامًا من

أنها الوحيدة التي تحبها، بالرغم من أنه من المستحيل أن تترجم العلاقة الشاعرية الخالصة إلى حب حقيقي. لا بد وأن هناك بعض الحقيقة كأساس للإشاعة، وسوف أعنتي بهذه المسألة. سوف أنتقي فتاة محلية وسوف أدير الالتقاء بها.

لم يكن الأمر مجرد اهتمام بالنسبة للشباب أن يدفعني إلى تنفيذ هذه الخطة. ولا أستطيع أن أنكر أنني رويداً رويداً بدأت أنظر شذراً إلى محبوبته. وإذا كانت لم تلاحظ أي شيء على الإطلاق، وإذا كانت لم تشك في معاناته وفي السبب المحتمل، وإذا كانت قد لاحظت هذا بالفعل. وأنها لم تفعل أي شيء على الإطلاق، ولم تحاول على الإطلاق أن تنقذه بما هو محتاج إليه والذي تستطيع أن تمنحه إياه—ألا وهو، الحرية، والتي في الحقيقة تنقذه وحسب، إلا إذا كانت هي التي تعطيه هذا، لأنها مرة أخرى سوف تهين عليه ثانية من خلال كرمها ولن تتأذى! إنني أستطيع أن أغفر لفتاة عن كل شيء، لكنني لا أستطيع إطلاقاً أن أسامحها إذا كانت في حبها مخطئة بالنسبة لمهمة الحب. وعندما يكون حب الفتاة ليس حباً حافلاً بالتضحية فإنها لا تكون أنثى بل تكون ذكراً، ومن ثم سأعطي نفسي لذة الثقة بالانتقام أو بالضحك. وما هو موضوع بالنسبة لكاتب الكوميديات أن يملكه هو: مجنونة هي بحبها وقد امتصت دم حبيبها إلى أن يخيم الكرب واليأس فيقطع صلته بها، إنه الحب الذي يندفع مثل ألفيرا²¹ وهي نجمة إبان دورها، نجمة في الدور الذي تؤديه، وقد بكت من خلال استغلال

(21) In Mozart's *Don Giovanni*, Elvira is 'Don Giovanni's epic fate': *Either/Or*, I, KW III (SVT 167). For a discussion of Elvira, see *ibid.* (SVT 167-79). See JP V 5541 (Pap. III A 190).

الأقارب والأصدقاء، إنها ألفيرا التي هي المثلة الأولى في المجتمع الذي يتغنى بن هو مخدوع فيه، إنها ألفيرا التي تستطيع أن تتحدث قوةً وضعفًا عن إخلاص الرجال، وهو صدق سيكلفها حياتها، إنها ألفيرا التي تفعل كل هذا بثقة واقتدار لدرجة أنه لا يخطر ببالها إطلاقًا ولو للحظة واحدة أن إخلاصها كان ملائمًا على نحو أفضل لإنهاء حياة محبوبها. عظيم هو إخلاص الأثني عندما يكون في حالة الانحدار، مُلغِزٌ ولا يُسَبَّرُ غوره، خاصة إذا كان آخذًا في الانحدار، إنه غامض، ولا يُسَبَّرُ غوره في كل الأوقات. إن الموقف كان سيصبح بلا قيمة إذا كان حبيبا— بالرغم من كل أساء— لديه فكاهاة كافية ألا يصبّ كلمة غضب عليها بل قَصَرَ نفسه على مجرد أنتقام بسيط، يخدعها ويقويها في الوهم بأنه خدعها على نحو مُخجل. فإذا كان الأمر على هذا النحو بالنسبة لها، وإذا كان الشاب قادرًا على تنفيذ خطتي، فإنني أعتها بأن الانتقام سوف يؤلمها ألمًا شديدًا، ومع هذا فسوف يقتصر الأمر على العدالة الشعرية. فهو عاقد العزم على أن يبذل أفضل قدر باستطاعته، ومع هذا فإن هذا الخداع، إذا كانت محبة لذاتها، سوف يؤذيها بأقصى قسوة. إنه يعاملها بكل عناية مفرطة مثيرة، ومع هذا فإن منهجه سيكون الأكثر إيلاّمًا بالنسبة لها إذا كانت هي نفسها محبة لذاتها.

لقد كان راغبًا وموافقًا موافقة تامة على خطتي. وفي 'بوتيك الأزياء' وجدت ما كنت أبحث عنه، فتاة جذابة للغاية، ولقد وعدتها بأن أكافئها مقابل مواصلة خطتي. ولقد كان من المفترض أن يظهر معها في الأماكن العامة، ويزورها في أوقات محددة،

ومن ثم لن يكون هناك أي شك أن لديه تفاهتها معها. وبهذا في عقله حصلت على شقة مخصصة لها في بناية لها مخرج يفضي إلى شارعين حتى أنه لن يحتاج سوى أن يمشي عبر المبنى في أواخر المساء، ومن ثم يعطي للخادمتين... إلخ دليلاً ويطلق العنان للقليل والقال. وعندما تم ترتيب كل شيء فإنني أتبين أن محبوبته لن تظل جاهلة بالوضع الجديد. والخائكة لم تكن سيئة المظهر، وهي على نحو أن محبوبته بدون أن تكون لديها غير من أي نوع، سوف تندهش أن مثل هذه الفتاة مفضلة عليها. ولو كنت ألتقط محبوبته من عين تلسكوبية، وربما يتعين على الخائكة أن تكون من نوع مختلف، ولكن بما أنني كنت قادرًا على التأكد من عدم وجود شيء سيئ في هذا الصدد، بل وعلاوة على ذلك، لما كنت لا أريد أن أكون مخادعًا بالنسبة للشباب فإنني إنتقيت وحسب ما يفيد نهجه.

إن الخائكة جرى تشغيلها لمدة عام واحد؛ من أجل خداع الحبيب تمامًا، فإن العلاقة يجب أن تستمر كل هذا الوقت. وإبان ذلك الوقت، عليه أيضًا أن يحاول النفاذ، إن أمكن، من خلال وجوده كشاعر. فإذا نجح في هذا، والذي سبق أن تأسس في الحالة السابقة، فإن النجاح يمكن أن يتم. وإبان تلك السنة فإن الفتاة الشابة يجب أن يكون لديها فرصة (وهذا له أهمية قصوى) للتوصل من العلاقة، وهو لم يعدها بأي توقعات زائفة بالنسبة لنتيجة هذه العملية. فإذا، عندما تتأتى لحظة التكرار تكون قد أصابها القلق، حسنتًا، فإنه لا يزال يتصرف بشرف.

لقد جرى ترتيب كل شيء على هذا النحو، ولقد سبق لي أن أمسكت بالخيط في يدي²² وعلى غير العادة كنت متوتراً بشأن النتيجة، لكنه ظل بعيداً، ولم أعد أراه بعد ذلك. فلم تكن لديه العزيمة لتنفيذ خطته²³، وإن نفسه تنقصها مرونة التهكم. لم تكن لديه القوة لكي يصنع مرونة نذر التهكم الخاص بالصمت، ولم يكن لديه ما يمتلكه من الصلابة للمواصلة، وإن الصامت²⁴ وحده هو من سيرقى إلى مصاف أي شيء. من يستطع بالفعل أن يجب، هو وحده الرجل، وإنه هو وحده من يستطيع أن يعطي حبه أي تعبير مهما يكن، هو وحده فنان. وبمعنى معين، قد يكون الأمر كله صواباً أنه لم يتخذ له بداية، لأنه كان سيصعب عليه أن يتيقن أهوال المغامرة، ومنذ البداية الخالصة الأولى كنت خائفاً قليلاً لأنه يحتاج إلى إنسان موضع ثقة، وإن من يعرف كيف يبقى صامتا يكشف أبجدية لديها حروف عديدة شأن الأبجدية العادية؛ ومن ثم فإنه يستطيع أن يعبر عن كل شيء برطائته الخاصة، ولا توجد تهيدة عميقة ليست لديه الضحكة التي تتطابق معها وفق رطائته، ولا يوجد مطلب مستعصٍ ولا تكون لديه طرفة لتحقيق المطلب. وبالنسبة له سوف تأتي لحظة يشعر فيها كما لو كان يفقد عقله، ولكن بالرغم من أن التجربة مرعبة، ولكن هذا للحظة وحسب. إن الأمر أشبه بحمي تنتاب المرء بين الساعة 11.30 و 12 مساءً، وعند الساعة الواحدة فإنه يعمل

III 186

(22) يشير التشبيه إلى الجبال على ستارة المسرح.

(23) لإجراء تغييرات في المخطوطة، انظر الملحق، ص. 204 (Pap. IV B 97:5).

(24) انظر إما/ أو الجزء الأول (16) (SI¹ I 16) *Father Or*، I، KW III: خوف وارتجاف، 'المشكلة الثالثة'.

بقوة أكبر من ذي قبل. وإذا تحمّل المرء ذلك الجنون، فمن المؤكد أن ينتصر المرء.

ولكني هنا أوصل الحديث باستفاضة عما قد جرى ذكره لا لشيء سوى لإظهار أن ذكريات الحب، في الواقع، تجعل الإنسان تعيسًا. وإن صديقي الشاب لم يفهم التكرار، إنه لم يؤمن به، وهو بقوة لا يريده. وإن مأزقه كان أنه بالفعل قد أحب الفتاة، ولكن لكي يجبها بالفعل كان عليه أولاً أن يتخلص من التشويش الشعري الذي ألمّ به. وكان بإمكانه أن يعترف بهذا للفتاة، إذا ما رغب أحد في إنهاء علاقة غرامية مع فتاة، فإن هذا، بعد كل شيء، هو شيء محترم إذا ما فعله المرء. لكن هذا هو ما لا يريد أن يفعله. وأنا كنت متفقًا معه تمامًا من أن هذا ليس صوابًا. ولهذا فإنه يستبعد إمكانية بالنسبة لها في الوجود بشكل مستقل وفي الوقت نفسه يعفي نفسه من أنه ربما يصبح موضوعًا لاحتقارها ومن القلق الذي بلغ الذروة عما إذا كان سيدبر أمر تعويض ما تلف.

فإذا كان الشاب قد اعتقد في التكرار، فيا لروعة الأشياء العظيمة التي تصدر منه، ويا لها جوانية قد يكون قد حققها في هذه الحياة!

لكن لقد ذهبت بعيدًا في الزمن أكثر مما قد قصدته بالفعل. لقد كان غرضي ببساطة أن أصف اللحظة الأولى التي أصبح منضمًا فيها أن الشاب كان بالمعنى الواسع، الفارس المتأسف، لتجميع الذكريات للحب السعيد وحسب. ويأذن القارئ، سوف أعاود النظر في الوقت الذي أتى فيه إلى غرفتي وهو

غارق في الذكريات عندما بدأ قلبه يفيض²⁵ في ذلك الشعر من تأليف بول مولر، عندما بدأ يفيض بما في نفسه وأن عليه أن يتبرأ من نفسه خشية أن يمضي اليوم بطوله مع الفتاة التي أحبها. ولقد كرر نفس الشعر في تلك الأمسية عندما ذهب. وسيكون الأمر غير ممكن إطلاقاً بالنسبة لي أن أنسى ذلك الشعر، وفي الحقيقة إنني أستطيع بمزيد من السهولة أن أحو ذكرى اختفائه²⁶ ولا أنسى ذكرى تلك اللحظة، حيث أن أخبار اختفائه سببت لي اضطراباً ولكن على نحو أقل بكثير بالنسبة لموقفه في اليوم الأول. وهكذا فإنني بالطبيعة: مع الارتجافة الأولى للشعور المسبق، فإن نفسي في لحظة تأني سرت في كل النتائج البعيدة التالية، والتي كثيراً ما تقتضي فترة زمنية طويلة لتظهر في الواقع. وإن تركيز الشعور المسبق لا يمكن نسيانه أبداً. وإنني أعتقد أن الملاحظ سيكون بناء على ذلك قد تشكل، ولكن إذا كان قد تشكل على هذا النحو، فإنه أيضاً متأكد أنه يعاني بشكل مفرط. إن اللحظة الأولى قد تستولى عليه تماماً إلى حد الخدر، ولكن عندما أصبح شاحباً فإن الفكرة ضربت أطناها فيه، ومن هذه اللحظة فصاعداً كان لها صلة دقيقة بالواقع. وإذا ما الشخص نقصت عنده هذه الصفة الأثوية حتى أن الفكرة لا تستطيع أن تؤسس العلاقة الحقة به، والتي تعني دائماً التلقيح. إذن؛ فإنه غير مؤهل لأن يكون ملاحظاً، نظراً لأن مَنْ لا يلاحظ الكلية على نحو جوهري لا يكتشف شيئاً²⁷.

III 187

(25) See 'die Augen gingen ihm über' in Margaret's song, Goethe; *Faust*, I, 8, l. 2409 *Goethe's Werke*, I-LV (Stuttgart: 1828-33; ASKB 1641-68), XII, p. 142; Taylor, p. 103.

(26) في الأصل 'وفاته'. انظر الملحق، ص. 204 (Pap. IV B 97:6).

(27) See JP I 1072 (Pap. IV C 75).

وعندما افترقنا ذياك المساء وقد شكرني للمرة الثانية على مساعدته في تمضية الوقت، والذي مرَّ ببطء شديد بالنسبة لفراغ صبره، فكرت في نفسي: هل هو على الأرجح صريح بما فيه الكفاية ليخبر الفتاة الشابة بكل شيء، وسوف تحبه آنذاك على نحو أكبر؟ لقد كنت أتساءل إن كان سيفعل هذا! ولو كان قد طلب نصيحتي لكنت دفعته للعدول عن ذلك. ولقلت له: 'كن صلبًا في البداية، ومن وجهة النظر المستثارة الخالصة، فإن هذا هو أشد الأمور إيسامًا بالحكمة، ما لم تكن روحك شغوفة بحيث يمكنك قيادة الفكر نحو شيء إلى ما هو أكثر لطفًا'. فلو كان قد قال، فإنه لم يتصرف بحكمة.

من المؤكد أن أي فرد لديه فرصة لكي يلاحظ الفتيات الصغيرات، وأن ينصت سرًا لمحادثتهن، قد سمع مثل هذا النوع من الكلام: 'ن. ن. هو شخص ممتاز، لكنه لا يُجتمَل، ولكن ف. ف. هو مثير للاهتمام ومثير، ففي كل مرة أسمع هذه الكلمات على لسان فتاة صغيرة، فإنني أفكر دائمًا: 'يجب أن تحجلي؛ إنه لأمر محزن بالنسبة لفتاة شابة أن تتحدث على هذا النحو'. فإذا كان هناك رجل اشتط في الاهتمام²⁸، فمن ذا الذي سينقذه إن لم يكن فتاة؟ وأليس أن تخطئ بالتالي؟

أما أن الشخص المشار إليه غير قادر على طرح هذا الأمر، ومن ثمَّ فإنه من العبث أن نطلب منه هذا، أو كان قادرًا، وحينئذ... ذلك أن الفتاة الشابة يجب أن تكون حريصة ألا تستثير الاهتمام، والفتاة التي تفقد دائمًا في المدى الذي تنطلق

III 188

(28) في فئة 'مثيرة للاهتمام'، انظر الملحق، ص. 267 (Pap. IV A 169): خوف وارتجاف، ص. 82-83، (KW VI (SI III 131)، والحاشية 4.

فيه الفكرة المقصودة، ذلك أن الاهتمام لا يمكن إطلاقاً أن يتكرر، وإن التي لا تفعل هذا دائماً ما تنتصر.

منذ ست سنوات، أثناء قيادتي للسيارة لحوالي ثلاثين ميلاً إلى الريف، توقفت لتناول الغداء في نزل. ولقد أمضيت ساعة غداء رائعة وممتعة وكنت في مزاج جيد إلى حد ما، وكنت واقفاً ومعني فنجان من القهوة وأنهل من مذاقها عندما مشيت فتاة شابة جميلة، مرحة ومحبوبة، مشيت بجانب النافذة ثم تحولت إلى ساحة تابعة للنزل، مما أفضى بي إلى أن أستنتج أنها أرادت أن تنزل إلى الحديقة. إنها شابة — لذا فإنني بسرعة شريت قهوتي وأشعلت السيجار، وكنت على وشك أن أتابع الفرصة التي هيأها لي القدر وذيل فستانها عندما كان هناك طرقت على بابي وعندما خطوت — كانت هناك الفتاة الشابة. وقد انحنت معذرة، وقد سألت عما إذا كانت تلك عربي التي في الفناء، وإذا ما كنت مزمعاً التوجه إلى كونهاجن، وهل يمكن أن أسمح لها بالركوب. كانت الطريقة المتواضعة ومع هذه الصدفة التي قامت بها كافية لتجعلني أفقد في التو البصر بالنسبة للمظاهر المثيرة للاهتمام والرائعة. ومع هذا، فإن ألتقي بفتاة شابة في حديقة هو شيء أقل أهمية من أن أقود لمدى 32 ميلاً وحدي معها في عربتها الخاصة، مع حوذي وخادم، وأن أستحوذ عليها بالكامل في قبضتي. وبالمثل، إنني مقتنع بأنه حتى الإنسان الأكثر طيشاً وإهبالاً مني لن يشعر بالإغراء. وإن التعويل الذي به تثق بنفسها بالنسبة لقوتي هو دفاع أفضل من كل المهارة والخداع الأثويين. لقد انسقنا معاً. وهي لم تستطع أن تسوق على نحو أكثر سلامة إذا ساقنا مع شقيقها

أو أيها. لقد ظللت صامتًا ومتحفظًا، ولم أتبسّط إلا عندما بدا أنها راغبة في أن تقوم بتعليق.

كانت تعليماتي للحوذي بالإسراع لكسب الوقت. والتوقف فقط لمدة خمس دقائق في كل محطة. لقد نزلت من العربة؛ والقبعة في يدي، وسألتها إذا كانت ترغب في بعض المرطبات؛ وخادمي يقف بالخلف والقبعة في يده. وعندما اقتربنا من المدينة، أمرت الحوذي بالتوقف على جانب الطريق، وترجّلت ومشيت ميلين إلى كونهاجن حتى لا تنزعج من أي إنسان قد يلقانا. لم أتساءل مُطلقًا عن تكون، أو أين تعيش، وما الذي يمكن أن يكون دافعًا للقيام بهذه الرحلة المفاجئة، ولكن بالنسبة لي كان هذا دائمًا ذكرى جميلة، ولم أسمح لنفسي بأي فضول، حتى ولو كان فضولًا بريئًا. إن فتاة توّد أن تكون مثيرة للاهتمام تصير هي نفسها حقًا لما هي فيه مُصطادة. إن فتاة لا ترغب في إثارة الاهتمام تؤمن بالتكرار. إنه الشرف لمن كان مثل هذا الفرد على نحو أصيل، إنه الشرف للشخص الذي أصبح على هذا النحو بمضي الزمن.

III 189

لكن يجب عليّ دائمًا أن أكرر أنني أقول كل هذا في ارتباط مع التكرار. إن التكرار هو المقولة الجديدة التي سوف يجري اكتشافها. وإذا كان هناك فرد يعرف أي شيء عن الفلسفة الحديثة وليس جاهلاً تمامًا بالفلسفة اليونانية، فإنه سيرى بسهولة أن هذه المقولة هي بالضبط التي تشرح العلاقة بين الإيليين وهيراقليطس²⁹، وأن التكرار الحق هو الذي جرى

(29) هيراقليطس الأفسسي، وهو فيلسوف يوناني، عاش في أواخر القرن السادس أو أوائل القرن الخامس ق.م. عاش في عزلة، نادراً نفسه للتأمل والنظر في التغيير الكلي. وفضله بدأ الناس بعون تلك الدراما الفلسفية الكبرى التي تثرى فصولها على مسرح العالم، والتي أبطالها الوجود والسيرورة، هذان العدوان اللودان اللذان لا ينفك أحدهما سوى بالتفكير في إفتراس الآخر. وله عبارات اشتهرت بغموضها؛ فقد أخفق الناس في إدراك

على نحو خاطئ تسميته 'التأمل'³⁰. وإنه لأمر غير معقول تقرير التقلب الذي جرى في الفلسفة الهيجلية بشأن التأمل ومحدث سخيف إكتسب الشرف والمجد في ظل هذه الأمور الجارية. وعلى المرء بالأحرى أن يبحث لكي يفكر من خلال التأمل ثم يمنح القليل من الثقة لليونانيين. فالتفسير اليوناني لنظرية الوجود والعدم، وتفسير 'الآن'³¹ و'اللاوجود'³²،... إلخ يفوق هيجل. إن 'التأمل' هو كلمة أجنبية؛ و'التكرار' هو كلمة دنماركية جيدة، وإنتي أهتيء اللغة الدنماركية على هذا المصطلح الفلسفي. لا يوجد تفسير في عصرنا لكيف احتل التأمل مكانه، سواء نجم هذا من حركة عاملين، وبأي معنى هو وارد فيها من ذي قبل، أم أنه شيء جديد تم إضافته، وإذا كان الأمر هكذا، فكيف؟ وفي هذا السياق فإن التصور اليوناني لمفهوم $\chi\iota\nu\eta\sigma\iota\varsigma$ [الحركة، التغير]³³ يتطابق مع مقولة

اللوجوس LOGOS [الكلمة]، وهو ذلك الجانب الذي يخلع على الموضوعات الطبيعية صورها، أو هو نوع من الطابع المشترك ذي البنية الشبيهة بالنار إلى حد ما. وهو، على التيقن من موقف الإبلين، حافظ على أنه ليس هناك أي تغيير، وأن كل التغييرات، هي تغييرات بين الأضداد. وهذه الأضداد التي تبدو في الظاهر متكثرة، منفصل بعضها عن بعض، هي في واقع الأمر شيء واحد بعينه، إذ ترتبط برابط يمتد في كلا الاتجاهين بفعل اللوجوس الذي يضمن الاتزان النهائي، واستمرارية التغييرات بين الأضداد. — المحرر (30) 'التأمل' في كل من الترجمات الدنماركية (والإنجليزية) من الألمانية *Vermittlung*. انظر، على سبيل المثال، Hegel's *Wissenschaft der Logik*, Werke, III, pp. 100, 105, 110, IV, p. 75; J.A., IV, pp. 110, 115, 120, 553; *Hegel's Science of Logic* (tr. of W. L. Lasson's ed., 1923; Kierkegaard had 2 ed., 1833), tr. A. V. Miller (London: Allen and Unwin; New York: Humanities Press, 1969), pp. 99, 103, 107, 445; *Encyclopädie der philosophischen Wissenschaften, Erster Theil, Die Logik*, para. 65, 70; Werke, VI, pp. 133-34, 138; J.A., VIII, pp. 171-72, 176; *Hegel's Logic* (tr. of E. W., 3 ed., 1830; Kierkegaard's ed., 1840, had the same text), tr. William Wallace (Oxford: Clarendon Press, 1975), pp. 101, 105; *Anxiety*, pp. 81-93, KW VIII (SV IV 350-63). See JP II 1578; HI 3072, 3294 (Pap.

انظر الحاشية 34. (31) انظر 'اللحظة' أو 'بنت اللحظة'. Plato, *Parmenides*, 156 d; *Collected Dialogues*, p. 947. In *Platonis opera*, III, p. 79, το εἰσὶν ἄρῃς is translated into Latin as *momentum*. See *Anxiety*, pp. 86-90, KW VIII (SV IV 356-60).

(32) انظر، على سبيل المثال، Plato, *Parmenides*, 160; *Platonis opera*, III, pp. 86-89; *Collected Dialogues*, pp. 950-51; 'Interlude,' *Fragments*, KW VII (SV IV 23551); *Anxiety*, pp. 82-84, KW VIII (SV IV 351-54 fn.).

(33) انظر، على سبيل المثال، Plato, *Parmenides*, 138 c; *Platonis opera*, III, pp. 3233; *Collected Dialogues*, p. 932; Aristotle, *Physics*, III, V-VII; *Aristoteles graece* I-IV, ed. Immanuel Bekker (Berlin: 1831; ASKB 1074-75), pp. 200-05, 22550; *The Works of Aristotle*, I-XII, ed. J. A. Smith and W. D. Ross (Oxford: Clarendon Press, 1908-52), X.

’التحول’³⁴ الحديثة. ويجب إيلاء انتباه كبير لهذا. وإن جدل التكرار سهل، فإن ما يتكرر لابد وأن يكون موجودًا من قبل—والا لم يكن من الممكن أن يتكرر—ولكن في واقع الأمر أنه يجعل من التكرار منه شيئًا جديدًا. وعندما قال اليونانيون إن كل المعرفة هي التجميع التذكري³⁵ فإنهم قالوا إن الوجود كله، الكائن، كان من قبل؛ وعندما يقول المرء بأن الحياة هي تكرر فإنه يقول: بالفعل، إن ما كان إنما يتأتى الآن إلى الوجود³⁶. فإذا لم يكن لدى المرء مقولة التذكر أو التكرار، فإن الحياة كلها سوف تنحلّ إلى فراغ، إلى ضوضاء بلا معنى. إن الإسترجاع هو الرؤية الاثنية [ethnische] للحياة³⁷، تكرر الحديث؛ إن التكرار هو الفائدة [Interesse] بالميتافيزيقا، وهو أيضًا الاهتمام الذي عليه تأسى الميتافيزيقا؛ إن التكرار هو كلمة السر [Losnet] في كل رؤية أخلاقية؛ إن التكرار هو (الشرط الذي لا محيص عنه *conditio sine qua non*) لكل مسألة خاصة بأصحاب النزعة القطعية³⁸.

دعوا كل شخص يُشكّل حكمه فيما يتعلق بما يقال هنا عن التكرار؛ دعوه أيضًا يشكّل حكمه الخاص عن قولي عنه هنا وعلى هذا النحو، نظرًا لأنني، أقتنى مثال هامان:

See *Fragments, KW VII (SV IV 236-39); JP I 258, 260 (Pap. IV C 47, 80); Wilhelm Gottlieb Tennemann, Geschichte der Philosophie, I-XI (Leipzig: 1798-1819; ASKB 815-26), I, pp. 37, 39-40; III, pp. 125-28.*

(34) انظر هيجل على الانتقال والتحول، على سبيل المثال، *Die Naturphilosophie, Encyclopädie der philosophischen Wissenschaften*, para. 349; *Werke*, VIII, p. 548; *J.A.*, IX, p. 574; *Hegel's Philosophy of Nature* (tr. of part 2 of *E. W.*, 4 ed., 1847, 2 ed. *Werke*; Kierkegaard had 1 ed. *Werke*, 1841), tr. A. V. Miller (Oxford: Clarendon Press, 1970), p. 350; *Wissenschaft der Logik, Werke*, III, pp.

30. انظر الحاشية 30. *J.A.*, IV, pp. 88-121; *Science of Logic*, pp. 82-108

(35) انظر الحاشية 4.

(36) انظر *Fragments, KW VII (SV IV 240)*.

(37) وجهة النظر الوثنية للحياة. انظر *Anxiety*, pp. 18, 21, *KW VIII (SV IV 290-293); JP I 895 (Pap. IV C 86)* (هذه الملاحظة استبدلت بالملاحظة

(490, *JP I*, p. 533).

(38) استشهد بهذه الجملة في (*Anxiety*, p. 18, *KW VIII (SV IV 290 fn.)*)

mit mancherlei Zungen mich ausdrücke, und die Sprache der Sophisten, der Wortspiele, der Creter und Araber, Weizen und Mohren und Creolen rede, Critik, Mythologie, rebus und Grundsätze durch einander schwatze, und bald χατ' ἀνθρώπων bald χατ' ἔξοχῆν argumentire

[سوف أعبّر عن نفسي بعدة ألسن، وأتحدث بلغة السوفسطائيين وبالكيانات، والكريتيين والعرب، والبيض والمغاربة والكريول، وأخلط الثثرة مع النقد، والأسطورة، والكناية، والبدييات، وأتجادل الآن على نحو إنساني والآن بأسلوب إستثنائي]³⁹. على افتراض أن ما أقوله ليس مجرد أكذوبة، ولربما أحسنت صنعًا بطرحي الحكم والأمثال الخاصة بي إلى تقييم نسقي منهجي. وربما يتمخض شيء ما من ذلك، حاشية داخل النسق—فكرة عظيمة! من ثمّ لن أكون قد عشْتُ عبثًا!

وفما يتعلق بمعنى أن التكرار يحتاج لشيء ما، يمكن أن يقال الكثير دون أن يصبح المرء مدانًا بالتكرار. فعندما أدلى، ذات يوم، البروفسير يوسنج Ussing⁴⁰ ببيان في جمعية 28 مايو، ولم يلق البيان قبولاً، وكما ما فعله، هذا البروفسير، الذي كان في ذلك الوقت دائماً العازم والحزم—أن قرع على المنصة وقال: أكرر. وما قصده في ذلك الوقت هو أن ما قاله مكسوبًا بالتكرار. ومنذ بضع سنين سمعت راعي الكنيسة يلقي الكلام عينه تمامًا في مناسبتين إحتفاليّتين. فلو كانت له

(39) الفيلسوف الألماني يوهان جورج هامان (1730-1788) J. G. Lindner, *Hamann's* في روث إلى جي. بي روث (1788), p. 467. الاقتباس؛ استخدم عبارة مقتبسة في 'Problemata' في كتاب خوف وارتجاف *Fear and Trembling*, وحُذفت في النسخة النهائية.

(40) تاج الحرين يوسنج Tage Algreen Ussing (1797-1872) سياسي ليبرالي عُن في عام 1840 أستاذًا للقانون بجامعة كوبنهاجن، وقد ألقى بيانًا في اجتماع عقد للاحتفال بمقدمة في 28 مايو 1831، حول فرائض جديدة على حيازة العقارات انظر *Kjøbenhavnsposten*, May 29, 1837, p. 596.

العقلية نفسها مثل البروفسير، فإنه في المرة الثانية ارتقى المنبر وقال: أكرر ما قلته يوم الأحد الماضي. إنه لم يفعل هذا ولم يقيم بأي تلميح على الإطلاق. لم تكن لديه نفس عقلية البروفسير يوسنج، ومن يدري، لربما كان البروفسير نفسه لم يعد يعتقد بأن كلامه سيكون ذا فائدة إذا ما تكرر مرة أخرى. وعندما انتهت الملكة من رواية قصة وظيفة البلاط وكل المسؤولين في البلاط، بما في ذلك الوزير الأصم، ضحكوا، وما كان من هذا الأخير إلا أن نهض وطلب أن تُمنح له الفرصة ليتحدث عن قصة، ثم حكى القصة نفسها. والسؤال: ماذا كانت وجهة نظره عن معنى التكرار؟ وعندما يقول مدرس في مدرسة: للمرة الثانية إنني أكرر أن جيسيرسن يجب عليه أن يجلس هادئًا— ونفس جيسيرسن هذا أعطى علامة على الاضطراب الذي تكرر، حينئذ فإن معنى التكرار أصبح معاكسًا تمامًا.

لن أطيل بطرح مثل هذه الأمثلة ولكني سأشرع في الكلام قليلاً عن رحلة البحث الذي قمت بها لاختبار إمكانية ومعنى التكرار. ودون معرفة أي مخلوق عن هذا (نظرًا لخشية أن تجعلني أي إشاعة عاجزًا عن التجريب وبطريقة أخرى أكون مضطربًا من التكرار)، وقد توجهت بسفينة بخارية إلى سترالسند واتخذت مقعدًا في مقصورة بـ *Schnellpost* [قطار سريع] إلى برلين. وقد تعلمت الاختلاف بشأن أي مقعد هو الأكثر راحة في المقصورة؛ وبـ *Ansicht* [رأي]، إنها كلها رديئة، بجملتها. كلها نتيجة القرعة وفي المرة السابقة كان لدي مقعد في آخر مقعد داخل المعمة (والبعض قد اعتبر هذا مكافأة)

وبعد 36 ساعة خلالها كانت العربة ترتج مع أولئك الجالسين بجواري حتى أنني حينما وصلت إلى هامبورج فإنني لم أفقد عقلي فحسب بل وفقدت أيضًا ساقِي كذلك. وخلال تلك الساعات الست والثلاثين، فإننا نحن الستة أفراد الجالسين بداخل العربة عملنا معًا في كيان واحد حتى أنه انتابنتي فكرة عما جرى لحكام جوثام⁴¹، الذين بعد أن جلسوا معًا وقتًا طويلًا لم يستطيعوا أن يميزوا أرجلهم. وقد تمنيت على الأقل للبقاء على نحو يَزُكُّ على جسم أكثر نحولاً، فاخترت مقعدًا في القسم الأمامي. وكان ذلك تغييرًا. وكل شيء، مع ذلك، يكرر ذاته. الحودي نفخ في نفيره. وقد أغلقت عيني، واستسلمت لليأس، وفكرت في الأفكار التي اعتدت التفكير بها في مثل هذه المناسبات: الرب يعرف إن كنت تستطيع تحمل هذا، إذا كنت بالفعل تريد الوصول إلى برلين، وفي تلك الحالة إذا حدث وصرت إنسانًا مرة أخرى وأصبحت قادرًا على أن تحرر نفسك في إنفراد العزلة، أو إذا استعدت ذكرى أنك كنت أعرج على جسم أكبر.

وهكذا وصلت إلى برلين. سارعت بالذهاب تَوًّا إلى مسكني القديم⁴² لأتأكد ما إذا كان التكرار أمرًا ممكنًا. اسمحو لي أن أؤكد لأي قارئ يقوم بالمواساة أنه في الفترة السابقة استطعت الحصول على واحدة من أكثر الشقق لطفًا في برلين، ويمكنني الآن أن أدلي بتأكيد أكثر يقينًا بقدر أكبر الآن، بقدر ما رأيت

III 192

(41) الإحالة الدنماركية للمعنيين بشبه جزيرة مول Mol، الذين يُضرب بهم المثل بقصص اللأهة والحق، وهي أقرب إلى حكايات سكان جوثام Gothamites في إنجلترا. وقد طبعَ قصص مستقلة في Beretning om de vidt bekyndte Molboers vise Gjer-ninger og tapre Bedrifter (Copenhagen: 1829), no. 9, p. 15.

(42) Jägerstrasse 57، الدور الثاني، عنوان كيركيجارد حين ذهب أول مرة إلى برلين. انظر Letters, KW XXV, Letter 60.

أكثر. فساحة جينشطارم Gend'arme التي هي بالتأكيد الأكثر جمالاً في برلين، و *das Schauspielhaus* [المسرح] والكنيسة⁴³ رائعان، خصوصاً عندما تشاهدهما من النافذة على ضوء القمر. لقد كان تذكر هذه الأمور عاملاً مهمًا في قيامي بالرحلة. وفيما يصعد المرء الدرج إلى الطابق الأول في مبنى مُضاء بالغاز، ويفتح الباب الصغير، ويقف في المدخل. فإلى اليسار يوجد باب زجاجي يفضي إلى غرفة. وفي المقابل مباشرة غرفة مؤدية إلى غرفة انتظار. وخلفها توجد غرفتان متطابقتان تمامًا، وهما مفروشتان على نحو متماثل، حتى وكأن المرء يرى الغرفة منعكسة في المرآة. والغرفة الداخلية مضاءة بنور رائع. وهناك الشمعدان المنتصب على طاولة الكتابة، والكرسي ذو المسندين المُصمَّم برشاقة مكسواً بقطيفة مخملية حمراء قائم أمام المكتب. والغرفة الأولى غير مضاءة. وهنا يمتزج الضوء الخافت للقمر مع النور الساطع من الغرفة الداخلية. وفيما يجلس المرء على الكرسي بجانب النافذة، فإنه يطل على الساحة الكبيرة، ويرى ظلال المارة تتسارع على طول الجدران؛ حيث يتحول كل شيء إلى مسرح. ويتألق عالم الأحلام يتألق في خلفية النفس. ويشعر المرء برغبة في أن يرتدي رداءً خارجيًا بلا كُميين يُطرح على الكتفين، ويسترق النظر بهدوء على طول الجدار بنظرة مُنقَّبة، مستبيناً كل صوت. ولا يفعل المرء هذا، بل كل ما هنالك أنه يرى نفسًا تستعيد شبابها تقوم بهذا. وبعد أن يدخن السيجار، ينسحب إلى الغرفة الداخلية ويشرع في العمل. لقد تجاوز الوقت منتصف الليل. والمرء يطفئ

(43) The Französische Kirche and the Neue Kirche.

الشموع ويضيء شمعةً ليلية صغيرة. ويكون ضوء القمر، دون أن يتداخل مع الأضواء الأخرى، هو المنتصر. حتى أن ظلًا مفردًا يبدو أكثر سوادًا؛ وإن خطوة مفردة تستغرق وقتًا طويلًا لتتوارى. وإن قوس السماء الصحو بلا غيوم لديه مظهر الحزين والمتأمل كما لو أن نهاية العالم قد حانت بالفعل، والسماء الصحو، منشغلة بنفسها. مرة أخرى يتوجه المرء إلى الرواق، إلى المدخل، إلى تلك الغرفة الصغيرة، وإذا ما كان المرء من المحظوظين يكون قادرًا على النوم—فإنه يتوجه للنوم.

ولكن هنا، ويا للأسى، مرة أخرى لم يكن التكرار ممكنًا. صاحب ملكي، الصيدلي، *er hatte sich verändert* بالمعنى الدقيق الذي يفهم به الألماني، وعلى حد علمي لـ 'تغيير نفسه' يجري استخدامها بالمثل في بعض شوارع كونهاجن— ألا وهو، لقد تزوج⁴⁴. أردت تهنئته، ولكن بما أنني لم أكن متمكنا من اللغة الألمانية حتى أعرف كيفية الارتجال في السؤال وليس لديّ التعابير المناسبة لمثل هذه المناسبة، فقد اكتفيت بحركة حافلة بالإيماء. لقد وضعت يدي على قلبي ونظرت إليه بتعاطف رقيق بادئًا على وجهي. ولقد ضغطت على يدي. وبعد هذا المظهر الحافل بالتفاهم المتبادل، انطلق لكي يصادق على المصداقية الجمالية للزواج⁴⁵. ولقد نجح نجاحًا باهرًا، تمامًا على غرار ما سبق له في المرة الأخيرة مبرهنتًا على اكتمال العزوبية.

(44) انظر *JP V 5654 (Pap. IV A 101)*، مايو 10، 1843، كتبت خلال

الزيارة الثانية لكيركجارد إلى برلين.

(45) إشارة لعنوان الجزء الأول إما / أو، *Either/Or*, II, *KW IV (SV II*

3-140).

وعندما أتحدث بالألمانية، فإنني أكون الرجل الأكثر مجاملة في العالم.

III 193 إن صاحب ملكي السابق كان سعيدًا للغاية بأنه يكون في خدمتي وكنت الوحيد السعيد جدًا للعيش معه؛ وبالتالي، أخذت غرفة وصالة. وعندما عدت إلى البيت في أول أمسية وأضاءت الشموع، فكرت: يا للهول! يا للهول! يا للهول! هل هذا هو التكرار؟ لقد صرت نشازًا بالمرة، أو، إن أحببتم، أنني بالضبط متناغم مع العصر، وذلك أن القدر بغرابة ستجده دبر هذا بحيث أنني وصلت إلى برلين في *allgemeine Busz und Bettag* [اليوم العالمي للكفارة والصلاة]. وبرلين كلها كانت ساجدة. وبالتأكيد، كانوا لا يلقون الرماد في أعين أحدهم الآخر مرددين عبارة: *Memento o homo! quod cinis es et in cinerem revertaris* [تذكر أيها الإنسان أنك من تراب وإلى التراب سوف تعود]⁴⁶. لكن مع ذلك، كان المدينة بأكلها مُستغرقة في سحابة واحدة من الغبار. وفي البداية فكرت بأن هذا إجراء حكومي، ولكنني فيما بعد اقتنعت بأن الريح هي المسئولة عن هذه الإزعاج وبدون إحترام الأشخاص إنسأقت لنزوتها، أو لعاداتها السيئة، ففي برلين على الأقل هو أربعاء الرماد. لكن هذا لم يشكل سوى مصدر ضئيل لمشروعني. وهذا اكتشاف ليست له صلة بـ 'التكرار'، وذلك لأنني في آخر مرة كنت فيها في برلين لم ألاحظ هذه الظاهرة، من المفترض أنه كان فصل الشتاء.

(46) في مراسم أول أربعية الفصح (أربعاء الرماد) لدى الكاثوليكية الرومانية القديمة، يثر الكاهن الرماد على نفسه وعلى أبناء رعيته ويكرز الجملة اللاتينية التي اقتبست في النص.

حالما يستقر أحد على جناحي الراحة في شقة، عندها
 يكون لديه نقطة ثابتة يمكن من خلالها أن ينطلق للخارج،
 وهو آمن لمكان الاختباء، حيث يمكنه أن يتقهقر إليه ويلتهم
 غنيمته في عزلة، وهذا شيء أقدره بصفة خاصة، لأنه، مثل
 بعض الحيوانات المفترسة، فأنا لا أستطيع أن أكل عندما
 يوجد من يتطلع إليّ، ثم يتألف مع أي مناظر بارزة مما تكن
 هناك في المدينة. فإذا كان مسافراً *ex professo* [مشتغلاً
 بالتجارة]، شخص يسافر لمجرد أن يتشمم كل شيء استنشقه
 الآخرون أيضًا، أو ليكتب أسماء المعالم السياحية البارزة في
 دفتر يومياته، ومقابل هذا يحصل على مكافأته عندما يوقع في
 دفتر ذكريات المسافرين، ثم هو يستأجر *Lohndiener*⁴⁷ وهذه
 الطريقة يمكنه الحصول على *das ganze Berlin* [برلين بأكملها] بـ
 أربعة جروش⁴⁸ *Groschen*. وهذه الطريقة يصبح مراقبًا نزيهاً
 الذي كلامه ينبغي أن يكون لديه مصداقية أي سجل شرطة.
 ولكن، من جهة أخرى، إذا لم يكن لرحلته أي غرض بعينه،
 فإنه يدع الأمور تتخذ مجراها، وأحياناً يرى أشياء لا يراها
 الآخرون، بصرف النظر عن مدى أهميتها، وهو ينال انطباعاتاً
 عشوائياً بأن هذا ذو أهمية بالنسبة له وحده. وإن جوّالاً مهنياً
 مثل هذا عادة لا يكون لديه الكثير ليوصله إلى الآخرين، وإذا
 فعل، فإنه يخاطر بسهولة جداً بإيقاظ الوعي المنسي، مما قد
 يدفع الناس الطيبين لأن يعبأوا بأخلاقياته وفضيلته. وإذا كان
 هناك شخص ما سافر للخارج لبعض الوقت، ولكن لم يسبق

III 194

(47) حرفياً، 'أجير'، إلا أنها تعني هنا: 'مرشد'، 'دليل'

(48) عملة فضية صغيرة كانت متداولة في ألمانيا، بلغت قيمتها حوالي سنتين

له أن سافر بالقطار⁴⁹، فلن يُطرد من كل الدوائر المهذبة! ماذا لو أن إنسانًا كان في لندن ولم يجرِ دفعه في نفق!⁵⁰ وماذا إن توجه إنسان إلى روما، ووقع في حب جانب صغير من المدينة وكانت مصدرًا لا ينضب للسرور بالنسبة له، وترك روما دون أن يرى أي مشهد رائع واحد!

برلين لديها ثلاثة مسارح. ومن المفترض أن عروض الأوبرا والباليه في دار الأوبرا⁵¹ أن تكون *grozartig* [رائعة]؛ من المفترض أن تكون تثقيفية وترفيهية، وليس للتسلية وحسب⁵². لست أدري، لكنني أعرف بالفعل أن لدى برلين مسرح يُدعى مسرح Königstädter. ونادراً ما يرتاد السياح المحترفون هذا المسرح، ومع ذلك على فترات قصيرة أكثر- وهو ما يظن دلالة خاصة أيضًا- فإنهم يزورون أماكن اللهو التي تناسب أمزجتهم الأكثر بُعدًا عن أماكن التسلية، حيث يحصل الدنماركي على فرصة لإنعاش ذاكرته عن لارس ماثيسن Lars Mathiesen وكيهليت⁵³ Kehlert. وعندما وصلت إلى سترالسند Stralsund وطالعت في الصحيفة أن دير تاليسمان⁵⁴ *Der Talisman* سوف تُعرض على ذلك المسرح، وصرت في حالة مزاجية طيبة في التوّ. واستيقظت ذكرى هذا في نفسي؛ ففي أول مرة شاهدتها

(49) انظر الرسائل، Letters, KW XXV, Letter 81

(50) في 25 مايو 1843، تم افتتاح النفق الأول تحت نهر التايمز.

(51) انظر الرسائل، Letters, KW XXV, Letter 60

(52) كان الشعار فوق خشبة المسرح الملكي في كوبنهاغن، ولا يزال 'Ej blot til Lyst' (ليس فقط للمتعة).

(53) مطعمان معروفان في كوبنهاغن على Allégade و Frederiksberg Allé، على التوالي. كان مرئادو مطعم Lars Mathiesen خاصة من الكتاب والطلاب.

(54) *Der Talisman*، ثلاث كوميديات هزلية غنائية، من تأليف يوهان نيستروي Johann Nestroy

هناك، بدا الأمر كما لو أنّ الانطباع الأول لم يستثر في نفسي إلا الذكرى التي تشير إلى زمن ساحق سابق للزمن.

من المحتمل أنه لا يوجد أي شخص شاب لديه أي خيال إلا واستولى عليه في فترة ما الافتتان بسحر المسرح، وتمنى أن يستغرق في ذلك الواقع المصطنع، لكي يكون مثل الشخص المزدوج ليرى ويسمع نفسه والذي يشطر نفسه إلى كل تنوع ممكن لنفسه، ومع هذا على نحو أن كل تنوع لا يزال هو هو نفسه. ومثل هذه الرغبة، بطبيعة الحال، لا تعبر عن ذاتها إلا في فترة مبكرة جدًا من العمر. وإن التخيل وحده إنما يستيقظ على حلمه بخبرته الشخصية؛ وكل شيء عداه لا يزال في غفوة عميقة. وفي مثل هذه الرؤية الذاتية للتخيل، فإن الفرد ليس هيئة فعلية بل هو مجرد ظل، أو على نحو أصح، إن الشكل الفعلي مائل على نحو خفي، ومن ثم فإنه غير قانع بأن يلقي ظلًا واحدًا، لكن الفرد لديه تنوع من الظلال، وكلها تشبهه والتي يكون لها مؤقتًا كيان مماثل لشخصه، ولما كانت الشخصية ليست عابثة بعد، وأن طاقتها هي ذات دلالة وحسب في انفعال الإمكانية، لأن الشيء نفسه يحدث في الحياة الروحية كما هو الحال مع العديد من النباتات — إن الطلقة الرئيسية هي التي تدوم. لكن هذا الظل- الوجود يتطلب أيضًا إشباعًا، وهو مفيد لشخص إذا لم يكن لديه وقت ليحيا حياته، في حين أنه من جهة أخرى يكون تراجيديا أو كوميديا إذا ما وقع المرء في خطأ العيش خارج حياته فيه. ومثل هذه التظاهرات لدى الفرد ليكون كائنًا إنسانيًا أصيلاً يصبح مشكوكًا فيه تمامًا قبل

المطالبة بالخلود، من جانب أولئك الذين ليسوا حتى قادرين على أن يتراءوا شخصيًا في يوم الدينونة، ولكن يعاد تقديمهم انطلاقًا من حُسن النوايا، وبقرارات لمدة 24 ساعة، ونصف ساعة من الخطط، إلخ. والنقطة الرئيسية هي أن كل شيء يحدث في الوقت المناسب. إن كل شيء له وقته في الشباب، والذي كان لديه فمن ثم يكون له في الحياة اللاحقة. وهذا هو مجرد تحذّر للإنسان البالغ أن يكون لديه شيء في حياته الماضية حتى أنه يستطيع أن يضحك إزاءه كشيء ماضٍ مما يستدر دموعه أن تذرّفها العين.

في منطقة جبلية حيث اليوم الذي يهل واليوم الذي ينقضي فإن الريح يلعب دون هواده الأطلوحة التي لا تتغير عينها، فإن المرء قد يكون في حلم وإغراء بالنسبة للحظة لكي مجرد من النقص والابتهاج في هذه الاستعارة عن التماسك واليقين بالنسبة للحرية الإنسانية. وربما لا يتأمل المرء أنه كان هناك وقت عندما نجد أن الريح، التي لسنوات عديدة اتخذت لها مسكنًا بين هذه الجبال، جاءت كغريبة إلى هذه المنطقة، تخوض بوحشية، وبشكل حافل بالعبث خلال الأخاديد، وصولاً إلى الكهوف الجبلية، وقد أنتجت الآن صرخة تكاد أن تكون حافلة بالذعر بالنسبة لها، ثم هدير أجوف من الذي أفلتت منه، ثم أنين، مصدره غير معروف، ثم من هاوية القلق تصدر تهيدة عميقة حتى أن الريح نفسها تصبح خائفة وفي التوّ تشك أنها جرأت على أن تستقر في هذه المنطقة، ثم فالس غنائي مرح—حتى التعرف على معرفة أداها، وكل هذا يتآزر

في اللحن الذي ترده دون تغير يوماً بعد يوم. وبالمثل فإن إمكانية الفرد تتوه داخل إمكانياتها، مع اكتشاف إمكانية ما، ثم إمكانية أخرى. لكن إمكانية الفرد لا تريد سوى أن يجري سماعها؛ وهذه ليست قبل مجرد المرور العابر للريح. وهي أيضاً *gestaltende* [تشكل] ⁵⁵ ومن ثم تريد أن تكون مرئية في ذات الوقت. وذلك هو السبب في أن كل إمكانية من إمكانياتها هي حفيف مسموع. والفرد الخفي الملمغز لا يؤمن بالضوضاء، إلا على نحو واهن والمشاعر القوية هي على نحو صغير بالشر محيف، وهو لا يؤمن إلا على نحو بسيط بالابتهاج الشديد بالفرح كما في التنهيدة التي لا تنتهي للأسى؛ والفرد لا يريد إلا أن يرى ويسمع ما يبعث على الشفقة—لكن، لاحظوا، أن يرى ويسمع نفسه. وهذا لن يجدي. ففي اللحظة عينها التي فيها يصيح الديك وظلال الشفق تتلاشى، فإن الأصوات الليلية تصمت. وإذا استمرت، إذن: فإننا نكون في عالم مختلف تماماً حيث يحدث كل هذا تحت الإشراف الشديد للمسئولية، وحينئذ نقرب مما هو شيطاني. وحينئذ، لكي ألا يتأتى لنا انطباع بنفسه الحق، فإن الفرد الخفي يحتاج لبيئة مصطنعة وعابرة كالأشباح، كالاندماج الشديد للكلمات التي تُقال وليس لها معنى.

وإن المسرح هو ذلك النوع من الساحة المطروحة، ولهذا فإنه ملائم من الناحية العلمية لـ *Schattenspiel* [مسرحية خيال الظل] التي فيها الفرد خفي. وبين الظلال التي فيها يكتشف نفسه، ربما يوجد قائد لص يكون الصوت هو صوته. يجب

(55) *gestaltende* كلمة ألمانية مع نهاية دنماركية.

عليه أن يتبين نفسه في هذه الصورة المنعكسة. إن التكوين الذكوري للص، سرعة حركته ومع هذا لديه نظرة فاحصة، والانفعال يتصوّر في خطوط وجهه— كلها يجب أن تكون ماثلة هناك. إنه يجب أن تقع منتظرًا في الممر الجبلي، وهو يجب أن ينصت لحركات المسافرين، يجب أن ينفخ في صفارته؛ إن عصابة اللصوص تندفع؛ إن صوته يجب أن يعلو على الضوضاء؛ ويجب أن يكون قاسيًا، وعليه أن يجعل كل فرد عاجزًا، ويتعد غير عابئ بشيء؛ يجب أن يتصف بالفروسية بالنسبة للفتاة المدعورة، إلخ، إلخ. إن اللص، بعد كل شيء، يعيش في الغابات المظلمة. وإذا كان على ذلك بطل التخيل أن يستقر في مثل هذا المكان، عليه أن يتزود بكل الفخاخ، ثم يجري سؤاله لا لشيء سوى أن يقبع هادئًا إلى أين يقطع المرء عشرة أميال بينها قبل أن يستسلم حينئذ تمامًا لانفعاله الشديد—وأعتقد أنه سيصبح معقود اللسان بشكل مطلق. وإن تجربته قد تشبه ما لدى إنسان الذي منذ سنوات قليلة كرمني بمصداقته الأدبية. لقد جاء إليّ شاكيا بأنه متخم بثناء أفكار حتى أن الأمر صار من المستحيل الحصول على شيء مكتوب لأنه لا يستطيع أن يكتب بسرعة كافية. وقد طلب مني القيام بعناء أن أكون سكرتيه وأكتب ما يُفليه عليّ. وفي التوّ شككت في سوء انطلاقه على هواه، ولهذا هدأته قائلاً: إنني أستطيع في منافسة مع جواد جامح، نظرًا لأنني كتبت وحسب حرفًا واحدًا من كل كلمة لكي أضمن أنني أستطيع أن أقرأ كل شيء قد كتبه، وإن رغبتني في أبدو جديدًا ليس لها حدود. إن لديّ منضدة وقد أعددتها، وأعددت عدة

أفرخ كبيرة من الورق لكي لا أُضَيِّع حتى الوقت في تصفح الورقة، ووضعت رزمة من الأقلام فوق بعضها وغمستها في الحبر—والرجل بدأ قوله هكذا: حسنًا، الآن، كما ترى، أيها السادة، ما أود حقًا أن أقوله هو ... وعندما قال بأنه قد أنهى خطابه، قرأته عليه بصوت عالٍ، ومنذ ذلك الحين لم يطلب مني أبدًا أن أكون سكرتيه.

إن ذلك اللص يُفترض فيه أن يجد المسألة واسعة ففضافة، ومع هذا، على نحو آخر، يجدها صغيرة للغاية. كلاً، لقد رسمت له ساحة بها شجرة واحدة ومصباح في المقدمة، وحتى جعلت الإضاءة بشكل مفرد، وإن كانت هذه الغابة مع ذلك أكبر من الغابة الحقيقية، وأكبر من الغابات البكر في أمريكا الشمالية، ومع هذا يستطيع أن ينفذ فيها بصوته دون أن يجهد لاهثًا. وهذا هو التشكيل المُركَّب للتخيل، أن يضع العالم كله في قوقعة على هذا النحو، قوقعة أكبر من العالم كله ومع هذا ليس فسيحًا للغاية بالنسبة للفرد حتى يشغله.

فمثل هذا الولوج بالعرض المسرحي وتجسيمة [expektoreren]⁵⁶ لا يدل إطلاقًا على أي دعوى للفن المسرحي. وحيث لا يوجد مثل هذا الشيء، فإن العبقرية تظهر نفسها في التوقُّدرة على التفاصيل، وحتى أكثر الأملعية المكتشفة على نحو وافر ليس لديها مثل هذا البُعد. إن هذا الولوج هو ببساطة شيء فُج من ناحية الخيال. وعلى أي حال، إنه أمر آخر عندما يتأسس على البطلان وعقم العرض، فساعتها فإن الشيء

(56) انظر أيضًا 'خوف وارتجاف'. *Fear and Trembling*, p. 27. KW VI. (SI' III 79).

هذا فإنتي أسأل كل فرد إذا ما كان من خلال مثل هذه اللوحة أنه يتأناه انطباع لمساحة ريفية بصفة عامة، وإذا كانت هذه المقولة لم تتبق معه منذ الطفولة. ففي أيام الطفولة، لدينا مثل هذه المقولات الهائلة التي تجعلنا الآن في غالبتنا مشدوهين. إننا نستخرج من قطعة ورق رجلاً وامرأة هما رجل وامرأة بصفة عامة بمعنى أكثر قوة ودقة عما كان عليه آدم وحواء. إن فنان المناظر الطبيعية، سواء كان يسعى لإحداث تأثير بعرض صادق أو ينتاج مثالي، ربما يترك الفرد في حالة برود، نظرًا لأننا لا نعرف ما إذا كنا سنضحك أم سنصرخ، والتأثير الكلي يتوقف على مزاج المشاهد. ويحتمل ألا يوجد أي شخص لم يمر بفترة حيث لا يوجد أي ثراء في اللغة، وأنه لا يوجد أي انفعال صارخ ملائم، نظرًا لأنه ما من تعبير مقتدر، ما من حركة مقتدرة، نظرًا لأنه لا يوجد شيء يرضيه سوى أن ينفجر قافزًا على نحو شديد الغرابة⁵⁹، وهو يقفز كالبهلوان. ولربما هذا الفرد نفسه يتعلم أن يرقص. ربما يتردد كثيرًا على الباليه و يعجب بفن الرقص⁶⁰. ولعله حان الوقت عندما صار الباليه لا يثيره على الإطلاق، ومع ذلك تتنابه لحظات يمكنه فيها أن يعود إلى غرفته، ويفوص في نفسه، ويجد تخفّفًا حافلًا بالمرح الشديد عندما يقف على ساق واحدة في وضع تصويري، وهو لا يعبأ بالعالم للغاية، وتسوية كل شيء بوثة تصالبيه⁶¹ *entrechat*.

(59) Meir Goldschmidt, in his recollection of the first time he met Kierkegaard, refers to a singular leap. See *Corsair Affair*, Supplement, p. 138, *KW*XIII. Cf. *JP* III 2316 (*Pap.* II A 655).

(60) انظر خوف وارتجاف، ص 41... *KW* VI (*SF* III 91).

(61) *entrechat*: وثة يصالب فيها راقص (راقصة) الباليه رجليه تكررًا وأحيانًا يفرع إحداهما بالأخرى. في خوف وارتجاف اسم كيركيجارد المستعار يوهانس دي سيلانتينو يتناقض مع 'فارس الإيمان' و 'فارس الاستقالة اللانهائية' من حيث قدرة كل منهما لإكمال قفزة الباليه برشاقة.

وعلى مسرح كونجستادتر Königstädter حيث تُعرض المسرحيات الهزلية، فبطبيعة الحال فإن جمهورًا متباينًا يتردد عليه—أجل، وأي شخص يرغب في إجراء دراسة تشخيصية للضحك على مختلف المستويات الاجتماعية والمزاجية عدم إهمال الفرصة التي تتيحها العروض المسرحية الهزلية. وإن الهتافات والقهقهات في الشرفة الثانية ومعرض الصور يختلف تمامًا عن تصفيق جمهور متكلف وانتقادي؛ وهذا إنجاز رائع لا يمكن بدونه أداء المسرحية الهزلية وتمثيلها. إن المسرحية الهزلية تتحرك بصفة عامة على مستويات أدنى من المجتمع، ومن ثم فإن جماهير الشرفات تجري معرفتهم في التو، وإن ضوضاءهم وهتافاتهم ليست مدحًا جماليًا للممثل الفرد، ولكنها عبارة عن انفجار غنائي خالص لشعورهم بالارتياح. وهم ليسوا واعين على الإطلاق بأنفسهم على أنهم جمهور بل يريدون أن يكونوا في الأسفل في الشارع أو حيث تتواجد ساحة العرض. ولما كان هذا خارج الموضوع تمامًا من جراء بُعد المساحة، فإنهم مثل الأطفال الذين لا يحصلون إلا على موافقة للتطلع من النافذة على حركة الشارع. وإن الأوركسترا وجماهير الشرفة الأولى هم أيضًا يتحركون وينفجرون ضحكًا، وإن كان هذا مختلفًا تمامًا عن صيحة صارخة، وحتى في هذا المجال فإن التنوع لدى الذي يضحك هو على نحو متميز تمامًا عما يوجد في عرض أجمل كوميديا. وسواء يعد هذا على أنه ممتاز أو سيئ؛ فإن الاختلاف مع هذا هو على هذا النحو. إن كل مقولة جمالية عامة تعتمد على الفارس، أي التمثيلية الهزلية؛ وهي لا تنجح في تقديم تماسك في الوضع لدى الجمهور الأكثر ثقافة. ولما كان

III 199

تأثيرها يعتمد على حد كبير على الأداء الذاتي والارتجال من جانب المشاهد، فإن الفردية الخاصة تترسخ في الطريقة الفردية للغاية، وفي متعته يجري التحرر من كل إلزامات جمالية للإعجاب والضحك والتأثر إلخ، بطريقة تقليدية. وبالنسبة لشخص مثقف، يرى أن التمثيلية الهزلية هي أشبه باللعب بورق اليانصيب، فيما عدا أن المرء ليس لديه ضيق كسب المال لكن مثل هذا النوع من التزعزع لا يجدي مع الجمهور العام الذي يتوجه إلى مسرح، والذي لهذا يتجاهل التمثيلية الهزلية أو يستهجنها بشدة، وذلك السوء هو في ذاتها. وإن جمهور المسرح الحق بصفة عامة لديه شغف محدد معين؛ إنه يرغب في أن يكون—أو على الأقل يتخيل أنه—يجري تعظيمه وتثقيفه في المسرح. إنه يريد أن تكون لديه—على الأقل يتخيل أنه لديه—متعة فنية نادرة؛ إنه يريد، بمجرد أن يقرأ لوحة الإعلان، أن يكون قادرًا على أن يعرف مقدمًا ما سوف يجري من الأحداث في تلك الأمسية. ومثل هذا الإجماع لا يمكن أن يوجد في مسرحية هزلية ساخرة، وذلك لأن مثل هذه المسرحية الهزلية الساخرة يمكن أن تترك انطباعات مختلفة تمامًا، وبما في الأمر من كفاية غريبة، قد يحدث أنه في الوقت الذي لا يكون لها سوى تأثير ضئيل يكون قد جرى تمثيلها على نحو كامل. وهكذا فإن الشخص لا يمكن أن يُعَوَّل على جاره وعلى الذي يُعَبَّرُ الطريق والعبارات في الصحف لتحديد ما إذا كان قد استمتع أم لم يستمتع. وعلى الفرد أن يقرر إزاء تلك المسألة لنفسه، وإن النجاح المأمول فيه هل هو قد حظى فيه بنجاح وجرى استعراض له في الصحف

بالنسبة للجمهور مسرح مثقف يشاهد مسرحية هزلية: هنا فإنه من المستحيل تأسيس *bon ton* [أسلوب ملائم]. وإلا فإن الاحترام المتبادل المعاد تأكيده بين المسرح والجمهور يجري الشك فيه. وإن مشاهدة مسرحية هزلية يمكن أن تتمخض عنها أشد الحالات التي لا يمكن التكهن بها، ولهذا فإن الشخص لا يمكن إطلاقاً أن يتأكد أنه قد قاد نفسه في المسرح كعضو مفيد في المجتمع والذي قد ضحك وصرخ في الأماكن الملائمة. والمرء لا يستطيع—كما يفعل شاهد متمرس—أن يعجب بتصوير الشخصية الجميلة والتي من المفترض بشأنها أن العرض الدرامي محتاج لها، وذلك لأنه في التمثيلية الهزلية أن كل الشخصون تكون مرسومة بمقتضى المعيار التجريدي 'بصفة عامة'. إن الموقف الحدث، الخطوط المسرحية—إن كل شيء يكون بمقتضى هذا المعيار. ولهذا فإن المرء يمكن بالمثل جعله حزينا من وسط الضحك.

وما من تأثير في المسرحية الهزلية يتم من خلال السخرية أو التهكم؛ إن كل شيء ساذج. ومن ثم فإن المشاهد يجب أن يكون فعالاً بذاته وحده كفرد، ذلك لأن سذاجة التمثيلية الهزلية هي وهمية للغاية حتى أنه يستحيل بالنسبة للشخص المثقف أن يرتبط بها على نحو فطري. لكن التسلية أو المتعة تتألف إلى حد كبير على الارتباط الذاتي من جانب المشاهد بالتمثيلية الهزلية، وهو شيء عليه هو نفسه أن يخاطر به، على حين أن عبثاً يبحث يساراً أو يميناً أو في الصحف عن ضمان بأنه قد استمتع حقاً بنفسه. ومع هذا، فإن التمثيلية الهزلية

سوف يكون لها معنى مفرد للغاية بالنسبة للشخص المثقف الذي لديه هو نفسه أيضًا عدم انضباط كافٍ لكي يجرؤ على الاستمتاع هو نفسه كلية على نحو منفرد، ثقة ذاتية كافية للتفكير بنفسه دون استشارة الآخرين عما إذا كان هو نفسه قد استمتع أم لم يستمتع. وبالنسبة له فإن التمثيلية الهزلية ربما قد يكون لها معنى مفرد للغاية، لأن حالته الخاصة سوف تتأثر بعدة طرق مختلفة، أحيانًا بغزارة التجريد وبعند ثنائية بإدراج الوقائعية الملتبسة. وبطبيعة الحال، إنه لن يتفق مع حالة صارمة ومحددة ويجعل كل شيء يكون له تأثير في التطابق معها، ولكنه سوف يكون قد حقق كمالًا في النمط الساري وسوف يترسخ هو نفسه في الحالة التي فيها لا توجد حالة مفردة، ولكن إمكانية حالات عدة.

إن المسرحية الهزلية عرضت على كونجستادتر König-städter، ووفقًا لرؤيتي على نحو رائع. وإن رؤيتي، بطبيعة الحال، هي رؤيتي أنا على نحو كامل؛ وأنا لا أفرضها على أي إنسان ولا أوافق على أي إزعاج. وإن أداء ناجحًا للغاية للتمثيلية الهزلية يتطلب طاقمًا من المؤلفين المتخصصين. وهي يجب أن تضم اثنين، أو ثلاثة على الأكثر، من الممثلين العباقرة، أو على نحو أكثر صوابًا، عبقریات خلاقه. إنهم يجب أن يكونوا أطفال الهوى، وفيهم خليط من الذي يقوم بالإضحاك والراقصين من طراز فريد والذين، رغم أنهم في أوقات أخرى يشبهون الناس الآخرين—أجل، في اللحظة عينها السابقة—في اللحظة التي يستمعون فيها خرج مدير المسرح فإنهم يتحولون وهم

مثل الجواد العربي الأصيل فإنهم يبدأون في الصهيل واللهاث بينما أنوفهم المنتفخة تستنشق سهلة الروح لأنهم يريدون أن يتجسدوا في الخارج، يريدون أن ينفجروا بالمرح بشكل مخيف وحشي. إنهم ليسوا على الإطلاق فنانيين متأملين قد درسوا الضحك حيث أنهم غنائيون وهم أنفسهم غرقوا في هوة الضحك والآن يدعون هذه القوة البركانية تقذفهم على خشب المسرح. إذن فإنهم لا يعتمدون كثيرًا عما سوف يفعلونه بل يتركون كل شيء لبنت اللحظة والقوة الطبيعية للضحك. وهم لديهم الشجاعة للمخاطرة بما يفعله الفرد بشجاعة وحسب عندما يكون وحيدًا، وماذا يفعل المشوش عقليًا في وجود كل فرد، وماذا يعرف العبقري، كيف يتعامل مع نفوذ العبقري، مؤكدًا الضحك. إنهم يعرفون أن الضحك الصاحب ليس له حدود، وأن مصادرهم المضحكة قد استنفدت، وأنهم هم أنفسهم مندهشون إزاء هذا كل لحظة من الناحية العملية. إنهم يعرفون أنهم قادرون على أن يكبحوا الضحك طوال المساء دون أن يكلفهم الأمر مجهودًا أكبر مما أحتاج إليه لكي أسجل هذا على الورق.

إن اثنين لهم مثل هذه العبقرية كافيان لمسرح هزلي؛ وثلاثة على الأكثر يمكن استخدامهم على نحو مفيد، وإلا فإن التأثير سيخف، تمامًا كما يموت شخص من فرط القوة. وبقية طاقم التمثيل ليسوا في حاجة لأن يكونوا عباقرة. ولن يكون الأمر صوابًا إذا كانوا عباقرة حقًا. كما أن بقية طاقم التمثيل يحتاج إلى مدد بمقتضى النظرات الحسنة، ويجب بدل إحضارهم

III 200

معًا أن يحضروا بالصدفة. وبقية طاقم التمثيل يمكن بشكل رائع أن يتكون على نحو عَرَضِي مثل الشركة التي خطط لها تشودوفيكبي⁶² Chodowiecki وتأسست روما. وما من أحد يحتاج إلى أن يجرى استبعاده حتى لدواعي عدم الأهلية العضوية؛ بل بالعكس، إن مثل هذا المَلْمَح العَرَضِي سيكون إسهامًا رائعًا. وسواء كان الشخص مقوس الساقين أو ملتوي الرجلين نحو الباطن بحيث تتقارب الركبتان، أو يكون مفردًا في النمو أو فاقد الصواب—بالاختصار؛ كمثل على العجز بطريقة أو بأخرى—فإنه يستطيع تمامًا أن يجرى استخدامه في المسرحية الهزلية ويكون له تأثير هائل. أي أن ما هو عرضي لا يكون إلا في المرتبة الثانية بالنسبة للمثالي. وهناك فكاهاة قد قالت إن البشرية يمكن تقسيمها إلى ضباط وخادمات ومنظفي مداخن⁶³. وفي رأيي، فإن هذه الملاحظة ليست سوى طُرْفَة وحسب، بل هي أيضًا ملاحظة عميقة، وهي تقتضي ألمعية تمنع كثيرًا في التفاعل لإحداث تصنيف أفضل. وإذا كان هناك تصنيف يستوعب على نحو مثالي موضوعه فإن ما هو عَرَضِي مفضل في كل طريقة، لأنه يطلق التخيل في الحركة. وإن تصنيفًا حقيقيًا بشكل ما لا يمكنه أن يرضي الفهم وهو لا يعد شيئًا على الإطلاق بالنسبة للتخيل، ولهذا السبب يجب أن

(62) Kierkegaard owned Aloys Blumaur's (1755-1798) travesty on the *Aeneid*, *Virgils Aeneis* (Schwäbisch Hall: n.d.; ASKB 1298). Some editions published before 1844, such as the Leipzig 1806 edition, carried on the title page of Vol. III Daniel Chodowiecki's engraving illustrating the founding of Rome. A collection of Chodowiecki's engravings was published in 1790 and 1793 under the title *Taschenbuch zum Nutzen und Vergnügen*. See Hans Peter Rohde, *Gaadefulde Stadier paa Kierkegaards Vej* (Copenhagen: Rosenkilde og Bagger, 1974), pp. 95-100.

(63) يفترض أنها إشارة إلى مادة روح الدعابة بشأن التصنيفات، 'Om Ind-' Johan Ludvig Hei- (وقعت قبل الميلاد)، في يوهان لودفيج هايرج *delinger* bcr's *Kjopenhavns flyvende Post* no. 40, May 18, 1827, col. 6-8

يرفض تمامًا، بالرغم من أنه في الاستخدام اليومي يتمتع بتقدير كبير، لأن الناس من أجل شيء ما يكونون أغبياء تمامًا، ومن أجل شيء آخر ليس لديهم سوى تخيل ضئيل للغاية. وإذا كان لا بد من وجود تمثيل لشخص في المسرح، فإن المطلوب هو إما إبداع عيني مرسوم تمامًا على نحو مثالي أو على نحو عَرَضي. والمسارح التي لا توجد إلا للتسلية يجب أن تقدم النوع الأول. ولكن هناك نجد الناس راضين إذا ما كان الممثل أيقًا مع مظهر جذاب وله حضور مسرحي رائع وله صوت ممتاز. وهذا نادرًا ما يرضيني لأن أداءه (في الواقع) يجعل الناقد في داخلي يستيقظ، وبمجرد أن يستيقظ فليس من السهل بالنسبة لي أن أحدد ما الذي يقتضيه الأمر لكي أكون إنسانًا كما أنه ليس من السهل تحقيق مطالب المرء. ومما لا شك فيه أن الناس سوف يتفوقون على أنني على حق في التفكير في هذا إذا ما توقفوا عن اعتبار سقراط، الذي كان قويًا في معرفته بالطبيعة البشرية والمعرفة الذاتية لم يعرف على وجه اليقين ما إذا كان أكثر إنسانية أو حيوانية عن طيفون Typhon⁶⁴. وفي فرنسا على أي حال—فإن الشخوص الثانوية لها تأثيرها من خلال تلك المقولة التجريدية 'بصفة عامة' ويحققونها بإبداع يتم بشكل عَرَضي. وهذه الطريقة فإن المرء لا يتقدم أبعد مما هو واقعي. ولا يقتصر الأمر على الفرد، بل إن المشاهد الراضي على نحو كوميدي يشاهد هذا الإبداع العَرَضي ويذهب إلى أنه مثالي، وهذا لا يحدث إلا بالفصوص في العالم الفني للمسرح.

(64) See Plato, *Phaedrus*, 229 e-230 a; *Platonis opera*, I, pp. 130-31; *Collected Dialogues*, p. 478; *Fragments*, KW VII (SI' IV 204-06). The text has 'changeable' [foranderligt] rather than 'curious' [besynderligt] as in *Fragments*.

وإذا كان يجب طرح استثناء بالنسبة لأيّ من الشخوص الثانوية، إذن؛ فيجب أن يكون هذا بالنسبة للحبيبة. فهي — بالطبع — لا يجب بأي حال من الأحوال أن تكون فنانة، ولكن في اختيارها فإن المرء مع هذا قد يرى بأنها فنانة، وأن مظهرها وأداءها على خشبة المسرح لطيفان ومقبولان، وأن مما يسر المرء أن يتطلع إليها ويكون مسرورًا — إن جاز القول — أن تكون حولها.

إنني بالأحرى راضٍ تمامًا عن تكوين طاقم التمثيل في مسرح كونجستادتر Königstädter. وإذا سُمح لي باعتراف فإنه سيكون بالنسبة للشخوص الثانوية، فليس لدي كلمة نقد عن بيكمان Beckmann⁶⁵ وجروبركر Grobecker⁶⁶. إن بيكمان دون شك هو عبقرية كوميدية يتصرف بحرية غنائية في العمل الكوميدي، إنه امرؤ لا يميز نفسه بتصوير الشخصية، ولكن بحماسة شديدة في الأداء. وهو ليس عظيمًا في ملامته لما هو فني ولكنه رائع في أدائه المتفرد للشخصية. فهو لا يحتاج إلى عون في التفاعل، ليس في حاجة إلى المنظر والإعداد لخشبة المسرح؛ لا لشيء سوى لأنه في حالة احتياج شديد، وهو بنفسه ينفذ كل شيء. وفي الوقت نفسه وهو في حالة من الفكاهة العائدة فإنه بنفسه يرسم المنظر الخاص به مثل الفنان الرسام المتمكن. وما يقوله باجسن عن سارة نيكلز Sara Nick-els، من أنها تأتي مندفعة على خشبة المسرح مع منظر ريفي

(65) فردريك بيكمان (1803-1866)، الفنان الكوميدي الأكثر شهرة في ألمانيا، وهو الممثل الرئيسي لمسرح كونجستادتر لسنوات عديدة.

(66) فيليب جروبركر (1815-1883)، مثل على مسرح كونجستادتر من 1840.

على قماش من كتان، هو أمر ينطبق على باجسن⁶⁷ Baggesen بالمعنى الإيجابي فيما عدا أنه يأتي ماشيًا ومتناسكًا. وكأمر واقع لم أر إلا واحدًا، ولكن بالنسبة للشخص ب فإن ما هو قادر عليه لم أره من قبل. إنه ليس قادرًا وحسب على المشي، بل هو أيضًا قادر على أن 'يأتي ماشيًا'. وإن المجيء ماشيًا هو شيء مميز للغاية، وبفضل هذه العبقرية فإنه يرتجل أيضًا ترتيب المنظر كله. وهو ليس قادرًا وحسب على رسم جزئي بارع فإنه قادر أيضًا أن يأتي ماشيًا مثل أي إنسان وعلى نحو أن الفرد يختبر كل شيء، ويقوم بعملية مسح لقرية صغيرة من المكان العالي الحافل بالريب، وهو يستمع إلى ضوضاء المكان الهادئة، ويرى وقع الأقدام التي تهبط عند بركة القرية عندما يلتفت المرء إلى هناك حيث الحداد—وحيث يرى ب يسير ومعه حزمة صغيرة على ظهره، وعصاه في يده، وهو غير مضطرب وغير هتّاب. وهو يستطيع أن يأتي ماشيًا إلى خشبة المسرح ويتبعه أشرار الشارع والذين لا يراهم المرء. وحتى الدكتور ريج⁶⁸ في 'الملك سليمان Kong Salomon og Jørgen Hattemager' لم يستطع أن يحدث هذا التأثير. أجل، إن السيد ب هو قمة الاقتصاد من أجل المسرح وذلك عندما جرى الاحتياج إليه فلن يحتاج الأمر إلى أشرار الشارع ولا المنظر على خشبة المسرح. ولكن هذا العامل ليس تخطيطًا لشخصيته؛ فهو أيضًا عامل بصورة متقطعة مع أستاذية في الأداء لهذا. وهو

III 203

(67) Jens Baggesen, in a review of Oehlenschläger's *Ludlams Hule*, *Danske Værker*, 1-XII (Copenhagen: 1827-32; ASKB 1509-20), XII, p. 25.

(68) يوهان كريستيان ريج (1780-1842), وهو طبيب وممثل، لعب دور Salomon Goldkalb في *Salomon Goldkalb* في *Kong Salomon og Jørgen Hattemager*, *Skuespil*, I-VII (Copenhagen: 1833-41; ASKB 1553-59), II, pp. 303-400.

لا مثل له وفيه يسكن شيطان الكوميديا المجنونة، والذي بسرعة يكيف نفسه وينقل كل شيء بحرفية. وفي هذا المجال فإن رقصة ب ليس لها مثل. وهو قد غني المقطع الخاص به، والآن تبدأ الرقصة. وإن ما يغامر به ب هنا هو التثني، فهو يفترض أنه ليس موضع ثقة في نفسه لإحداث تأثير من شئون الرقص الروتينية بالمعنى الضيق. وهو الآن بجانب نفسه تمامًا. وإن الجنون الشديد لضحكته لا يمكن إطلاقًا أن تحتويها الأشكال أو الخطوط؛ والطريقة الوحيدة لأداء الحالة هو أن يأخذ نفسه بالشدة كما فعل منشوسن Münchhausen⁶⁹، ويثب مرحًا في حبور شديد له طابع جنوبي. وكما قيل من قبل، فإن الفرد يتبين على نحو رائع التخفف بأن يفعل شيئًا من هذا القبيل⁷⁰، ولكن أن يتم هذا على خشبة المسرح—فإن ذلك يكتسب عبقرية إيجابية. وهذا يقتضي قدرة عبقرية؛ وإلا كان هذا مرفوضًا تمامًا.

وإن كل ممثل كوميدي ساخر عليه أن يكون لديه صوت مميز في التوّ من الجوانب، فحينذاك يكون قادرًا على أن يشق طريقه. وإن ب لديه صوت رائع، وهو بالطبع ليس في هوية مع الأوتار الصوتية الرائعة. وصوت جروبكرر أكثر خشونة، ولكن كلمة واحدة منه في جوانب المسرح لها التأثير نفسه عندما تكون هناك ثلاثة أبواق في درهافسباكن Dyrehavs-⁷¹ bakken؛ إنها تخلق استجابة مضحكة. وفي هذا الصدد فإنني

III 204

(69) البارون فون مونشوسن Baron von Münchhausen، عندما غرق في المستنقع، انظر خوف وارتجاف، ص. 109، JP III 3249، SI III 155؛ KW VI (Pap. I A-153).

(70) انظر الحاشية 59

(71) منطقة الاحتفالات في Dyrehaven، على بعد بضعة أميال شمال كوبنهاجن.

أمنحه ميزة على ب. فإن ما هو جوهرى في ب هو بعض من عدم الترويض، وهو شعور حافل بالمرح، ومن خلال هذا فإنه تحقيق الجنون. وعلى أي حال، فإن جروبكر يرتفع أحيانًا إلى الجنون من خلال الإفراط في العاطفية والإسفاف. وأتذكر أنني رأيته في تمثيلية هزلية حيث قام بدور عرّاف، لأنه بسبب إخلاصه لسيدته وسيدته وإيمانه بأهمية الترتيبات الاحتفالية في الحياة الحافلة بالزينة لأسيادهم، لا يفكرون في شيء سوى أن تكون هناك احتفالية ريفية معدة للقدوم المهم للغاية لأسيادهم. إن كل شيء جاهز، وجروبكر قد اختار أن يصوّر ميركوري Mercury. وهو لم يغير الإنسان المتنبئ ولكنه ببساطة أضاف أجنحة لنفسه ولبس خوذة. وقد اتخذ وضعًا غريبًا على ساق واحدة وهو على وشك أن يبدأ حديثه للسيد والسيدة. وجروبكر من المؤكد أنه ليس عظيمًا باعتباره شاعرًا غنائيًا ك بيكمان، لكن ليس لديه فهم بالغنائية مع الضحك. وهو لديه تدقيق بالنسبة لما هو صواب، وفي هذا الصدد غالبًا ما يحقق الأداء المتقن، خاصة في الكوميديا الخالصة، لكنه ليس ألمعيًا للغاية في التمثيلية الهزلية كلها، لكن ب لديه هذا. لكنه عبقرى، وعبقرى في التمثيلية الهزلية.

إن المرء يلج إلى مسرح كونجستادتر ويحصل على مكان في الشرفة الأولى، ذلك أن هناك قلة نسبيًا يجلسون هناك، وعند مشاهدة مسرحية هزلية، فإن المرء يجب أن يجلس مستريحًا ولا يشعر على الإطلاق بإرهاق من عظمة الفن التي تجعل الناس يترددون على المسرح لمشاهدة تمثيلية كما

لو كانت مسألة خلاص⁷². وإن الجو في المسرح هو أيضًا هواء نقي إلى حد ما، لا يتأثر بعرق جمهور متحمس ومستثار بالجو الخائق من المتحمسين للفن. وفي الشرفة الأولى يستطيع المرء أن يتأكد تمامًا أنه سيحصل على مقعد خاص به. فإذا لم يحدث هذا، فمهما يكن الأمر، فإنني أوصي للقارئ بخمسة أو ستة مقاعد على اليسار حتى يكون في استطاعته أن يحصل على معلومات مفيدة عما أكتب. وفي ركن في الجزء الخلفي يوجد مقعد مفرد حيث يكون للمرء وضع رائع ليس له مثيل. وهكذا تكون جالسًا وحدك في مقصورتك، والمسرح خالي. والأوركسترا تعزف افتتاحية والموسيقى تتردد في القاعة *unheimlich* [بشكل خفي] قليلًا ببساطة لأن المكان مهجور تمامًا. كنت قد ذهبت إلى المسرح ليس كسائح، وليس كمحب للجمال وخبير به، وليس كناقذ لكن—إن أمكن—كإنسان عادي، وأنت راضٍ أن تجلس مستريحًا وعلى نحو جميل، تمامًا على نحو جميل، كما لو كنت في غرفة معيشتك الخاصة. فعند انتهاء الأوركسترا من العزف، وترتفع الستارة ببطء، ثم تبدأ تلك الأوركسترا الثانية، والتي لا تطيع عصا القائد الموسيقي بل تتبع دافعًا باطنياً، حتى أن الأوركسترا الثانية، وطبيعة الصوت⁷³ في المتحف، والتي لديها بالفعل حس بيكمان موجود في جوانب القاعة. وكقاعدة، لقد جلست في الخلف تمامًا في المقصورة ولهذا لم أستطع أن أرى الشرفة الثانية والمتحف، وهما ناتئان فوق رأسي مثل حافة القبعة. وكلما ازداد الأمر

(72) See *Either/Or*, I, *KW* III (*SV* I 126), and *Upbuilding Discourses in Various Spirits*, *KW* XV (*SV* VIII 217-18). عن الحافظ بين الكيسة والمسرح. *The Concept of Irony*, *KW* II (*SV* XIII 331); *Post-* انظر مفهوم التهكم (73) *.script*, *KW* XII (*SV* VII 287

سحرًا يكون هناك تأثير هذه الضجة. وفي كل مكان أتطلع إليه يوجد فراغ أساسًا. وأمامي مساحة متنسقة من المسرح تتحول إلى جوف الحوت الذي جلس فيه يجلس يونان Jonah؛ والضوضاء في المتحف أشبه بحركة أحشاء حيوان وحشي. ومنذ اللحظة التي يبدأ فيها عزف الموسيقى، فإنه لا يكون هناك أي مصاحبة أمر ضروري، ذلك لأن ب يبتعثها وهي تُحْفِز ب.

كان لي حاضنة لا تُنسى، حوريتي التي هربت مني والتي عاشت في بركة تحيط بمزرعة والدي والتي كانت تشاركنا ألعابنا الطفولية دائمًا بشكل مساعد، حتى لو كان لمجرد متعتك الخاصة! أنتِ، يا معزيتي المخلصة، أنتِ التي احتفظت بنقائك البريء على مرّ السنين، أنتِ التي لا تشيخ أبدًا فيما أزداد أنا شيخوخة، أنتِ أيتها الحورية التي أعود إليها مرة أخرى، إنني قلق من الناس، إنني قلق من نفسي، إنني قلق للغاية حتى إنني أحتاج إلى الأبدية لكي أستريح، إنني في حالة شديدة من الكآبة حتى أنني أحتاج إلى الأبدية لكي أنسى. وأنتِ لا تُنكر عليّ ما يدبره الناس لكي ينكروني يجعل الأبدية محتشدة ومشغولة وأنها هي حتى أشد رعبًا من الزمن⁷⁴. وحينئذ أستلقي بجانبك أتلاشى من نفسي في الفضاء الرحب للسماء من فوقني وأنسى نفسي في ثرثرتك المهدهة! وأنتِ، يا نفسي الأكثر سعادة، أنتِ أيتها الحياة المفلاة التي تعيش في غدير تجرين متجاوزة مزرعة والدي، حيث أستلقي كما لو كان جسمي عصا متحركة مهجورة، لكنني قد جرى إنقاذي وأُطْلِقْتُ في الدوامة المحزنة!—وهكذا

(74) إيمانويل هيرش يشير إلى أن هذا هو المراقبة الحاسمة على فكرة فخته Fichteian - كانظ بأن الحياة بعد الموت هي التي ليس لها نهاية أخلاقية والسعي والتقدم نحو الكمال. كيركجارد، *Die Wiederholung*, ed. and tr. Hirsch, p. 155, n. 52.

إنني راقد بالفعل في مقصورتى في المسرح، وقد تُركت كما لو كنت زبي سباح، وأنا أتمدد بتيار من الضحك وأنتي غير مقيد وهناك تصفيق يزيد دون انقطاع من جانبي. إنني لا أستطيع أن أرى شيئاً سوى اتساع المسرح، ولا أسمع شيئاً سوى الضجة التي فيها أستقر. وفي الاستراحات فقط أستطيع أن أنهض، وأنظر إلى بيكمان، وأضحك بشدة حتى أنني أغرق ثانية في التعب الشديد على طول المجرى الذي يُزيد.

بجانب هذا فإن الأمر كان حافلاً بالبركة، ومع هذا كان ينقصني شيء. وحينئذ في البرية المحيطة بي رأيت شخصاً احتفى بي على نحو أكبر مما احتفى به فرايدي برونسون كروزو⁷⁵. وفي المقصورة الثالثة جلست مباشرة إزائي فتاة شابة، ولم يبدُ سوى نصفها فقد أخفى النصف الآخر رجل نبيل مُسن وسيدة أكبر سنًا يجلسان في الصف الأول. ونادرًا ما كانت الفتاة الشابة تأتي إلى المسرح لكي تُرى، نظرًا لأن المرء في هذا المسرح بصفة عامة يتجنب هذه العروض الأنثوية المقيمة. لقد جلست في الصف الثالث؛ وكان رداؤها بسيطًا ومتواضعًا، تقريبًا مثل الذي يُلبس في البيت. فهي لم تكن مرتدية الفرو أو الحُرَّ (الحرير) بل كانت ترتدي وشاحًا فضفاضًا، ومن خلال هذا كانت رأسها المتواضعة تنحني، تمامًا مثل الجرس الأعلى المُثبَّت على ساق زنبق الوادي وهو يتدلى من خلال الورق الكبير. وعندما راقبت بيكمان وتركت نفسي أنفجر بالضحك، عندما استغرقت ثانية في التعب الشديد وتركت نفسي تذهب

(75) يتم سرد أية طبعة لـ روبنسون كروزو *Robinson Crusoe* أو من أي عمل آخر من قبل ديفو Defoe في ASKB. يمكن أن يكون كيركجارد قد قرأ الترجمة اللاتينية (1826) لـ روبنسون كروزو *Robinson Crusoe* بواسطة إل. كروز L. Kruse.

بعيدًا على تيار من الابتهاج والتهلل ثم صعدت من البركة ورجعت إلى نفسي ثانية، رأيتها عيناى، وكان مرآها قد أنعش كياني كله بركتها الودودة. أو عندما في التمثيلية الهزلية نفسها انفجر شعور بالشجن الأعظم، فنظرت إليها، وقد ساعدني وجودها بأن أستسلم، لأنها جلست وسط كل هذا وهي تبتمس بهدوء وهي تتعجب أشبه بالطفل. لقد أتت إلى هناك، كما فعلت أنا، كل مساء. وأحيانًا كنت أتعجب ما هي الدواعي لهذا؟ ولكن هذه الأفكار أيضًا ليست إلا أمورًا تحولت إليها، حتى بدا الأمر في التو كما لو كانت فتاة عانت الكثير والآن قد التقت بإحكام في شالها ولا تريد أي شيء أكثر من العالم، إلى أن أقنعتني التعبير على وجهها أنها كانت طفلة سعيدة وقد ضمت شالها بإحكام لكي تستمتع بنفسها تمامًا. وهي لم تشك في أنها موضع الأنظار بل وحتى أن عينيَّ كانتا منصبتين عليها؛ وهذا يعد أمرًا ضدها، والأسوأ من كل شيء، بالنسبة لنفسي، لأنه كانت هناك براءة، كان هناك وعي بأنه حتى أنقي فكرة يمكن أن تسبب اضطرابًا، إن عدم وعي حتى أن أنقي فكرة يمكن أن تسبب اضطرابًا. وإن شخصًا ما لا يستطيع أن يستخلص هذا بنفسه، ولكن إذا كانت روحه الحارسة الطيبة تعطيه ثقة حيث أن مثل هذه الخصوصية البدائية تخبئ الأمور، إذن فإنه لن يلوم نفسه ولن يأسى على روحه الحارسة. وحتى لو كانت قد شككت في ابتهاجي الصامت شبه المُتَبَدِّي، فإن كل شيء قد جرى تلفه ولا يمكن إصلاحه، حتى مع كل حبها.

إنني أعرف مكانًا يقع على بعد أميال قليلة من كونهاجن حيث تعيش فتاة صغيرة؛ وأنا أعرف الحديقة الكبيرة الحافلة بالظلال وذلك بأشجارها وشجيراتنا الكثيرة. وأعرف منحدرًا مليئًا بالأعشاب على مسافة قصيرة، ولما كانت تخفيها الأعشاب فإن المرء يستطيع أن يطل على الحديقة. وأنا لم أتح هذا لأي إنسان؛ بل وحتى الخوذي لا يعرف هذا، وذلك أنني خدعته بأنني كنت أترجل على مسافة ما وأمشي تجاه اليمين بدل اليسار. وعندما يكون عقلي ليس في حالة هجة وأن مرأى سريري يجعلني أكثر استيعابًا عما تفعله آلة التعذيب، بل حتى أكثر من منضدة العمليات التي تثبت الخوف في الشخص المريض، فحينئذ أقود السيارة طوال الليل. ومبكرًا في الصباح أقع في مأوى داخل الشجيرات. وعندما تبدأ الحياة تدب، عندما تفتح الشمس عينها، وعندما يهز الطائر أجنحته، عندما يتسلل الثعلب من كهفه، عندما يقف الفلاح في مدخل الباب ويحلق في الخارج على الحقول، وعندما تمشي بائعة اللبن ومعها قسط اللبن وسط الأعشاب، وعندما الحاصد يجعل منجله يرن ويستمتع بهذا، والذي يصبح أمرًا متكررًا يوميًا، حينئذ فإن الفتاة الشابة تظهر أيضًا ومحظوظ ذلك المرء الذي يستطيع أن ينام. محظوظ ذلك المرء الذي يستطيع أن ينام بخفة حتى أن النوم نفسه لا يصبح عبثًا أكثر ثقلًا من عبء النهار! محظوظ ذلك المرء الذي يستطيع أن يستيقظ من السرير كما لو لم يكن هناك أي شخص قد استراح فيه، حتى أن السرير نفسه يكون باردًا وجميلًا ومنعشًا بالنظر إليه، كما لو كان النائم لم يسترح عليه وكل ما هنالك أنه ينحني

عليه لكي يُنظّمه! محظوظ ذلك المرء الذي يستطيع أن يحدث على هذا النحو حتى أن سرير الموت للمرء فهي لحظة حمل جثمان المرء يتبدى على أنه يدعو أكثر عما إذا كانت أم قلقة قد هزت الأغطية حتى يمكن للطفل أن ينام على نحو أكثر سلامة! وحينئذ فإن الفتاة الشابة تبدو وتمشي جائلة (ومن ذا الذي يتعجب أكثر، الفتاة أم الأشجار!)، وحينئذ تنحني وتقطف من الشجيرات، ثم تنسلّ بحفة، ثم تنتصب، وتغرق في التأمل والتفكير. ويا له من إغراء رائع في كل هذا! إذن وأخيرًا يجد عقلى راحة وتخففا. يا لك من فتاة سعيدة! فإذا ربح إنسان حبك فإنك أن تجعلينه سعيدًا بأن تكوني كلك له على نحو ما فعلته معي بالأ تفعلني شيئًا بالنسبة لي.

إن مسرحية *Der Talisman* سوف يجري عرضها في مسرح كونيغستادتر Königstädter. وإن تذكّري لها قد استيقظ في نفسي؛ وكل شيء كان إحياء لي على نحو ما كان الأمر فيما مضى. لقد هرعت إلى المسرح. وما من مقصورة كانت متاحة لي وحدي، ولا حتى مقعد في رقم خمسة أو ستة على اليسار. وكان عليّ أن أتجه إلى اليمين. وهناك واجهت جماعة لم تكن متأكدة ما إذا كانت ستستمع أو أن تكون غير مبالية، ويمكن للمرء أن يتأكد: هل مثل هذه الصحبة يمكن تحملها. ونادرًا ما تكون هناك مقصورة خالية. والفتاة الشابة لن تتمكن من إيجادها، أو، إذا كانت موجودة، فإنني كنت عاجزًا عن تبينها لأنها كانت مع آخرين. ويكمن لم يستطع أن يجعلني أضحك. ولقد تحملت هذا لمدة نصف ساعة ثم غادرت المسرح وأنا

أفكر. لا يوجد أي تكرار بالمرّة. وهذا يشكل انطباعًا عميقًا عليّ. أنا لست شابًا للغاية، وأنا لست بالمرّة جاهلاً بالحياة، وقبل رحلتي السابقة إلى برلين بفترة طويلة قد عودت نفسي بأن أقيم حساباتي على أساس الأمور غير المؤكدة. وعلى أي حال فإنني أوّمن حقًا أن المتعة التي قد عرفتها في ذلك المسرح يمكن أن تكون لها طبيعة أكثر استمرارية، لا لشيء سوى أن المرء لابد وأنه قد تعلّم أن يدع نفسه تنخدع من جانب الوجود بعدة طرق، ومع هذا فإنه قد تعلّم أن يدبر أمره بشكل ما إلى أن يتحصل بالفعل على معنى الحياة—ولكن حينئذ فإن الحياة أيضًا يجب أن تكون أكثر—أمانًا. وإلا فإن الحياة [Tilværelsen] تكون أكثر خداعًا عن الإفلاس! وهو لا يزال يعطي 50% أو 30%، على الأقل عليه أن يعطي شيئًا ما. وبعد كل شيء، فإن أقل ما يمكن أن يتساءل عنه المرء هو الكوميدي—ألا يجب على ذلك أن يكون قادرًا على التكرار!

مع هذه الأفكار في ذهني، توجهت إلى البيت. وكان مكتبي في موضعه. والكرسي المَكْسُوُّ بالقطيفة لا يزال هناك، ولكن عندما رأيته، أصبحت مستثارة إلى حد أنني أوشكت أن أحطمه تحطيمًا، بل والأكثر من ذلك لأن كل فرد في البيت قد توجه إلى السرير ولم يستطع أي فرد أي يسحبه معه. وأي فائدة هذه إذا كان هناك كرسي مكسوُّ بقطيفة بينما بقية ما يحيط به لا يضاويه؛ فالأمر أشبه برجل يدور عاريًا وهو يلبس قبعة مثلثة الزوايا بشكل خاطئ. وعندما توجهت إلى السرير دون أن تكون لدي فكرة عقلية واحدة، وقد كانت

الغرفة مضاءة وأنا شبه مستيقظ، شبه حالم، واصلت رؤية الكرسى ذي المسندين، إلى أن استيقظت في الصباح وقد عقدت العزم على أن أطوح به.

III 208 إن بيتي قد أصبح كثيبًا بالنسبة لي لأنه ببساطة كان تكررًا للتوع الخاطئ. لقد كان ذهني مشلولاً، ومخيلتي مضطربة تنشده باستمرار الذكريات الجذابة المنال لكيف أن الأفكار كيف تجسمت في الزمن الماضي، وإن تدفقات هذه الذكريات هزت كل فكرة مع تولدها⁷⁶. فتوجهت إلى المقهى حيث كنت أتوجه كل يوم في الزمن الماضي لأستمع بشراب، هو بمقتضى تصور الشاعر، 'عندما يكون خالصًا وحادًا وقويًا ولم تجد إساءة في استخدامه'⁷⁷، يمكن أن تقف دائمًا إزاء ما يقارنه الشاعر ألا وهو، الصداقة. وعلى أي حال، إنني أقدر القهوة. ربما كانت القهوة جيدة كما كان الحال في الماضي؛ والمرء في الغالب يتوقع أن تكون على هذا النحو، ولكن هذا لم يكن يروق لي. إن الشمس من خلال نوافذ المقهى حادة ومتوهجة، والغرفة كانت على وشك أن تكون رطبة مثل الهواء في القدر الصغير ذي المقبض، وبصفة خاصة كانت تغلي. إن جرمة مثل ربح تجارية صغيرة تنفذ في كل شيء، تحرم الأفكار المتعلقة بأي تكرار، حتى ولو كانت الفرصة قد قدمت نفسها بخلاف ذلك.

(76) يوجد هنا فنسطين قسطنطينوس وكيركجارد قطبين على طرفي نقيض. في زيارته لبرلين الثانية، كان كيركجارد فيضًا من الأفكار وتقريبًا دون انقطاع كتب النسخة الأولى من التكرار، انظر الرسائل، *KIV* الخامس والعشرين، رسالة 82.
(77) كان يوهانز إيفالد (1743-1781) مؤلف نقش مكتوب على كوب القهوة، *Paaskrift paa en Kaffekande, Samtlige Skrifter. I—IV (Copenha-* gen: 1780-91. *ASKB 1533-36)*, IV, p. 365
الخاص بك، أنت ثمرة موكا النبيلة، / يجب أن تكوني نقية وقوية وساخنة ولا يساء استخدامك' كتب كيركجارد خلال زيارته الأولى لبرلين بأن مقهى واحدًا كان يقدم أفضل قهوة بما يمكنك ملاقاته في كوبهاجن: *Letters. KW XXV, Letter 51*

وفي المساء، توجهت إلى المطعم الذي كنت قد ترددت عليه في المرة السابقة، ولا شك بحكم العادة، قد وجدت الراحة. والحجىء إلى هناك كل مساء كما فعلت فإنني كنت أليفاً تماماً بكل شيء: لقد عرفت متى سيرحل المبكرون، وكيف سيحيون الإخوة الذين تركوهم، سواء ارتدوا قباعاتهم في الغرفة الداخلية أو الخارجية أو يؤجلون إلى أن يفتحوا الباب أو إلى أن يخطوا إلى الخارج. وما من أحد قد أفلت من انتباهي. ومثل بروسرباين Proserpine، اقتلعت شعراً من كل رأس⁷⁸، حتى أصحاب الرؤوس الصلعاء—الأمر سواء، النكات نفسها أو النكات الحافلة بالكياسة، أو الزبائن أنفسهم، فالمكان بشكل مطلق هو هو— بالاختصار: الأمر نفسه، ويقول سليمان إن: الزوجة التكدئة كثر قطرات الماء المتتابعة⁷⁹؛ وأتساءل متعجباً ماذا كان سيقول عن هذه الحياة الهامدة؟ ويا لها من فكرة مروعة— هنا يكون التكرار ممكناً!

وفي المساء التالي توجهت إلى مسرح كونجستادتر. والتكرار الوحيد هو استحالة تكرار. وكان شارع أونتردن ليندن Un-ter den Linden كان مُثرباً بشكل لا يمكن تحمله، وكل محاولة للاختلاط بالناس مما يترتب على هذا أن أخذ حمام يكون أمراً مخيباً للأمال للغاية. ولا يهم كيف تحولت وانخرقت، كل الأمور كانت عقيمة. والصغيرة في الزمن الأخير قد سحرتني برشاقها، والتي— إن جاز لي القول على هذا النحو— كانت على حافة القفز، كانت قد قفزت بالفعل. والأعمى عند براندنبرج تور،

III 209

(78) في آنييد Aeneid فيرجيل (99-IV. 698)، وقيل أن ديدو Dido، ملكة قرطاج، لا يمكن أن يموت قبل Proserpine، ملكة العالم السفلي، قد اتخذت الشعر من رأس ديدو. لم يتم سرد آنييد في ASKB. (79) سفر الامثال 19: 13

عازف القيثارة الخاص بي—فعلى وجه الاحتمال كان الشخص الوحيد الذي اهتمت به—قد حصل على معطف رمادي مختلط في ضوء اللون الأخضر الخفيف الذي أحسن إليه للغاية والذي يرد فيه أشبه بالصفصاف الباكي—كان ضائعًا بالنسبة لي وكان فائزًا بالنسبة للإنسان بكليته. وأنف شماس الكنيسة الرائع أصبح بغيضًا؛ وإن البروفسير أ. أ. قد حصل على زوج من السراويل بالكاد ملائمان.

وعندما يكون هذا قد كرر نفسه عدة أيام، أصبحت مستثارة، وضجرت جدًا من التكرار، حتى أنني قد قررت العودة إلى ديارى. وكان اكتشافى لم يكن ذا أهمية أو دلالة، ومع هذا كان شيئًا غريبًا، وذلك أنني اكتشفت أنه بكل بساطة لا يوجد أي تكرار وجرى التنوع بجعله يتكرر في كل طريقة ممكنة.

أملى قائم في موطني. يقول يستينوس كيرنر -Justinus Kern-⁸⁰ في موضع ما عن إنسان أخذ يضيق ذرعًا بمسكنه؛ وقد أعد السرج على الحصان ثم أصبح مستطيقًا أن ينطلق إلى العالم الرحب، الرحب. وعندما امتطى الجواد لمسافة قصيرة ألقاه الجواد عن ظهره. وإن تحول الأحداث هذا أصبح أمرًا حاسمًا بالنسبة له، لأنه وهو يستدير ليمتطي جواده، وقعت عيناه مرة أخرى على البيت الذي أراد أن يهجره. لقد حملق فيه، وقد توقف، لقد كان جميلًا للغاية حتى أنه استدار راجعًا. وأستطيع أن أكون متيقنًا تمامًا أن أجد كل شيء في

(80) Kierkegaard had Justinus Kerner. *Die Seherin von Prevorst* (Stuttgart, Tübingen: 1838; ASKB596) and *Die Dichtungen* (Stuttgart: 1834; ASKB1734). This anecdote, however, has not been located in Kerner's works. It is possibly a reference to *Njal's Saga*, ch. 75. See *JP V 5330 (Pap. II A 233)* and note 461.

فكري مستعدًا للتكرار. لقد كنت دائمًا لا أثق بشدة في الارتفاعات، أجل، إلى حد أنه بسبب هذا فإنني حتى أكره أي نوع من تنظيف البيت، خاصة الأرضية عندما يجري غسلها بالصابون. لقد سبق أن تركت تعليمات أكثر صرامة حتى أن مبادئي المحافظة يجب التمسك بها أيضًا أثناء غيابي. ولكن ماذا حدث؟ إن خادمي المخلص أعتقد الأمر بالعكس وعندما بدأ التنظيف في أعقاب مغادرتي قدر أن هذا سوف يتم إنهاؤه تمامًا قبل عودتي، وهو بالتأكيد كان الإنسان الذي يرجع كل شيء ثانية إلى مكانه على نحو منتظم تمامًا. وها أنا أصل. لقد قرعت جرس الباب. وخادمي فتح الباب. ولقد كانت لحظة حافلة بالمعاني. لقد شُحِبَ وجه خادمي وبدا كأنه جثة هامدة. ومن خلال الباب نصف المفتوح المطل على الغرف في الورا رأيت الرعب: كل شيء كان مقلوبًا رأسًا على عقب. ولقد تسمرت. وهو في إرتباك، لم يعرف ماذا يفعل؛ وإن ضميره السيئ أخذ يؤنبه بشدة—وهو قد أغلق الباب في وجهي وكان هذا أمرًا سيئًا للغاية. وإن دماري وصل إلى أقصاه، وإن مبادئي قد انهارت؛ وقد تملكني الخوف من الأسوأ، أن تكون قد جرت معاملتي كشبح على نحو ما كان Grønmeier، مدير التشغيل⁸¹. ولقد أدركت أنه لا يوجد أي تكرار، وإن تصوري الأسبق للحياة كان هو المنتصر.

إلى أي حد جرت إهانتني: أنا، الذي كنت فظًا مع ذلك الشاب، لقد أصبحت في الموقف نفسه وفي الحقيقة لقد بدا الأمر كما لو كنت أنا ذلك الشاب نفسي، كما لو كان حديثي

(81) إحدى شخصيات يوهان لودفيج هايرج Johan Ludvig Heiberg, *Kjøge*

.Huskors, sc. 46, *Skuespil*, V, pp. 399-402

الكبير، والذي أود الآن ألا أكرره بأي حال من الأحوال، لم يكن إلا حلماً منه استيقظت لأجد الحياة غير الصادقة والخائنة تسترجع كل شيء كانت قد أعطته بدون تقديم التكرار⁸². وأليست هذه الحالة هي أنه كلما ازداد المرء كبراً في السن برهنت الحياة المتأرجحة على نفسها، وأنه كلما ازداد أناقة وكلما تعلم المزيد من الطرق التي تلائمه ازدادت الفوضى بالنسبة للحياة وازداد ما يعانیه! إن الطفل الصغير عاجز تماماً ودائماً ما ينجو سالمًا. وأنا أتذكر ذات مرة أن رأيت على الطريق ممرضة تدفع عربة أطفال مع طفلين. الأول، يكاد يكون عمره سنة واحدة قد نام واستلقى في العربة متغافلاً عن العالم. والثانية بنت صغيرة عمرها حوالي عامين صوتها أجش، وهي بدينة، جلباها بلا أكمام، وهي أشبه بسيدة صغيرة. ولقد دفعت نفسها في مقدمة العربة وشغلت حوالي ثلثي المكان، والطفل الأصغر استلقى بجانبها كما لو كان طرداً أخذته السيدة في العربة. وبزعة أنانية عجيبة لم تعبأ بأي فرد سوى بنفسها ولم تعبأ بأي شيء يفعله أي فرد، بشرط أنها استطاعت وحسب أن يكون لها مكان جميل. وعندما جاءت عربة مسرعة. فإن عربة الطفل الرضيع كان واضحاً أنها معرضة للخطر؛ وقد اندفع الناس نحوها، وبالتفاته رقيقة فإن الممرضة دفعتها في مدخل باب. وكل المشاهدين كانوا متفهمين، وأنا كنت واحداً من بينهم. وإبان كل هذا، فإن السيدة الصغيرة جلست هادئة وظلت تدعك أنفها. ويبدو أنها افترضت: ما شأن كل هذا

(82) في الدنماركية هي اللعب على 'tagge Alt igjen' (أخذ كل شيء مرة أخرى، استعادة كل شيء) و 'Gjentaagelse' (حرفياً، استعادة السيطرة أو التكرار).

بي؟ إن هذا هو من مهام المرضة. ومثل هذه البطولة عبثًا
يكون التفكير بين هؤلاء اليافعين.

وكلما نما الشخص في العمر ازداد فهمه للحياة وازداد استمتاعًا
بالرفاهية واستطاع أن يقدر هذا— بالاختصار؛ كلما أصبح
المرء أكثر اقتدارًا قلّ رضاه. الرضاء، كلية، الرضاء المطلق
بكل السبل، وهذا المرء لا يكتفي، وأن يكون راضيًا على
نحو أقل أو أكبر لا يستحق العناء، ولهذا فمن الأفضل أن
يكون غير راض تمامًا. وإن أي فرد يتأمل المسألة بشيء من
الجدد بالتأكد سوف يتفق معي أنه لم يحدث إطلاقًا لأي
إنسان في هذه الحياة برمتها، ولا حتى لمدى نصف ساعة،
أن يكون راضيًا بشكل مطلق على أي نحو متصور⁸³. ومن
المؤكد أنه من غير الضروري بالنسبة لي أن أقول أنه بالنسبة
لهذه المسألة أنها اقتضت شيئًا أكثر من أن يحصل المرء على
الطعام والملابس.

ذات مرة كنت قريبًا جدًا من الرضاء الكامل. لقد استيقظت
وأنا أشعر على نحو غير معتاد ذات صباح. وكان شعوري
بأنني على ما يرام قد زاد على غير معتاد حتى الظهر؛ وفي
الساعة الواحدة تمامًا كنت على القمة ولدي شعور مسبق
بدوار شديد ليس له مثل لا يقاس حتى بترموتر شاعري.
إن جسمي قد فقد جاذبيته الأرضية؛ والأمر بدا كأنني بلا
جسم وبكل بساطة لأن كل وظيفة استمتعت بالرضا الكلي،
وكل عصب ابتهج في ذاته وفي الكل، بينما كل خفقة قلب،

III 211

(83) تذكرنا رغبة فاوست لحظة من الخبرة بحيث تتفق مع أنه يمكن القول، 'Verweile
doch! du bist so schön [Ah, still delay, thou art so fair]!' Goethe,
.Faust, I, 4, l. 1700; Werke, XII, p. 86; Taylor, p. 58

عدم استقرار الكائن البشري حدث له تذكرو وأعلن لذة اللحظة الحاضرة. وكان سيرى مضطرباً ومجنحاً لا يشبه طيران الطائر الذي يشق طيرانه في الهواء ويخلخل الأرض في الورا، ولكن مثل عاصفة الريح على حقل القمح، مثل تموج البحر، مثل الحلم يدفع السحب وكان وجودي شفافاً، مثل أعماق البحر، مثل صمت الليل الراضي بنفسه، مثل سكينه منتصف اليوم الهاجعة. وكل حالة قد استقرت في نفسي مع توقع مشبع بالحن. وكل تفكير يخاطر بذاته، وكل تفكير يريد لنفسه الالتهاج، أغبي نزوة وكذلك أغني فكرة. ولقد كان لدي شعور بكل انطباع قبل أن يصل ويستيقظ داخلي. وكل الوجود بدا وكأنه قد وقع في الحب معي، وكل شيء يهتز سروراً شديداً مع وجودي. إن كل شيء كان مكتشفاً داخلي، وكل شيء كان متجسداً تماماً في بركتي الميكروسكوبية حيث تشكل كل شيء في ذاته، حتى أشد الأشياء غير المحبوبة: العلامة الباعثة على أكبر ضيق. ولقد كان الوقت الواحدة بالضبط عندما كنت على القمة ولدي مشاعر فياضة بالنسبة للذروة لكل شيء؛ عندما بدأ شيء ما فجأة يحتك بعيني، سواء كان رمشاً، أو نامة من شيء ما، أو ذرة من تراب، لا أعرف، ولكن هذا أعرفه بالفعل—ذلك أنه في اللحظة نفسها كنت أنحدر للأسفل بالكلية في هوة اليأس، هو شيء يستطيع كل إنسان أن يفهمه بسهولة والذي يرتقي إلى الأعلى مثلي وأثناء ما كانت هذه النقطة تطرح التساؤل النظري ما إذا كان الرضا الكامل متاحاً للجميع. ومنذ ذيك الوقت تركت كل أمل بأن أشعر بالرضا على نحو مطلق، وبكل طريقة، تخلت عن الأمل الذي

استمتعت به ذات يوم ليس الذي يُرضى بشكل مطلق في كل الأوقات، ولكن مع هذا في لحظات معينة، حتى ولو كانت كل هذه اللحظات لا تزيد عن كونها- كما يقول شيكسبير—من 'حساب حارس الخان يكون دقيقًا بحيث نأخذ به'⁸⁴.

وكان ذلك مدى قد توصلت إليه قبل أن أتمكن من التعرف على ذلك الشاب. وبمجرد أن سألت نفسي أو أن سؤالاً كان هناك عن الرضاء الكامل حتى لنصف ساعة، ولقد أعلنت دائماً *renonce* (اعتزالي). ولقد كان الأمر آنذاك أنني مرة بعد مرة قد تحولت وأصبحت مستثأراً بشأن فكرة التكرار، ولهذا فإنني مرة أخرى أصبحت ضحية شغفي بالمبادئ، لأنني مقتنع تماماً أنه إذا لم أذهب إلى الخارج مع فكرة تأكيد ذاتي عن هذا، فإنني أكون قد أهجت نفسي بشكل هائل بالشيء عينه الخالص. لماذا المسألة أنني لا أستطيع أن أبقى داخل ما هو عادي، وأني أصر على المبادئ، وأني لا أستطيع أن أجول في الجوار وقد ارتديت مثل الآخرين، وأني أحب أن أمشي وقد لبست حذاء متيناً! وليس الكل متفقاً—فكل المتحدثين الكهنوتيين والديويين، وكل الشعراء وكتاب النثر، وكلا الشباب الأغرار والمقاولين، وكل الأبطال والجناء—أليسوا جميعهم غير متفقين على أن الحياة هي تيار. وكيف يمكن للمرء أن يحصل على مثل هذه الفكرة الغبية، والأكثر على نحو أكثر غباء، كيف يمكن للمرء أن يريد أن يستخرج من هذا مبدأ. وإن صديقي الشاب قد فكر: دع المسألة تمر—وهو لهذا سيكون أفضل

III 212

(84) *Troilus and Cressida*, I, 2: 'a tapster's arithmetic may soon bring his particulars therein to a total.' Kierkegaard's Danish version is based on Schlegel and Tieck's German translation, *Shakespeare's dramatische Werke*, IXII (Berlin: 1839; ASKB 1883-88), XI, p. 145

بكثير عما إذا كان قد أراد أن يبدأ بالتكرار. وحينئذ ربما يكون قد اكتسب المحبوبة مرة أخرى بالطريقة عينها مثل المحب في الأغنية الشعبية الذي يريد التكرار، على غرار الراهبة ذات الشعر المقصوص والشفتين الشاحبتين. لقد أراد التكرار، وقد نال هذا تمامًا، والتكرار قد قتله:

Das Nönnlein kam gegangen In einem
schneeweissen Kleid; Ihr Häär! war abgeschnitten.
Ihr rother Mund war bleich.

Der Knab, er setzt sich nieder. Er sasz auf einem
Stein: Er weint die hellen Thränen. Brach ihm sein
Herz entzwei.* 85

تأتي الراهبة الصغيرة ماشية وكان الثلج الأبيض هو لون نقابها؛ وقد جُزَّ شعرها وقد أخذوه، وشفتهاها الحمراء—الحمراوان كانتا شاحبتين.

والشاب جلس حزينًا أسيفًا، وجلس على حجر بمغزل: بكى بدموعه الساطعة الكبيرة، والتباعد قد أدى قلبه.

فَلْيَحْيِ بوق مركبة السفر! إنه الآلة التي هي من أجلي لعدة أسباب، وأساسًا لأن المرء لا يستطيع إطلاقًا أن يكون متأكدًا من ترديد النغمات نفسها من هذا البوق. إن بوق المركبة له إمكانيات عديدة، والشخص الذي يضعه في فمه ويضع حكمته فيه لا يمكن أن يتهم على الإطلاق بأنه يقوم بتكرار، وإن ذلك الذي بدل أن يعطي جوابًا يعطي صديقه بوق مركبة لاستخدامه على نحو لا يريد أن يقول شيئًا فقط، بل يشرح كل شيء. رائع بوق المركبة! إنه رمزي. وتماثل مثل

(85) Johann Gottfried Herder, *Folkslieder*, ed. Johannes Falk, I-II (Leipzig: 1825; ASKB 1487-88).

* Herder, *Folkslieder*, ed. Falk. Leipzig, 1825. I, p. 57.

الزهاد القدماء الذين وضعوا جمجمة على المنضدة، فإن هذا التأمل هو الذي يشكل رؤيتهم للحياة، كذلك في بوق المركبة على منضدتي دائماً يذكرني بمعنى الحياة. فليخني بوق المركبة! غير أن الرحلة لا تساوي المشقة، ولذلك لا يحتاج المرء إلى أن يستخرج من هذا الموقع لكي يقتنع أنه لا يوجد أي تكرار. كلاً إن المرء يجلس هادئاً في غرفة معيشة المرء؛ عندما يكون الكُل باطلاً⁸⁶ وينقضي، والمرء مع هذا إطلاقاً لا يسرع على نحو أسرع من القطار، حتى لو كان جالساً على نحو هادئ. وإن كل شيء عليه أن يذكرني بذلك؛ وإن خادمي سوف يرتدي زي حوذي، وأنا نفسي لن أسوق متجهاً إلى مأدبة غداء إلا باستخدام مركبة خاصة. الوداع! الوداع! أنت أيها الأمل المتدفق للشباب، فيما العجلة بالنسبة لك؟ وبعد كل شيء، إن ما نصطاد من أجله لا يوجد، والأمر نفسه هو بالنسبة لنفسك! الوداع، أنت أيها الذكر المملوء حيوية وقوة! لماذا تدب على الأرض بعنف؟ إن ما تخطو عليه هو وهم! الوداع، وأنت تقهر إنما تبدد! وأنت سوف تصل إلى هدفك، وهو كذلك، وإنك لا تستطيع أن تأخذ عمك معك دون أن تتلفت من حولك، وإنك لن تستطيع أن تفعل! الوداع، يا حب الغايات! وعندما أردت أن أمسك بك، تبددت! واصل رحلتك أيها النهر الآبق الهارب! إنك الوحيد الذي يعرف حقاً ما تريد، فإنك لا تريد سوى أن تتدفق وتفقد نفسك في البحر، الذي لا يمتلئ على الإطلاق! تحركي، أنت يادراما الحياة—لا تدعي أي مخلوق يسمى هذا كوميدياً، لا تدعي أي فرد يسمى هذا

(86) انظر سفر الجامعة 1: 2

تراجيديا، فما من أحد رأى النهاية! واصلي الحركة يا دراما الوجود، حيث لا يجري إعطاء الحياة مرة أخرى بأي حال أكثر من وجود المال! لماذا لم يعد أي فرد من الموتى؟ لأن الحياة لا تعرف كيف تأسر كما يفعل الموت، لأن الحياة لا تملك الإقناع اليقيني الذي لدى الموت. أجل، إن الموت مقنع للغاية؛ إذا حدث وحسب أن المرء لا يناقضه بل يدعه يتحدث؛ وحينئذ يكون هناك إقناع في التو، حتى أنه ما من مخلوق كان لديه اعتراض يطرحه أو كان لديه اشتياق لفصاحة الحياة. أوّاه أيها الموت! عظيمة هي قدرتك على الإقناع، وبعدك لا يوجد مخلوق يستطيع أن يتحدث جمالياً مثل الإنسان الذي تعطيه فصاحته اسم 'المُقنع' بالاتجاه نحو الموت⁸⁷، لأنه بقوته على الإقناع إنما يتحدث عنك أنت!

(87) الفيلسوف الفيرواني هيغسياس Hegesias (حوالي سنة 300 ق.م.) تكلم بجاذبية عن الموت حتى أن بعض أتباعه قد إنحروا. See Tennemann, *Geschichte der Philosophie*, II, p. 106. Tennemann cites Cicero, *Tusculanae Disputationes*, I, 34: Diogenes Laertius, II, 86 [-96]; *Valerius Maximus*, VIII, C. 9. See *JP I* 201 A(Pap. X² A 377

Twitter: @ketab_n

القسم الثاني

Twitter: @ketab_n

التكرار

- III 214 لقد انقضى بعض الوقت. وإن خادمي، مثل حواء ربة البيت، قد تدارك الأخطاء السابقة. وإن نظامًا رتيبًا وغير متغير قد تأسس في كل اقتصادي. وإن كل شيء غير قابل على الحركة قائم في مكانه المحدد، وكل شيء تحرك قد مر بمساره المحسوب: ساعتِي، خادمي، وأنا، نفسي، والذي يخطئ محسوبة قد مشيت جيئة وذهابًا على الأرض. وبالرغم من أنني أقنعت نفسي أنه لا يوجد أي تكرار، فمع هذا فإنه من المؤكد والحقيقي دائمًا أن المرء بكونه عنيديًا غير مرن وبغواء لقواه بالنسبة لملاحظة شخص يمكن أن يحقق الأمر نفسه أن لديه قدرة أكثر حذرًا عن كل التسلّيات الأكثر احتشادًا بالزروات، وأنه مثل كتاب الوصفات السحرية، على مدى الزمن أيضًا يصبح أكثر وأكثر قوة. وعند التنقيب عن هرقليلونيوم وبومباي فإن كل شيء وجد في مكانه تمامًا على نحو ما تركه
- III 215 المُلّاك المحترمون. ولو كنت عشت في ذلك الوقت فإن علماء الآثار ربما لدهشتهم، سوف يحطون على رجل قد مشى بخطوة محسوبة جيئة وذهابًا على الأرض. وبأخذ هذا النظام المؤسس والسائد فإنني استخدمت كل شيء ملائم ممكن. وفي أوقات معينة، مثل الإمبراطور دوميتيانوس¹، فإنني مشيت حتى

(1) تفيد التقارير بأن دوميتيانوس أقاموا في منازلهم لساعات أثناء إنشغالهم بمطاردة الذباب، عند إلقاء القبض عليهم. انظر Suetonius, 'Titus Flavius Domitianus,' *The Lives of the Caesars*, VIII, 3; *Tolv første romerske Keiseres Levnetsbeskrivelse*. I-II, tr. Jacob Baden (Copenhagen: 1802; ASKB 1281), II, p. 231; Suetonius, I-II, tr. J. C. Rolfe (Loeb Classics, New York: Macmillan, 1914), II, p. 345

حول الغرفة وتسلمت ببخاخة ضد الذباب، وأنا لاحق كل ذبابة ثائرة. وعلى أي حال فإن ثلاث ذبابات ظلت باقية لكي تطير وهي تطن عبر الغرفة في أوقات محددة. وهكذا عشت بالفعل²، وقد نسيت العالم وكما اعتقدت قد جرى نسيانه³، عندما حدث في يوم ما وصل خطاب من صديقي الشاب. لقد حدث افتراق منذ شهر، ولكن مع هذا لم أستطع أن أجرؤ على استخلاص أي نتيجة بالنسبة للمسافة حيث مقر إقامته. وهو نفسه لم يكشف شيئاً، ولقد استطاع بشكل كبير أن يحاول أن يريكني بأن يغير عمداً وبحرص الفسحات الزمنية بين خمسة أسابيع ومجرد يوم إضافة لثلاثة أسابيع. وهو لم يود أن يجعلني اضرب بشأن المراسلات، وحتى لو كنت راغباً في التواصل أو على الأقل للرد على رسائله، فإنه لم يكن يعبأ بأن يتلقى أي شيء مثل ذلك—وبكل بساطة هو يريد أن يفرج عن نفسه.

ومن خلال رسالته فإنني أرى ما قد عرفته من قبل، إنه مثل أي إنسان سوداوي فإنه مستثار تماماً، وبالرغم من هذه الاستثارة وكذلك من جرائها، فإنه في حالة تناقض ذاتي مستمرة. لقد أرادني أن أكون موضع ثقته، ومع هذا لا يريد هذا—في الحقيقة، فالذي يضايقه هو أنني موجود. وهو يشعر بالأمان فيما يسمى تفوقي، ومع هذا فإن هذا يضايقه. إنه يثق بي ومع هذا لا يريد أي استجابة، في الحقيقة، إنه سوف لا يراني.

(2) في نسخة من الطبعة الأولى السناركية (انظر Pap. IV B 99)، تصحيح كيركيجارد

لخطأ مطبعي من *legede* (لمب) لـ *levede* (عاش).

(3) See Horace, *Epistles*, I, II, 9; Q. *Horatii Flacci Opera* (Leipzig: 1828; ASKB 1248), p. 580; *Satires, Epistles and Ars Poetica*, tr. H. Rushton Fairclough (Loeb Classics, New York: Putnam, 1929), p. 323.

إنه يريد الصمت من جانبي، الصمت المطبق الخيم 'بكل ذلك الذي هو مقدس'، ومع هذا كان يبدو أنه سيصبح مستثايرًا إزاء فكرة أن لدي هذه القدرة على أن أصمت. وما من مخلوق يعرف أنني موضوع ثقته، وليس أي نفس؛ ولهذا فإنه هو نفسه لا يريد أن يعرف هذا، وأنا يجب ألا أعرف هذا. ولكي يحسب حساب هذا التشوش بالنسبة لرضانا وارتياحنا المتبادلين، فإنه كثيرًا جدًا ما يقترح بأدب أنه بالفعل يعتبرني مجنونًا. وكيف ستكون لدي الشجاعة للتعبير عن أي فكرة عن وقاحة هذا التفسير! إنه—بعد كل ذلك—يزيد من تجسيم الاتهام—في رأيي—بينما في عينيه فإن انضباطي الذاتي سيكون بكل بساطة علاقة جديدة على تجريدي من العاطفة وأنه اضطراب عقلي لا يسمح للمرء أن يتأثر به على نحو شخصي، ولا حتى أن يهان منه و هذه—إذن—التشكرات التي يتلقاها المرء على أنه قد تدرب كل يوم لعدة سنوات لا لشيء سوى أن يكون لديه اهتمام نظري موضوعي بالناس وكذلك، إن أمكن، بكل فرد، فإن الفكرة بالنسبة له إنما تعمل عملها! وفي مرة من المرات فإنني حاولت أن أقاوم الفكرة فيه؛ والآن فإنني أحصد ما زرعت، ألا وهو، إنه مفترض في أن أكون وأيضًا وألا أكون وجودًا وعدمًا في الوقت نفسه، تمامًا كما يرضيه، وليس أن يتلقى أقل تقدير على أنني قادر على أن أكون ذلك ومن ثم أساعده على الخروج من التناقض. وإذا فكر هو نفسه في قدر الموافقة غير المباشرة كثيرًا المتواجدة في مثل هذا *Zumuthung* (التشجيع)، فإنه من المؤكد أنه سيكون مستثايرًا إزاء كل هذا مرة أخرى. وحتى أكون موضع ثقته هو أصعب مما هو

III 216

أكثر صعوبة، وهو ينسى تمامًا ذلك بمجرد كلمة واحدة—وعلى سبيل المثال، بتقليل التواصل معه—ولقد استطعت أن أقدم له هذا بشكل عميق. والعقاب لم يحق به وحده وهو الذي خان الأسرار السعيدة ولكن أيضًا حاق به وهو الذي أهان هذه المؤسسة برفضه أن يكون هو الاستهلال الأول. وكما ذهب مؤلف يوناني⁴، فإن الأخير كان مع إنسان يسمى ديموناكس⁵ Demonax، وهو مع هذا بدفاعه الرائع قد نجا من كل هذا دون أن تمسه شعرة واحدة. وإن وضعي كإنسان هو موضع ثقة كان في وضع أكثر إحراجًا، ذلك أنه كان حتى أكثر احتشامًا بالنسبة لأسراره؛ ولقد أصبح غاضبًا للغاية حتى عندما أعمل ما يطلبه بالحاح شديد—عندما أكون صامتًا.

III 217

ولكن في الوقت نفسه فإنه يعتقد بأنني قد نسيت تمامًا، وحينئذ يسيء إليّ مرة أخرى. وإن اختفائه الفجائي بالفعل يجعلني أخشى أنه في يأسه يقضي على حياته. وكقاعدة عامة، فإن مثل هذا الحدث لا يظل سرًا لمدة طويلة؛ لهذا لما كنت لم أسمع ولم أقرأ أي شيء، فقد قررت أنه لا بد وأن أفترض أنه حي، أينما يكون محتبئًا. والفتاة التي تركها في وضع حرج لا تعرف شيئًا مما يكن عنه. وذات يوم لم يظهر و لم يرسل أي كلمة على الإطلاق. وإن إصابتها بالألم لم تكن فجائية، فأولًا كان الشك المؤلم ظهر رويدًا رويدًا وفي الأول كان الألم قد تمكن

(4) Lucian, *Demonax*, II; *Luciani opera*, I-IV (Leipzig: 1829: ASKH 113134), II, p. 372; *Lucian*, I-VIII, tr. A. M. Harmon (Loeb Classics, New York: Macmillan, 1913), I, p. 151.

(5) فيلسوف يوناني من القرن الثاني ق. م. من الذين حاولوا إحياء مدرسة التهكم الفلسفية، ومع أنه أقل تقشفًا من ديوجين، إلا أنه وجمعت إليه نعمة إهمال الأسرار، فأجاب: إذا كانت الأسرار سيئة، فيلزم أن يعزف عنها كل فرد، وإذا كانت صالحة فيجب أن تكون مفتوحة ومتاحة أمام الجميع. انظر JP II 1549 (*Pap.* IV A 39), where reference is made to Johann Georg Hamann, *Hamann's Schriften*, VIII¹, p. 307 fn

منها رويدًا رويدًا، حتى أنها استغرقت بشكل لطيف في حالة ضباية أشبه بالحلم بالنسبة لما قد حدث وما هو معناه أو مغزاه. وبالنسبة لي فإن الفتاة كانت مادة جديدة توضع موضع الملاحظة⁶. وإن صديقي لم يكن من أولئك الذين يعرفون كيف يستخلصون كل شيء من المحبوبة ثم يرمونها؛ بل بالعكس، إن اختفاه تركها في أشد الحالات احتياجا: من الناحية الصحية، في أشد الحالات تفتحا، وقد اغتنى بكل ما لديه من شاعرية، وقد تغذى بشدة بكل الوهم الشعاري الرائع. ونادرا ما يلتقي بفتاة تنبذ حبها في هذه الحالة. وعندما رأيته بعد أيام قليلة كانت لا تزال كسمكة طازجة حقة: وعادة فإن فتاة من هذا النوع يمكن أن تكون أشبه بسمكة جائعة قد عاشت في أزان. وكنت كلّي واعيّا أنه يجب أنه حي ويستمتع أنه لم يتمسك بالوسائل الباعثة على اليأس حتى ينتحر وينهي حياته. ومن غير المعقول يا لها من علاقة شبق مشوشة يمكن أن تكون إذا ما كان أحد الأطراف يريد أن يموت حزنا أو يريد أن يموت ليعيد عن كل هذا. واستنادًا إلى إعلانها المفرد الخاص بها فإن أي فتاة يمكن أن تموت حزنا⁷ إذا كان حبيبها مخادعا⁸. ولكن انظروا، إنه لم يكن مخادعا على الإطلاق وربما تكون لديه نوايا أفضل مما أدركته هي. ومع هذا فإن ما هو بشكل أو بآخر قد فعله، الآن لا يستطيع أن يعزم أن يفعله، نظرًا لأنها ذات يوم قد سمحت لنفسها أن تؤذيه من خلال ذلك الاعتراض، لأنها كما قال هو، من أنها لعبت عليه لعبة مظهرية أو على أي حال قالت ما يجب علي أي فتاة ألا تقوله مطلقًا، سواء

(6) انظر الملحق، ص. 277 (Pap. IV B 97:8). للحذف.

(7) صدى رد ريجينا حول كسر كيركجارد إرتباطه بها، انظر JP V 5913. 5999: VI (6273 (Pap. VII¹ A 126; VIII¹ A 100; IX A 408

(8) حاول كيركجارد إيهام ريجينا بأنه مخادع، انظر المقدمة التاريخية، VI. xiii.

أنها كانت تؤمن أو لا تؤمن بأنه مخادع، ففي تلك الحالة ينبغي عليها أن تكون فحورة للغاية، أو أنها لا تزال تؤمن به، وذلك لأنها حينئذ عليها أن تدرك أنها تستطيع وحسب أن ترتكب في حقه خطأ مقيتاً. إن الرغبة في الموت لتخرج من الأمر برمته⁹ هي أتعس طريقة يمكن تخيلها وهي تتضمن أكبر إهانة مسيئة لفتاة. إنها تعتقد أنه ميت، وهي انخرطت في النحيب، وهي تبكي وتعول على الميت بأمانة وإخلاص. وفي الحقيقة، يجب أنها بأغلب الظن أصيبت بغثيان من جراء مشاعرها عندما اكتشفت فيما بعد أنه حي ولم يكن على الإطلاق موتاً. أو، إذا كان في الحياة بعد الموت أنها بدأت أولاً أن يكون لديها هواجس—ليس ما إذا كان ميتاً بالفعل، فهنا لا يوجد نقاش، ولكن ما إذا كان حيّاً في الوقت الذي أعلنه وهي قد أعولت—إن موقفاً مثل هذا سيكون من مهمة مؤلف سفر الرؤيا¹⁰ والذي منهم أريستوفانيس الكاتب الدرامي (أقصد اليونان، وليس أفراداً بعينهم قد جرى التحدث عنهم هكذا مثل *doctores ceril* في العصور الوسطى) ومعه لوسيان. ويمكن للخطأ أن يستمر لفترة طويلة، ذلك أنه لقد كان ميتاً، وميتاً سوف يظل. والفتاة الحزينة يمكن أن تستيقظ وتبدأ من حيث تخلفت، إلا أنها اكتشفت أنه توجد مادة قانونية موضوعة بين قوسين¹².

(9) انظر المقدمة التاريخية، ص. 34-35 (SI VI 34-35).
 (10) أحد الذين كتبوا عن الأشياء الماضية، بما في ذلك الحياة بعد الموت، كما فعل أريستوفانيس في *The Frogsand* لوسيان في حواراته *Dialogues of the Dead*. The particular references are to Johan Ludvig Heiberg, author of *En Sjæl efter Døden* (A soul after death), 'an apocalyptic comedy,' which appeared in *Nye Digte* (Copenhagen: 1841; ASKB 1562), and to Hans Lassen Martensen, who reviewed Heiberg's piece in *Fædrelandet*, no. 398, January 10, 1841, col. 3217.

(11) *Vox-Doctors*, false doctors, men called doctors without having the qualifications. See Supplement, p. 277 (*Pap.* IV B 97:9).

(12) تناقش الخلط بين الموت الفعلي والإعلانات من المحيين من قبل قسطنطين قسطنطوس في خطاب له في مأذبة المراحل، *Stages*, KIV XI (SI VI 55-56).

والتذكُّر يأتي حيًّا في نفسي عندما وصلتني رسالته، ولقد بذلت قصارى جهدي حتى ألتقط قصته دون انفعال. وعندما وصلت إلى الشرح غير الملائم في الرسالة حتى أنني أصبحت مجنونًا، وفي التوّ طرأ عليّ: الآن أن لديه في الحقيقة سرًّا صميمًا في أعماقه للغاية، وهذا السر محاط بغيرة لها أكثر من مائة عين. وعندما كنت أراه شخصيًا، لم يفنني أنني قبل أن أستخلص الأمور كلها بعناية من أنني 'شاذ'. حسنًا! إن المراقب عليه أن يكون مستعدًا لذلك الأمر. عليه أن يدون كيف يقدم للمعترف حراسة بسيطة. وإن مع الإقرار، فإن أي فتاة دائمًا ما تطلب ضمانًا إيجابيًا، رجلًا سلبيًا؛ وهذا يرجع إلى التكريس والتواضع الأنثوي والكبرياء الذكوري والإرادة. وم هو مريح، إذن، أن المرء الذي يطلب منه المرء النصيحة والتفسير هو—مجنون! وحينئذ ليست هناك أي حاجة تدعو إلى الخجل. وإن التحدث مع شخص على هذا الحال، بعد كل شيء هو أشبه بمن يتحدث إلى شجرة، هو واحد لا يعمل إلا انطلاقًا من الفضول—إذا ما تساءل أي إنسان عن هذا. إذن؛ فالملاحظ يعرف كيف يبدو على أنه سهل؛ وإلا فلن يوجد مخلوق يفتح عليه. وفوق كل شيء، هو حريص على ألا يكون صارمًا من الناحية الأخلاقية أو مصورًا نفسه على أنه الإنسان المستقيم أخلاقيًا. ويمكن للمرء أن يقول إن هناك إنسانًا مُنحلًّا، على نحو ما يقول المرء، إنه اتخذ جانبًا لديه تجربة مخيفة، ومن أن المرء يستطيع أن يثق به، أنا الذي أرقى منه! حسنًا، ليكون الأمر هكذا. إنني لم أطلب أي شيء من الناس

إلا جوهر وعيهم. وأنا أقدر هذا، فإنه ما من ثمن غالٍ للغاية يكون بالنسبة لي.

لقد كان واضحًا لي وحسب في تصفح الأمر أن أمر الحب قد ترك انطباعًا أعمق كثيرًا عما قد تخيلته. ولا بد أنه أخفى عني بعض الأمور. وواضح، أنني في ذيك الوقت كنت وحسب إنسانًا 'غريبًا'؛ والآن أنا مفكك ذهنيًا، وهذا يعد *Andres* (أمرًا آخر). فلو كان الأمر على هذا النحو، إذن؛ فلن يبقى شيء له إلا عمل حركة دينية. وهكذا فإن الحب بالفعل يقود المرء إلى ما هو أبعد وأبعد. وما قد أكدته في الغالب كثيرًا، فإنني أؤكد مرة أخرى هنا: إن الحياة [*Tilværelsen*] عميقة للغاية، وإن قوتها المتحكمة تعرف كيف تخدع بطريقة مختلفة تمامًا عما لدى كل الشعراء *in uno* مجتمعين'. والشاب كان قد تكون وأنه مُزَوِّدٌ بالطبيعة من أنني قد راهنت على أنه لم يقع في أسر زخم الحب الشبقي. والحقيقة أنه توجد استثناءات في هذا المضمار لا يمكن أن تنحدر إلى الأشكال العادية. إن لديه قدرات عميقة غير عادية، وخاصة التخيل وبمجرد أن تستيقظ إبداعيته فإن هذا كان يكلفه كل حياته الممتدة، وخاصة إذا كان قد فهم نفسه حقًا وفقد نفسه على الانحراف الداخلي، مع نشاط ذهني وتمضية الوقت في التخيل، وهو البديل الأكثر كمالًا لكل الحب الشبقي، وكل هذا غير مرتبط بالأمور المزعجة وكوارث الحب الشبقي، ولديه تشابه محدد مع ما هو أكثر جمالًا في نعمة الحب الشبقي. وإن أي إنسان لديه تلك الطبيعة لا يحتاج إلى حب أنثوي، وهو شيء أعول عليه عادة بأنه كان

III 219

امرأة في وجود سابق ولما كانت لديه ذكريات عن هذا الآن فإنه قد أصبح رجلاً وإن الوقوع في حب فتاة واحدة يجعله مضطرباً ودائماً ما يدمر مهمته لأنه يكاد يكون قادرًا على أن يقوم *partes* بدورها. وهذا شيء مقصود به الإغاطة لكليهما: هي وهو. ومن جهة أخرى لقد كان بالطبيعة سوداوي المزاج للغاية. وتمامًا كما أن العامل الأول سيبعده عن علاقة أكثر حميمية مع أي فتاة، فإن هذا الأمر الأخير سوف يحميه إذا كان هذا يرضي بعض حساباته، الجمال العنيف لمطاردته. وإن سوداوية عميقة ذات طبيعة تعاطفته هي وتظل إذلالاً شديدًا لكل الفنون الأنثوية. وإذا نجحت فتاة في جذب انتباهه لها فإنها في اللحظة التي تشرع فيها بالتمتع بانتصارها فإنه قد يفكر: ألم تأثم ضدها وتخطئ في حقها بأن تسمح بأن تتناكب هذه المشاعر، أليس من الأمور البسيطة أن تكون في طريقها؟ وفي تلك الحالة، ودائمًا كل أشكال الخداع الأنثوي. والآن فإن وضعه قد تغير بشكل ملحوظ: لقد اندفع نحوها في صفها، إنه شغوف للغاية أن يرى كل محاسنها، ويعرف كيف يقدرها ربما على نحو أفضل منها بما عمله لنفسها، وهو يعجب بهذه الأمور على نحو أكثر مما هي تطلبه—ولكن الأكثر من ذلك هو أنها لا تستحوذ عليه إطلاقًا.

وأن يكون هو قد خُدع في أمر الحب، هو شيء لم أتوقعه إطلاقًا. لكن الحياة بارعة. فإن الذي اصطاده ليس تجنب الفتاة على الإطلاق ولكن أسفه من أنه قد أخطأ في حقها بأنه طوّق حياتها. لقد اقترب منها مندفعًا، ولقد أكد بنفسه أن الحب

لا يمكن أن يتحقق؛ وهو يستطيع أن يكون سعيدًا بدونها بقدر ما يستطيع أن يكون سعيدًا تمامًا، خاصة إضافة هذا العنصر الجديد، ومن هنا ففهم العلاقة. لكنه الآن لا يستطيع أن ينسى أنه قد ارتكب خطأ، كما لو كان من الخطأ أن يتوقف عندما يكون هناك لا شيء لا يمكن أن يجري إنجازه. ولو كان بدون عائق، وإذا كان قد قيل: 'ها هي الفتاة، هل سيقرب منها، هل سوف تقع في حبها؟' فإنه كان من المؤكد تمامًا أن يجيب: كلاً، أبدًا. لقد سبق أن تعلم أن ما يتمخض عن هذا—يكون من نوع الأشياء التي لا ينساها المرء. وعلى هذا النحو يجب إقرار الوضع إذا كان لا يريد أن يجعل من نفسه غيبًا. إنه لا يزال يؤمن بذلك إيمانًا شديدًا، وإذا ما تحدثنا على نحو إنساني فإن حبه لا يمكن أن يتحقق. والآن لقد وصل إلى حافة العجائب¹³؛ وبالتالي، إذا حدث وتحقق أصلاً، فإنه يجب أن يتحقق بفضل العيب¹⁴. وإن فكرة أي صعوبة لا تدخل في رأسه، أو تكون رأسه العبقريّة ربما مبدعة للغاية! هل هو بالفعل يحب الفتاة، أم أنها ليست بكل بساطة المناسبة التي تجعله يتحرك؟ مرة أخرى. إن ما يشغله هو دون شك ليس الاستحواذ بالمعنى الأدق والأمور المتطورة في مجال الاستحواذ، بل بالأحرى الارتداد أو التراجع على نحو صوري محض. فإذا ماتت غدًا فإن هذا لا يكرهه على نحو أشد؛ وهو بالفعل لن يشعر بخسارة، ذلك لأن وجوده هو في حالة راحة. وإن الانقسام فيه حدث من جراء أن اتصاله بها

(13) ومعنى آخر: . . . حدود الدينين.

(14) See *Fear and Trembling*, pp. 34, 35-36, 37, 40, 46-51, 56-57, 59, 69, 99-100, 115, 119, *KJH* VI (SI III 85, 87, 88, 91, 97-100, 106-07, 109, 118, 147-48, 161, 164).

سيتم التصالح من أنه بالفعل قد رجع إليها. ومن ثم مرة أخرى؛ إن الفتاة ليست حقيقية في الواقع بل هي انعكاس¹⁵ للحركات داخله وبتحريض من هذه الحركات. وإن الفتاة لها أهمية كبرى؛ وهو لن يستطيع إطلاقاً أن ينساها، لكن أهميتها لا تكمن في ذاتها بل في علاقتها به هو. أنها—إن جاز لنا القول—هي حد وجوده، ولكن مثل هذه العلاقة ليست علاقة شبكية. ومن وجهة النظر الدينية، يمكن للمرء أن يقول إن الحال هو كما لو أن الله استخدم هذه الفتاة لتأسره، ومع ذلك فإن الفتاة نفسها ليست حقيقة واقعية ولكنها أشبه بالذبابة المجنحة المزرکشة التي بها الخطاف يأسر. وأنا مقتنع تماماً أنه لا يعرف الفتاة بالمرّة، رغم أنه كان قد ارتبط بها ويحتمل أنها لم تغب إطلاقاً عن أفكاره منذ ذلك الوقت. إنها هي الفتاة—الحقيقية. وسواء، من الناحية الأكثر عينية هي أنها هي هذا أو ذاك، إنها الحب، المحبوبة، الإخلاص، الحب الذي يضحى من أجل أن المرء يخاطر بكل شيء ويطلق السماء والأرض في حالة حركة—وأنها لم تدخل إطلاقاً في رأسه. وإذا أراد أن يعطي بيانا بالفرح والبركة اللذين يتوقعهما حقاً من علاقة شبكية فعلية، فيحتمل ألا تكون لديه كلمة ليقولها. إن هدفه الرئيسي يكون قد تحقق في اللحظة التي يكون فيها من الممكن بالنسبة له أن تكفر عن شرفه وكبريائه! كما لو لم يكن الأمر أنها مسألة الشرف والكبرياء للحفاظ على مثل هذه المشاعر الطفولية غير السهلة! وربما حتى يتوقع أن تكون شخصيته قد تشوهت، ولكن هذا لا يعد شيئاً إذا استطاع وحسب أن ينتقم—كما

(15) حول التمييز بين الانعكاس (ردّ الفعل) والانعكاس (التأمل)، انظر *Tivo* *Ages*, p. ix, KW XIV

هو الأمر الواقع—من الحياة التي تسخر منه فتجعله مذنبًا بينما هو بريء، يجعل علاقته بالواقع بلا معنى عند هذه النقطة، ولهذا عليه أن يتصالح مع نفسه حتى يمكن أن يعد مخادعًا من جانب كل محب أصيل. وياله من جملٍ يأخذه على عاتقه! ولكن ربما لم أفهمه تمامًا، ربما يخفي شيئًا. ربما هو بالفعل في الحقيقة يجب بعد كل شيء. وحينئذ ربما ينتهي كل هذا باغتيال لي كي يفضي إليَّ بقدس الأقداس. وواضح بأنه لما كان مراقبًا فإنه في وضع خطر. وفي الوقت نفسه إن كل ما أريده من أجل اهتامي السيكولوجي هو أن أجعل الفتاة تبعد لفترة ما، وتجعله يعتقد أنها قد تزوجت. وأنا أراهن أنني سوف أجد شرحًا آخر، ذلك أن تعاطفه حافل بالسوداوية حتى أنني أعتقد أنه، بشفقته على الفتاة، يتخيل أنه يحبها.

والشيء الذي جعله يتوقف هو بشكل أو بآخر ليس سوى التكرار. إنه على حق ألا يبحث التوضيح في الفلسفة سواء اليونانية أو الحديثة، وذلك أن اليونانيين قاموا بالحركة *χίνησις* المضادة¹⁶، وهنا فإن اليوناني إنما يختار إعادة التجمع دون أن يعذب ضميره. وإن الفلسفة الحديثة لا تقوم بأي حركة؛ فهي كقاعدة لا تقوم سوى بضجة¹⁷، وإذا كان عليها أن تتخذ أي حركة أصلاً، فإن هذا دائماً في الحياة الباطنية، على حين أن التكرار يظل تجاوزاً¹⁸. ومن حسن الحظ أنه لا

(16) انظر ص. 32 والمحاثة 4.

(17) إن التعبير الدناركي *Ophavelse* هو تلاعب لاستخدام هيجل لـ *Aufhe-* *bung* و *aufheben* (جدل التناقض والوساطة). الدناركي *Ophavelse* تأتي مع الفعل *gjøre* [لجعل] يعني أن يسبب إضطراب، إرتباك. انظر *Irony, KW II (SV XIII 332); Prefaces, KW IX (SV V 48); Postscript, KW XII (SV VII 38, 69, 315); 'That Single Individual,' Point of View, KW XXII ((SV XIII 609); JP II 1574 (Pap. II A 766*

(18) انظر الملحق، ص. 308، 22-321 (Pap. IV B 117, p. 288, 118:7).

تحمسًا مني. فإذا نجح فإنه سيكون حزنًا من كل توحد في علاقته بي؛ لأنني لا أستطيع أن أنكر أنني كلما تأملت المسألة ازدادت في جعبي الهواجس بالنسبة للفتاة، حتى أنها على نحو أو آخر قد سمحت لنفسها أن تريد أن تصطاده إبان سوداويته. فإذا كان الأمر على هذا النحو، فإنني بالأحرى لن أتماشى معها حسب منوالها ولن أحذو حذوها. وهذا سوف ينتهي بكارثة. وإن الحياة دائمًا توقع الأذى بأقصى انتقام على مثل هذا السلوك.

رسائل من الشاب

من ١٥ أغسطس إلى ١٧ فبراير

15 أغسطس

صديقي الحميم الصامت:

ربما سوف تندهش فجأة أن تتلقى رسالة من الشخص الذي تفترض فيه أنه قد توفي منذ وقت طويل وحسن أن جرى نسيانه، أو نسيانه على أنه ميت. وإنني لا أجرؤ أن أفترض مزيدًا من الدهشة عن ذلك. وأستطيع أن أتخيل أنك في التوّ سوف تستخرج تاريخ حالتي، على نحو ما كانت، وتقول: حسنًا! إنه الزميل الذي له شأن تعس بالحب. أين تمامًا نحن توقفنا؟ حسنًا، حسنًا—حينئذ فإن الأعراض يجب بشكل مؤكد أن تكون على نحو هذه الأمور. حقًا، إن هدوءك مروع! وعندما أفكر في هذا فإن دبي يغلي، ومع هذا لا أستطيع أن أنفك عن نفسي—لقد أسرّني بقوة غريبة. وهناك شيء ترحيبي و لطيف في التحدث معك، فالأمر يبدو كما لو كان المرء يتحدث مع نفسه أو مع فكرة وحينئذ، عند الانتهاء من الحديث مع وجود سلوان في هذا التحدث، عندما ينظر المرء

فجأة إلى وجهك الخالي من الانفعال ويتأمل أن هذا هو الشاب واقف أمام المرء، إنسان ذكي سخي معه كان المرء يتكلم معه، فإن المرء ينتابه الخوف. يا لله!، بعد كل شيء، كنت حافلة بالشرف فإن الشخص المُبتلى للأسف لديه دائماً شيء من تقدير الذات إزاء أسفه. إنه لم ينطلق من الثقة بكل فرد؛ إنه يتطلب الصمت—وهو شيء يمكن للمرء أن يتأكد أنه لديك. ومع هذا، عندما يعيد المرء- بالتالي- تأكيده، فإن المرء يصبح قلقاً مرة أخرى، ذلك أن صمتك هو أكثر صمتاً من القبر، ومما لا شك فيه أن هذا يطرح رواسب عديدة مماثلة. إنك تعرف كل شيء، لا تخلط الأمور ببعضها؛ ففي الثانية التالية مباشرة يمكنك أن تستخرج سرّاً آخر وتبدأ حيث توقفت. ثم إن المرء ليتأسف أنه قد وثق بك. يا الله! بشر في إن الشخص الحافل بالتآلف لديه شيء من التقدير الذاتي للأسف. إنه يريد الشخص الذي يشرع فيه ليشعر بكل ثقله ومعناه. إنك لا تُخَيِّب توقعات المرء، لأنك تلتقط أدق الفروق أفضل من المرء نفسه. وإن اللحظة التالية المباشرة تماماً التي فيها أيأس من التفوقية التي تلازم المعرفة المفرطة عن كل شيء حتى أنه لا يوجد شيء جديد أو غير مألوف ولو كنت أوتوقراطياً مستبدًا تجاه كل الناس؛ إذن فليساعذك الرب! إنني يجب أن أريدك أن تنغلق معي في قفص حتى تَمُتَّ إليّ لي وحدي. وحينئذ، برؤيتي إياك يومًا بعد يوم، لكان من المحتمل للغاية أن أهيب نفسي أكبر قلق يعذبني. إن لك قوة شيطانية تستطيع أن تغري شخصاً حتى يغامر بكل شيء، وأن تكون لديه قوى لا يستطيع بطريقة أخرى أن يمتلكها وأنه بطريقة أخرى يتلمسها-

ما دمت تحملق فيه- مما يغريه بأن يبدو على ما ليس هو عليه
لا لشيء سوى لشراء هذه الالبتسامة المستحسنة ومردودها
الذي لا يقدر بثمن. وانتي أحب للغاية أن أحملق فيك طوال
اليوم وأنصت لك طوال الليل، ومع هذا إذا كان علي أن أقوم
بعمل ما، فإنني لا أفعله في حضورك مهما يكن المقابل. إن
كلمة واحدة منك يمكنها أن تشوش كل شيء. وأنا تنقضي
الشجاعة لأعترف بضعفي في حضورك؛ وإذا حدث، فساعتها
سأكون كبير الجبناء، لأنني سوف أعتقد أنني قد فقدت كل
شيء. وهكذا إنك تأسرني تمامًا بقوة لا يمكن مقاومتها، وهذه
القوة نفسها تجعلني قلقًا، ومن ثم فإنني أعجب بك حقًا، ومع
هذا فإنني أحيانًا أعتقد أنك مضطرب عقليًا. أليس هذا في
الواقع نوعًا من الاضطراب العقلي أنك تخضع تمامًا لكل انفعال،
لكل عاطفة، لكل حالة في ظل نائمة باردة من التأمل! أليس
الأمر اضطرابًا عقليًا أن تكون سويًا بهذه الطريقة—فكرة
خالصة، ليس كائنًا بشريًا مثل بقيتنا، لئن العريكة، مطواعًا،
ضائعًا ومفقودًا! أليس الاضطراب العقلي دائمًا واضحًا على
هذا النحو، دائمًا على نحوٍ واعٍ، وليس ضبايًا أو حالمًا على
الإطلاق!—حقًا الآن لا أجرؤ أن أراك، ومع هذا لا أستطيع
أن أواصل الأمر بدونك. ولهذا فإنني أكتب لك وأرجوك ألا
تتعب نفسك في الرد. من أجل السلامة، لا أمتنع عن أي
خطاب. وحينئذ من الأفضل أن أكتب لك، وحينئذ أكون
آمنًا—وسعيدًا بك!

(1) عن الحذف انظر الملحق، ص. 205. (Pap. IV B 97:10).

لقد كانت خطتك رائعة، في الحقيقة، لا مثل لها. وفي لحظات الانفراد أستطيع أن أنشد مثل طفل الشخص البطولي الذي أنت عليه قبل حلقة إعجاب مع الشرح بأن هذا كان مستقبلي، الشخص البطولي الذي يمكن أن يشكّلني بطلًا لو كنت أملك القوة لأن أعب هذا الدور. وفي هذا الوقت كنت مدفوعًا تمامًا بقوة الوهم في حلاوة التخيل. وإن استخلاص حياة المرء كلها على هذا النحو من أجل فتاة واحدة، يا لها من حياة! وأن يجعل المرء نفسه نذلاً، مخادعًا، ببساطة وليس إلا للبرهنة على مقدار الإشادة بها على نحو شديد، لأن الشخص لا يضحي بشرفه من أجل التفاهات! من أجل أن يسيّم نفسه، وأن يلتقى المرء حياته! أن يأخذ المرء على عاتقه مهمة الإنتقام وتنفيذه على نحو مختلف بالكلية تمامًا عما يستطيع الناس أن يفعلوه بالقييل و القال الأجوف! وأن يكون المرء على شاكلة هذا النوع من الأبطال—ليس في أعين العالم بل في عيني المرء—وأن يكون قادرًا على ألا يميل إلى لا شيء دفاعًا ضد الناس بل أن يعيش سجينًا داخل شخصيته وحدها، وأن يملك في نفس المرء شاهده، قاضيه، المدعي الخاص به والذي يحاكمه، وأن يكون في نفسه الواحد الوحيد. وأن يتخلى المرء عن حياته المستقبلية ويسلمها لأجولة الأفكار التي من المحتم أن تخطو مثل هذه الخطوة، ولهذا نحو—إن تحدثنا على نحو إنساني—أن يستبعد الفهم! أكل هذا من أجل فتاة! وإذا كانت هناك قدرة على التكرار، إذن؛ كما قلت، أن تدفع لفتاة أشد ثناء بطولي وشبقي، متجاوزًا حتى عن أكبر استغلال خيالي ببساطة لأن المرء سيكون غير مستخدم إلا نفسه!

وهذه الملاحظة شكّلت انطباعًا عميقًا عليّ. وبطبيعة الحال، إن هذا لم يجرِ قوله بشكل تعصبي—أنت متعصب! لقد جرى نطقها بهدوء وبإحساس حسن، بعيدًا عن المعرفة الاحترافية، كما لو كنت قد درست بالكلية تمامًا أدب الفروسية لا لشيء سوى من أجل ما له شأن بالنسبة لك. وإن تبيّن اكتشاف ما هو شبقي كان بالنسبة لي على نحو ما يجب أن يكون بالنسبة كفكر ليكتشف مقولة جديدة.

ولسوء الحظ، لم أكن أنا الفنان الذي لديه القدرة على مثل هذا الأداء أو التحفظ. ولحسن الحظ، لقد رأيتك على نحو نادر وأيضًا وحسب في أماكن نائية. وإذا كنت أريدك في جانبي إذا استطعت أن تجلس في الغرفة حتى لو كان هذا في ركن، تقرأ وتكتب وأنت تتابع الأمور بشدة، ومع هذا—إن كوني أعرف الكل على نحو حسن للغاية—ومع هذا فإنني على وعي بكل شيء، وإنني أعتقد أنني لا بد وأن أشرع. ولو كان هذا قد حدث، فإنه سيكون شيئًا مرعبًا. أو أنه ليس شيئًا مرعبًا يومًا بعد يوم، بهدوء وبرود، لتوقع المحبوب في الكذوبة. ولنفرض أنها استحوذت على موارد بمقتضى تديرها—توسلات أنثوية. ولنفرض أنها قد دافعت بشدة وهي دامعة العينين معي، وقد ناشدتنني بشرفي، بضميري، بخلاصي الأبدي، بسلامي في الحياة والموت، بسلامي هنا وفي الأبدية!² وإنني أرتعد من مجرد التفكير في هذا.

إنني لم أنس الإشارات الخاصة التي أسقطتها أنت، نظرًا لأنني لم أجرؤ أن أثير أي اعتراضات على الإطلاق ولم

(2) See JP VI 6476, 6482, 6488, (Pap. X¹ A 659, 667; X² A 3

أُكن مفتونًا تمامًا للغاية' فإذا كانت هناك فتاة وهي تستخدم هذه الوسائل ضمن حقوقها؛ إذن فإن المرء يجب أن يتيح أن تؤتي ثمارها من خلال نفوذها—أجل، بل الأكثر من ذلك، مساعدتها على استخدامها؛ وفي علاقة مع فتاة، يجب أن يكون المرء فارسًا بما فيه الكفاية، لا من أجل أن يكون المرء متفقًا مع ذاته وحسب، بل أيضًا أن يكون مدافعًا عنها. وإذا لم تكن ضمن حقوقها، إذن فإن كل شيء يصبح بلا معنى، وإن المرء يدعها تمر. إن هذا حقيقي، بشكل مطلق وبشكل حقيقي كامل، ولكنني لا أملك ذلك الإحساس الحسن. 'ويا له من تناقض سخيف ذلك الذي يوجد في الأغلب في الجبن والشجاعة البشريين. إن المرء يخشى أن يرى شيئًا مرعبًا لكنه لديه الشجاعة أن يعمل. أنت تترك الفتاة؛ هذا هو الشيء المرعب. بالنسبة لذلك الأمر لديك الشجاعة، لكن تنقصك شجاعة أن تراها وهي تزداد شحوبًا، وأن تُعدّ دموعها، وأن تشاهد تعاستها. ومع هذا، إذا ما قارنًا هذا بشيء آخر، فإن هذا لا يُعدُّ شيئًا. إذا كنت تعرف ما تريده، لماذا وكيف إلى حد ما، إذن؛ يجب عليك أن تتمعن، يجب أن تحترم، كل جدال، ولا أن تتنصل من شيء ما بأمل أن خيالك هو أكثر بلاذة عما في الواقع. وأنت بعملك هذا إنما أيضًا تخدع نفسك، وذلك لأنه عندما يحين الأوان وترى تعاستها، فإن خيالك الحي الخصب سيثار بطريقة مغايرة تمامًا عما إذا كنت قدرتها وساعدتها لتجعل كل شيء حافلًا بالقلق والخوف بالنسبة لك بقدر الإمكان. وهذا حقيقي، إن كل كلمة هي حقيقية، لكنها حقيقة باردة و منطقية، كما لو كان العالم ميتًا. وهذا لا يقنعني،

إن هذا لا يحركني. وأنتي كنت ضعيفا، وأنتي على الإطلاق لم
أكن ذلك القوي بلا شك. تأمل في المسألة برمتها، تخيل نفسك
في مكاني، ولكن لا تنس أنك بالفعل تحبها تمامًا بمثل ما أنا قد
أحببتها. وأنا مقتنع بأنك الراجح، وأنت ستواصل المسألة، وأنت
سوف تغلب على كل أشكال الرعب، وأنت سوف تخدعها
باحتيالك. فماذا سوف يحدث؟ إذا لم تكن محظوظًا بما فيه
الكفاية أن يتحول لون شعرها إلى اللون الرمادي وأن تتنفس
آخر أنفاسك في خلال ساعة بعد أن تنتهي كل الأرومة،
وحيث، كما تستند إلى خطتك، فإن عليك أن تواصل الخداع.
وإنتي مقتنع بأنك سوف تنجح في القيام بهذا. أأنت خائفًا من
أن تنساق في الطيش في عاطفة مخيفة تسمى احتقار الناس؟
وأن تكون على صواب في هذا المنحى، أن تكون مخلصًا،
ومع هذا أن تتجاوز ذاتك كوغد، وحيث في الخداع تهزأ بكل
الحقارة التي غالبًا ما تزهو وتختال، ولكن أيضًا تسخر مما هو
متفوق في العالم! وأي رأس هي هذه التي تستطيع أن تتحمل
شيئًا على هذا النحو! ألا تفكر أن الأمر في الغالب سيصبح
ضروريًا أن تستيقظ في الليل وتشرب كوبًا من الماء وتجلس
على حافة السرير وتتناول المرق! افترض أنتي قد شرعت في
الأمر—إن الأمر سيكون مستحيلًا الاستمرار مع كل هذا.
إنني أختار طريقة أخرى: هددت كوبهاجن وتوجهت إلى
ستوكهلم. وبمقتضى خططك، إن هذا سيعد خطأ. كان علي
أن أنطلق صراحة. فكر في وقوفها بالقرب من الجمر—إنني
أرتعد من هذه الفكرة. فكر في وقد وضعها وحسب بعد أن
تحركت الماكينة. إنني أعتقد أنتي قد أصبحت مجنونًا. وأنا ليس

لدي شك أن لديك القدرة على أن تظل هادئًا. إذا كان هذا ضروريًا، إذا كنت قد توقعت أنها ستظهر عند الجمر، فإنك كنت ستأخذ معك الحائكة طوال الرحلة معها. ولو كان الأمر ضروريًا، فإن الأمر بالنسبة لك لن يقتصر إلا على أن تكون معك فتاة وقد حرّضتها، ولكن وحسب من أجل مساعدة المحبوبة، فإنك تكون أيضًا قد ضللتها، قد ضللتها بالفعل، وأتلفتها ونهبتها، إن كان هذا ضروريًا. ولكن نفترض أنك في وقت ما استيقظت فجأة في الليل وكنت عاجزًا عن أن تتبين نفسك، وأنك قد غيرت الأماكن مع شخص كنت تستخدمه من أجل خداعك الشديد. بالنسبة لهذا عليّ أن أعترف: مؤكد أنك لا تؤمن حقًا أن المرء لا يجب أن يدخل في أمر ما مثل هذا وهو مندفع؛ أجل، بل إنك حتى قد عاودت ملاحظتك على نحو عارض أن الأمر لم يكن ضروريًا بشكل ملح أن تستخدم هذا المنهج إذا كانت الفتاة نفسها ليست مذنبه، إما لأنها محممة بما فيه الكفاية فلا تتبين علامات التعاطف أو هي أنانية بما فيه الكفاية لتجعل الأمور تمر. ولكن بالنسبة لهذه النقطة ذاتها، ألن تأتي لحظة عندها تدرك الفتاة ما قد فعلته، وذلك عندما تأس من نتائج لا مبالاتها، والتي لا تزال، لا من جراء عدم حساسيتها بقدر ما هي من جراء الشخصية الكلية للآخر. أليست تجربتها كانت هي عين تجربتي! إنها ما كانت ستشك، لم تكن تحلم بأي قوَى قد أطلقتها في حركة، وأي عواطف كانت تتلاعب بها. وفي الحقيقة لقد كانت مذنبه بالنسبة لكل شيء، بالرغم من أنها بريئة. ألا يكون هذا شيئًا مفرطًا للصدقة إزاءها! ولو كان ينبغي علي هنا أن أفعل أي

شيء، فإني كنت أفضل أن أتشاجر، أن أصبح غاضبًا—
ولكن يا لهذا التحذير الموضوعي الصامت.

كلّا! كلّا! كلّا! لم أستطع، لا أستطيع، لن أفعل، لن أفعل
هو من أجل أي شيء. كلّا! كلّا! كلّا! لا أستطيع أن
أياس بالنسبة لهذه الرموز المكتوبة، المصطفة هناك بجانب
بعضها بعض باردة وأشبه بالمتسكعين في الشوارع، وإن الفرد
'الرافض' لا يزيد في القول عن التالي. ويجب عليكم أن تسمعوا
كيف عاطفتي تغيرهم. كم أتمنى أن أقف بجوارك، حتى أستطيع
أن أنفك عنك مع آخر القائلين 'كلّا' على نحو ما فعل دون
جيوفاني من الكومندا، والذي لم تكن يده أكثر برودة من
الشعور الطيب والذي به أنت تكتسحي دون مقاومة وتنزع
عني أقدامي. ومع هذا، إذا أنا وقفت وجهًا لوجه إزاءك فإنه
سيصعب عليّ أن أقول شيئًا أزيد من أن أقول 'كلّا'، بسبب
أنني قبل أن أقرب منك أكثر فإنك دون شك سوف تقاطعني
بالإجابة الباردة: أجل، أجل.

إن ما فعلته كان عملاً متوسطًا وحقًا. إلى الأمام واضحك
عليّ. وعندما يدعو سباح، وهو متمرس في الغطس من
صاري الفينة وفي الاستدارة وهو يتشقلب قبل أن يلمس
الماء- يدعو شخصًا آخر ليسير على منواله، وهذا الفرد بدلًا
من هذا يهبط على السلم، وهو يطوح بقدمه في الخارج ثم
يطوح بقدمه الأخرى، وأخيرًا يتخبط—وحينئذ، حسنًا،
وحينئذ لا أحتاج إلى أن أتبين ما يفعله الشخص الأول.
وذات يوم مكثت بعيدًا، بدون أن أقول كلمة واحدة لها،

ركبت مثنى سفينة إلى استوكهولم لقد انطلقت بعيداً واختبأت
 عن كل إنسان. والله في السماء يساعدها في تفسيرها! هل
 رأيتموها³—الفتاة التي لم أذكر اسمها على الإطلاق، والتي لم
 أجرؤ بما فيه الكفاية لكي أكتب اسمها، وذلك لأن يدي سوف
 تهتز رعباً. هل رأيتموها؟ هل هي شاحبة، أم هي ربما تكون
 ميتة؟ هل هي تبكي، أم أنها اخترعت شرحاً من شأنه أن
 يواسيها؟ هل لا تزال تمشي بحفة، أم أن رأسها منحنية وهل
 تصرفها مضطرب؟ يا الله، إن خيالي قادر على يزودني بكل
 شيء. هل شفتاها شاحبتان، تلكما الشفتان اللتان أعجبت بهما
 بالرغم من أنني قد سمحت لنفسي وحسب أن تُقبّلا يدها⁴.
 هل هي مضطربة ودائمة التفكير، وهي التي كانت ممتلئة بالبركة
 كطفلة. اكتب، أستمحيك عذراً. كلاً، لا تكتب. إنني أرغب
 ألا يأتيك منك أي خطاب، إنني لا أريد أن أسمع أي شيء
 عنها، إنني لا أومن بشيء. إنني لا أومن بأي فرد، حتى نفسها
 هي. إنها إذا وقفت طويلاً طوال الحياة أمامي، مرحة عما ذي
 قبل، لن أكون سعيداً، إنني لن أصدقها، إنني سأعتقد أن هذه
 حيلة لتسخر مني أو تواسيني هل رأيتها؟ كلاً! أمل ألا تكون
 قد خاطرت لتراها أو أن تصبح منخرطاً في قصة حبي. آواه
 لو يحدث لي أن أكتشف هذا! عندما تصبح فتاة غير سعيدة،
 فحينئذ في التوت تأتي تلك الوحوش المفترسة التي تريد أن
 تشبع جوعها السيكولوجي وتعطشها السيكولوجي أو لكتابة
 الروايات. وإذا حدث وحسب أنني جرؤت واندفعت في

(3) انظر الرسائل 49-50، Letters. KW XXV، التي كتبها كيركجارد من
 برلين إلى صديقه إميل بوزين Emil Boesen، للاستفسار عن ريجينا.

(4) انظر الملحق، ص. 277 - 78 (Pap. IV B 97:11).

الخارج على الأقل لكي أبقى بعيدًا عن تلك الذبابات التي تضع بيضها على اللحم بعيدًا عن الثمر، فهذا هو أحلى بالنسبة لي من كل شيء آخر، أكثر رقة وعدوية التحديق من خوخة في ريعان نضجها، وهي مكسوة بشكل رائع في الحرير والقטיפفة.

ما هو الذي أفعله الآن؟ إنني أبدأ من البداية، وحينئذ أبدأ من الارتداد للوراء. إنني أتجنب كل إنسان خارجي يذكرني بكل هذا، بينما ليلاً ونهارًا، مستيقظًا وفي أحلامي، فإني مشغول دائمًا بهذا. إنني لم أنطق باسمها إطلاقًا، وأنا أشكر القدر لأنني حصلت على اسم مزيف عن طريق الخطأ إن اسمًا، اسمي — بعد كل شيء، إنه بالفعل يمت إليها. فهل يمكن لي أن أتخلص من هذا؟ إن اسمي كافٍ لكي يذكرني بكل شيء، والحياة كلها يبدو أنها لا تحتوي إلا تلميحات لهذا الماضي. وفي اليوم السابق على مغادرتي، قرأت في Adressedvisen⁵ 'إن ست عشرة ياردة من الحرير الأسود الثقيل مطروحة للبيع نظرًا لتغير في الخطة'. وأنا أتعجب ماذا كانت عليه الخطة الأولى، ربما فستان زفاف! فهل أنا، أيضًا، استطعت أن أبيع اسمي في الصحيفة من جراء تغير في الخطة. فإذا كان هناك روح قوي سينزع اسمي ويقدمه ثانية إلي بتألق مع التكريمات التي لا تموت، فإني كنت سأقذف به بعيدًا، بعيدًا جدًا، وكنت سأترجى من أجل أشد اسم لا معنى له و الأكثر شيوعًا لكي أسميه: رقم 14 مثل ولد أزرق⁶. ومما يفيدني هو اسم لا يكون اسمي؛ ومما يفيدني هو اسم متألق، حتى لو كان اسمي:

(5) *Adressedvisen*, no. 85, April 10, 1843, Supplement, col. 10.

See *JP* III 2591 (*Pap.* IV A 78).

(6) تعبير يستخدم للأولاد في دار للأيتام بسبب ملابسهم. انظر *Anxiety*, p. 34, *KW* VIII (*SV* IV 306).

من أجل شيء يكون صوت الشهرة المُتملِّق
إلى تنهيدة الحب من صدر آنسة^٧.

ما الذي أفعله الآن في الوقت الحاضر؟ إنني أمشي في نومي
إبان النهار وأستلقي مستيقظًا في الليل. إنني مشغول وأعمل
بجد، أنموذج للألفة والصناعة الوطنية. وإنني أبلل بالندى
إصبعي، وإنني أضغط بقدي على دواصة ماكينة الخياطة،
وأوقف العجلة، وأطلق المغزل للحركة. إنني أغزل. ولكن
عندما أبعث عجلة المغزل في المساء، فإنه لا يكون هناك شيء،
وما قد حدث بالنسبة لما قد غزلته لا تعرفه إلا قطي. إنني
فعال وماهر، ولا أكُلُّ، ولكن ما هو الذي يمتخض عن كل
هذا؟ بالمقارنة بي فإن الإنسان المرح الوديع يقوم بالمعجزات.
بالإختصار؛ إذا أردت أن تفهم، إذا أردت أن تكون لديك
فكرة عن جمودي العقيمة، حينئذ تفهم روحياً ما هو وثيق
الصلة بين كلمات الشاعر وأفكاري؛ ذلك هو كل ما أستطيع
أن أقوله:

Die Wolken treiben hin und her,
Sie sind so matt, sie sind so schwer;
Da stürzen rauschend sie herab,
Der Schoos der Erde wird ihr Grab.^٨

السحب تتأرجح جيئةً وذهاباً
إنها حديثة وقلقة للغاية—أواه،
وحينئذ في الأسفل تنفمر، و،
وهي تتلمس، فإن رحم الأرض سيكون قبرها.

(7) Adam Wilhelm Schack v. Staffeldt (1769-1826), 'Elskovs-
baalet,' *Samlede Digte*, ed. F. L. Liebenberg, I-II (Copenhagen:
1843; ASKB1579-80), II, p. 327.

(8) وقد يقع هذا الاقتباس مجهولة الهوية حتى الآن من قبل هانز بيتر رود
Hans Peter Rohde (*Gaadefulde Stadier paa Kierkegaards Vej*, pp. 101-08
Ktadam Wilhelm Müller's 'Der ewige Jude,' *Taschenbuch zum
geselligen Vergnügen* (Leipzig: 1823), pp. 10-12

من المؤكد أنني لا أحتاج إلى المزيد لأقوله لك، أو، على نحو أكثر صوابًا، إنني بالأحرى أحتاج إليك لتمكن من قول المزيد، أن تعبر بوضوح وبمعقولية عمّا يمكن لأفكاري المتجمعة أن تبديه صراحة.

III 230 وإذا كان علي أن أوصل كل شيء على نحو كامل، فإن رسالتي ستكون مفرطة في الطول، على الأقل هي طويلة طول سنة سيئة وطويلة مثل الأيام التي يقال عنها: لا أجد أي متعة فيها⁹. ولكن لدي بالفعل ميزة واحدة: أستطيع أن أتوقف في أي موضع، حيث في التوّ أستطيع أن أقص في أي وقت الخيط الذي تنسجه نفسي. وبهذا فإن الله يساعدك! وإن من يؤمن بالوجود [Tilværelsen] يكون شخصًا مؤمنًا على حياته على نحو حسن؛ إنه سوف يحقق كل شيء، تمامًا مثل الإنسان الذي يخفي مشاعره والذي يعكس قبة بدون إكليل أمام وجهه وهو يصلي.

سيدي! أنا يشرفني... إلخ.

أجل، ماذا كنت أريد أو لا أريد.

سأظل لك

الصديق المخلص المغمور¹⁰.

(9) سفر الجامعة 12: 1

(10) انظر الملحق، ص. 278 (Pap. IV B 97:12)، من أجل التغيير.

Twitter: @ketab_n

19 سبتمبر

صديقي الصامت المحيم

- III 231 أيوب! أيوب! أوَاه يا أيوب! هل كان كل ما قلته حقًا، هذه الكلمات الجميلة: الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا؟¹¹ ألم تقل المزيد؟ في كل ما تظهره هل تكفي بتكرارها؟ لماذا صمتت طوال سبعة أيام وسبع ليال؟ ثرى ما الذي كان يدور في نفسك؟ وعندما انهار الوجود كله عليك وتحطم مثل قطع الفخار المتكسرة من حولك، هل كان توًا رباطة جأش إنسان فائق القدرة؟ أكان لديك في التو هذا التفسير للحب؟ هذه الجرأة الباهرة للثقة والإيمان؟ هل بابك حينئذ أُغلق في وجه الشخص المترع بالأسى، هل يستطيع أن يأمل إلا في تخفف آخر منك غير ما تقدر عليه الحكمة
- III 232 الفقيرة الدنيوية الحقة، بالمحاضرة عن كمال الحياة؟ ألا تعرف شيئًا تقوله أكثر من ذلك! هل تجرؤ على ألا تقول أكثر مما يطرحه المغرون المحترفون مثل سادة المحتفلين الشكليين من أجل الفرد، وأنه في ساعة الاحتياج من الملائم أن تقول: الرب أعطي، والرب أخذ؛ مبارك اسم الرب—لا أكثر ولا أقل، تمامًا مثل ما يقولون: 'فليباركك الرب' عندما يعطس المرء!

(11) سفر أيوب 1: 21. انظر 'الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا' *Eighteen Discourses, KW V (SV IV 9-23)*, the first of *Fire ophyggelige Taler*, published December 6, 1843, two months after the publication of *Repetition* (October 7). See *JP II* 1386, 1536; *IV* 4683 (*Pap. X¹ A 196; X⁴ A 396, 573*).

كلًا، أنت يا من في مطلع شبابك كنت سيف المضطهدين¹²،
كنت عصا المسنين، وعكاز الذين تحطمت قلوبهم، إنك
لم تكن تجيب الناس عندما كان كل شيء يتحطم ويتناثر
قطعا—ووقت ذلك أصبحت صوت الذين يعانون، صيحة
المكروبين، وصرخة المرتعبين، و سلوانًا لكل الذين يتحملون
عذابهم في صمت، كنت شاهدًا مخلصًا ككل الحزاني والممزقين
في القلوب والمتحدث الراسخ الذي جرؤ على أن ينتحب في
مرارة النفس¹³ لماذا ظل هذا طي الكتان؟ ملعون ذلك الذي
يستبد بالأرامل ومن ليس له أب ويغشهم في ميراثهم¹⁴، ولكن
أيضًا اللعنة عليه ذلك الذي يغش بمكر في أسى الراحة المؤقتة
للغناء ويتشاجر مع الله¹⁵. فهل يوجد كثير من الخوف من
الله اليوم من أن المكروب لا يحتاج ما هو عادي في هذه
الأيام من المسنين؟ ربما نحن لا نجرؤ أن نشكو إلى الله. هل
الخوف من الله إذن قد زاد—أو أنه الخوف والجبين؟ في
زماننا يجري الاعتقاد بأن التغيرات الأصيلة للأسى، لغة اليأس
الخاصة بالعواطف، يجب أن تُغزى للشعراء، أولئك الذين
إذن يشبهون المدّعين في محكمة من الطبقة الدنيا يدافعون في
قضية المعاناة أمام محكمة الغناء الإنساني. وما من أحد يمكنه أن
يذهب إلى أبعد من ذلك. تحدث جهرًا وبوضوح، حينئذ، يا
أيوب الذي لا يُنسى، كرره كل شيء قلته، أنت أيها المتحدث
الذي دون خوف كأسد يزأر، تظهر أمام المحكمة العليا للغاية!

(12) انظر سفر أيوب 12: 29 - 15

(13) انظر سفر أيوب 7: 11

(14) انظر سفر أيوب 29: 12 - 15؛ قابل مع إنجيل متى 23: 14؛ رسالة يعقوب

27: 1

(15) انظر سفر أيوب 9: 3؛ 33: 12؛ انظر الملحق، ص. 304، 318 (Pap. IV)

(B 117, pp. 284, 299)

إن حديثك زاخر بالقوة، وفي قلبك خوف من الله حتى عندما تأتي بشكاوى، عندما تدافع عن يأسك لأصدقائك الذين يقفزون أشبه مثل قطاع الطرق ليهاجموك بأحاديثهم، حتى عندما أنت وقد استثرت من أصدقائك سمحت حكمهم تحت القدم واحتقرت دفاعهم عن مولاهم كما لو كان هذا هو عنفهم التعس إزاء موظف قضائي عاجز أو حكومة رسمية قاسية. إنني أحتاج إليك، أحتاج إليك أنت كرجل يعرف كيف يشكو بصوت عال حتى أنه يجري سماعه في السماء، حيث الرب والشيطان يرسمان خطًا ضد إنسان¹⁶. إنه يتذمر—والرب ليس خائفًا، من المؤكد أنه يستطيع أن يدافع عن نفسه. ولكن كيف له أن يدافع نفسه عندما لا يجرو أي مخلوق أن يشكو على نحو مناسب كإنسان. تحدث، ارفع صوتك، تحدث بصوت عالٍ. تأكد أن الرب يستطيع أن يتحدث بصوت أعلى—وبعد كل شيء، لديه الرعد¹⁷—ولكن ذلك، أيضًا، هو رد، شرح، جدير بالثقة، مخلص، أصلي، رد من الله نفسه، حتى أنه إذا كان هذا يستحق إنسانًا، فإنه أكثر عظمة من القيل والقال والشائعات من مصداقية حكم إخترعته حكمة بشرية ونشرته امرأة عجوز وأناس تافهون.

إنه مُحسني الذي لا يُنسى، أيوب المبتلي! هل أجرؤ أن ألق نفسي بتابعك، هل أنصت لك! لا تدفعني بعيدًا؛ إنني لا أقف مخادعًا بجانب مدفأتك، إن دموعي ليست زائفة، بالرغم

(16) انظر سفر أيوب 1: 12-6؛ 2: 1-6.

(17) انظر سفر أيوب 37: 4؛ 38: 1؛ 40: 1. في التكرار، الرعد والعواصف الرعدية هي توازي أقل (جمالي- ديني) بمتنص العبيية (الديني الأعلى) في خوف وارتجاف: حيث إمكانية التعالي ومن الواضح أنه ليس هناك أي إمكانية. انظر ص. 178 والحاوية 2.

من أنني لست قادرًا على نحو أكبر سوى أن أبكي معك. وكما أن الشخص المبتهج يبحث عن الابتهاج، إنما يشارك فيه، هو الفرح المستقر داخل نفسه، ومن ثم فإن الشخص المتأسف يبحث عن الأسف. إنني لم أملك العالم، ليس لدي سبعة أولاد وثلاث بنات¹⁸. لكن الفرد الذي يمتلك القليل هو في الحقيقة أيضًا قد فقد كل شيء؛ إن المرء الذي فقد المحبوبة هو بمعنى ما من المعاني قد فقد الأبناء والبنات، والمرء الذي فقد الشرف والكبرياء ومعها الحيوية ومعنى الحياة—إنه، أيضًا، هو بمعنى ما من المعاني قد اثبلي بالأم مبرحة¹⁹.

صديقك الذي بلا اسم

(18) انظر سفر أيوب 1: 2

(19) انظر سفر أيوب 2: 7

صديقي الصامت الحميم

لا أستطيع تحمّل حياتي أكثر من ذلك. أنا مُتقزّز من هذه الحياة؛ فهي عديمة الطعم بلا ملح وبلا معنى. حتى لو كنت أتصوّر جوعًا أكثر من بيرو²⁰، فإني آمل ألا أنحدر إلى تناول تعاليل قرايين الناس. واحد يغمس إصبعه في التربة

من أجل أن يشتمّ ما في بلد الواحد. وأنا أغمس إصبعي في الوجود- فيبدو الأمر وكأننا لا شيء. أين أنا؟ ما هو 'العالم'؟ ماذا تعني هذه الكلمة؟ التي أغوتني في كل شيء، وتركتني واقفًا هنا؟ من أنا؟ كيف جئت إلى العالم؛ لماذا لم أكن أسأل عن ذلك؟ لماذا لم أكن على علم بالتواعد والأنظمة، ولكن التوجه فقط إلى الصفوف كما لو كنت قد أشرتيت من shanghai²¹ ياعي البشر؟ كيف أقيمت في هذه المؤسسة الكبيرة المُستأاة بالواقع؟ لماذا يجب أن أكون ضمنها؟ أليس هذا مسألة اختيار؟ وإذا كنت مضطرًا لأكون جزءًا منها؟ فأين هو المدير— إذ أود تقديم شكوى! أليس هناك مدير؟ لمن سأدلي بشكواي؟ بعد كل ذلك، الوجود هو مناظرة. فهل لي أن أطلب أن يتم النظر في ملاحظاتي؟ وإذا كان على المرء أن يأخذ الوجود كما هو، فإنه لن يكون من الأفضل معرفة كيف

(20) شخصية مسرحية أسهمت في فن الكوميديا والتثيل الإيماني.

(21) كلمة مستعارة من الهولندية- الألمانية Seelenverkolper (بانع النفوس) وتشير إلى أصحاب الحانات وغيرهم الذين يخادعون البحارة الذي سفنهم مستعدة وعلى وشك الإبحار.

تسير الأمور؟ ماذا يعني هذا: خداع؟ لا يقول شيشرون بأن مثل هذا المرء يمكن أن يتعرض لسؤال: *cui bono* [المصلحة من؟] ²² قد يسألني أي شخص وأنا أسأل أي شخص عما إن كنت قد استفدت بأي شكل من الأشكال بجعل نفسي وفتاة غير سعيدين؟ الشعور بالذنب - ما الذي يعنيه ذلك؟ هل هو شعوزة؟ ألم نكن نعرف على وجه التحديد كيف يمكن أن يصبح الشخص مذنبًا؟ لا أحد يجيبني؟ أليس من يحسم الأمر من بين جميع السادة المشاركين؟

لقد أصبح ذهني مشلولًا، أو قد يكون من الأصح القول بأنني فقدت عقلي؟ في لحظة واحدة صرت ضعيفًا ومنهكًا جدًا، نعم، يبدو الأمر كما لو كنت قد توفيت من اللامبالاة. واللحظة القادمة أنا في حالة هذيان جنوني، وفي ذروة اليأس، فمن جهة من نهاية العالم إلى أخرى بحثًا عن شخص ما يمكنني التنفيس عن غضبي معه. كل كياني صرخات من التناقض الذاتي ²³. كيف حدث أن أصبحت مذنبًا؟ أو أأست مذنبًا؟ لماذا أَدعى مذنبًا في كل لسان؟ أي نوع من البؤس الذي هو لغة الإنسان، الذي يقول شيئًا ما ويعني شيئًا آخر!

لقد حدث شيء لي، أكان كل هذا ليس سوى مجرد حدث؟ يمكنني أن أتوقع بأن كياني كله سيخضع للتغيير، الذي أود أن أصبح شخصًا آخر؟ يمكن أن يكون ذلك الشيء محتببًا في

(22) Cicero, 'In Defense of Sextus Roscius of Ameria,' XXX, 84; *M. Tulli Ciceronis opera omnia*, I-VI, ed. Johannes Augustus Ernesti (Halle: 1756-57; ASKB 1224-29), II, p. 58; Cicero: *Speeches*, tr. John Henry Freese (Loeb Classics, Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1941), p. 197.

(23) مع بعض التعديلات، وهذه الجمل التالية هي عنوان الجزء الأكبر من المراحل، *Stages*, KW XI (SI VI 175-459).

روحي وبساطة يتفجر؟ ولكن إذا كان يختبئ على نحو مظلم، فكيف يمكن أن أتوقع بزوغه؟ ولكن إذا ما كنت قادرًا على توقع ذلك، ساكون - إذا - بريئًا بالتأكد. إذا كنت قد أصبت بانهيار عصبي، كنت سأظل مذنبًا؟ أي نوع من المفردات التخصصية التعسة في الخطاب الإنساني المدعوة لغة، والواضح أنه حصري لزمرة من الناس وحدهم! أليست الحيوانات الخرساء أعقل وأحكم لأنها لا تتورط أبدًا في الحديث عن مثل هذه الأمور؟ — هل أنا غير مخلص؟ وإذا استمرت هي تحبني، ولم تحب أحدًا آخر غيري، فهل ستكون مخصصة بالتأكيد. إذا واصلت أنا الرغبة في أن أحبها هي وحدها، أأكون حينئذ غير مخلص؟ كلانا يفعل نفس الشيء، كيف يتم ذلك وقد أصبحت أنا المخادع لأنني أظهرت إخلاصي عن طريق الخداع؟ لماذا ينبغي أن تكون هي في الحق، وأنا في الخطأ؟ إذن؛ فنحن على حد سواء مخلصان، لماذا - إذن - يتم التعبير في اللغة البشرية بمثل هذه الطريقة بأنها من المخلصين وعني بأنني مُخادع؟

حتى لو كان العالم كله ضدي، حتى لو جادلني كل المدرسين scholastics، حتى لو كان ذلك مسألة حياة أو موت، فمازلت أنا على حق. ليس لأحد أن يسلب هذا مني، حتى وإن لم يكن هناك لغة يمكنها قول ذلك. لقد تصرفت بشكل صحيح. حتى وإن لم يمكنني التعبير عن حبي بالزواج. فلو حاولت ذلك، لكنت سمقتها. ربما هذا الاحتمال يبدو تحريضًا لها، إلا أنه لا يسعني القيام بذلك. بل كان ذلك أيضًا بالنسبة لي. إن

III 236

اللحظة تصبح مسألة واقع، فيتم فقدان كل شيء، ثم فوات الأوان. واقع الأمر، الذي من المفترض أن يكون له معنى، لا يعدو أن يكون الظل بالنسبة لي، الظل الذي يهول بجوار واقعي الروحي الأساسي، وهو الظل الذي في لحظة واحدة يجعلني أضحك ويريد في بعض الأحيان إدخاله بشكل مزعج إلى وجودي [Existens]. فإنه ينتهي بتحسسي لها، كما لو كنت أمسك بالظل، أو كما لو أن يدي ممدودة نحو الظل. إن حياتها لا ولن تدمر؟ فقد أصبحت بالنسبة لي كما لو كانت ميتة. نعم، إنها يمكن أن يُعزني فعلاً التمني لو أنها قتيلة. لنفترض - إذن - أنني سمقتها، وجعلتها تتطير في اللحظة التي أود فيها أن تكون واقعا، بدلاً من ذلك، من جهة أخرى، وأبقيا في الحق، حتى ولو بمعنى آخر مضطرب، الواقع — ماذا بعد ذلك؟ فاللغة تعلن لي بأني مذنب، لأنني يجب أن أتوقع ذلك.

أي نوع من السلطة هذا الذي يريد حرمانني من شرفي وفخري، ويفعل ذلك بطريقة لا معنى لها؟ هل تخليت عنها؟ سأكون مذنباً، ومخادعاً لا محالة في كل ما أقوم به، حتى لو لم أفعل شيئاً — أم أكون قد جننت؟ ومن ثم سيكون من الأفضل سجنى، لأن الناس تخشى وترتعب لا سيما من كلام المجانين والموتى. ماذا يعني ذلك: أمجنون أنا؟ ما الذي يجب أن أفعله من أجل التمتع باحترام المجتمع المدني، لكي يعتبرني عاقلاً؟ لماذا لا يجيب أحد؟ أأعرض مكافأة معقولة لمن يأتي بكلمة جديدة! لقد بينت البدائل. هل هناك أي شخص ذكي

جدًا لدرجة أنه يعرف أكثر من الاثنين؟ ولكن إذا كان لا يعرف أكثر من ذلك، فإنه بالتأكيد هراء وسيراني مجنونًا، وغير مخلص، ومخادع، في حين أن الفتاة هي مخلص، وعاقلة، ومحترمة من قبل الناس. أم سيلومني على ما أدليت به في الجزء الأول كشيء لطيف بقدر الإمكان؟ شكرا جزيلًا لك! عندما رأيت سعادتها في أن تكون محبوبة، وضعت أنا نفسي، وأخضعت كل شيء أشارت إليه هي تحت تأثير سحر نوبة الحب الرومانسي. هل هذا مذموم لأنني كنت قادرًا على القيام بذلك، أم أكون مُلامًا إن فعلت ذلك؟

على من يقع اللوم في هذا إن لم يكن أيضًا هي نفسها والعامل الثالث، الذي لا يعرفه أحد، من الذي حركني مع تحفيزي وحوّلني؟ ما قمت به هو وأشاد به الآخرون. أم إحساسي بالتعويض compensation الذي جعلني شاعرًا؟ أنا أرفض جميع التعويضات. وأطالب بحقوقى — أي بنسبة شرف لي. أنا لم أطلب أن أصير شاعرًا، ولن أدفع هذا الثمن لأكون كذلك. أما إذا كنت مذنبًا، فمن ثم أود أن أكون قادرًا على التوبة من ذلك، وفعل الصلاح مرة أخرى. اشرح لي كيف. لربما أود بالإضافة إلى ذلك أن أندم على أنني سمحت للعالم أن يلعب بي مثلما يلعب طفل بخنفساء؟ — أم قد يكون من الأفضل أن أنسى كل شيء؟ أن أنسى في الواقع، هو أن أتوقف عن أن أكون لو كنت نسيت ذلك. أي نوع من الحياة سيكون عليه، عندما يكون لدي- مع حبيتي- خسارة الشرف والفخر، وفقدانها يمثل تلك الطريقة التي لا يعرف أحد كيف حدث

ذلك، أو لماذا أنا لا يمكن أبدًا جعله الحق مرة أخرى؟ يجب أن أسمح لنفسي أن تُترهق بهذه الطريقة؟ لماذا- إذن- دُفعت إلى ذلك؟ أنا لم أطلب ذلك.

شخص مسجون يقتصر طعامه على الخبز والماء هو أفضل حالًا مما أنا عليه. تأملاتي هي، متحدًا إنسانيًا، أفقر نظام غذائي يمكن تخيله، وحتى الآن أشعر بارتياح في تحمله بقدر الإمكان على نطاق عالمي الصغير في كل ما لديّ من عوالم صغيرة.

أنا لا أحب التحدث مع الناس، ولكن لكي لا تنقطع جميع الصلات بهم، وكذلك لإعطائهم شيئًا أكثر من القيل والقال لغناهم، لقد جمعت عددًا غير قليل من القصائد، والأقوال البليغة، والأمثال، ومقتطفات من كُتّاب خالدين يونان ورومان الذين حظيت كتاباتهم بالإعجاب في كل الأزمان. وقد أضفت العديد من الاقتباسات الرائعة من كتاب التعليم المسيحي Balle's catechism والذي نشر تحت رعاية اليتيم الرئيسية orphans' home. إذا كان أي شخص يطلب مني أي شيء، فلدي جواب جاهز. ويمكنني أن أقتبس من الكلاسيكيات كذلك بير دجن Per Degn،²⁴ علاوة على ذلك، فأنا أقتبس من كتاب التعليم المسيحي Balle's catechism²⁵. حتى لو حققنا

(24) إحدى الشخصيات في لودفيج هولبرغ Ludvig Holberg (1684 - 1754) الشعبية الكوميديا إيراسموس مونتانس *Erasmus Montanus*: بير دجن Per Degn (المشاس)، جاهل ولكنه حريص، يقهر المتباهي باللاتينية راسموس بيرغ في نزاع اللاتينية من خلال طرح أسئلة ليس لها معنى ويلقي في لاتينته الفذة.

(25) Nicolaj Edinger Balle, *Lærebog i den Evangelisk-christelige Kærlighed* (Copenhagen: 1824; ANKH183), ch. 6, III, para. 2, ch. 1, I, para. 2. Balle's catechism is referred to in *From the Papers of One Still Living, KW I* (SV XIII 83); *Either Or*, II, KW IV (SF II 242, 290); *Prefaces, KW IX* (SF V 12); *Stages, KW XI* (SF VI 414). *Letters, KW XXV*, Letter 195 (1849), also quotes ch. 6, III, para. 2.

كل التكريم المرغوب فيه، لا ينبغي لنا أن نسمح لأنفسنا بأن يصبح متعطرنا أو متكبرنا. حينئذ أكون غير مخادع لأحد. كم من الناس أولئك الذين يتحدثون دائماً عن الحقيقة، أو الذين لديهم دائماً ملاحظة ذات مغزى. 'إن عبارة 'العالم' تؤخذ عادةً بشكل عام لتشمل كلاً من السماء والأرض وكل شي وجد في ذلك المكان.'

ما الذي يمكن الحصول عليه لو لم أقل شيئاً؟ لن يوجد أحد يفهمني. ألمي ومعاناتي هما بلا اسم، مثلما أنا نفسي بلا اسم، أنا الذي بالرغم من عدم وجود اسم، لربما سيكون دائماً شيء لك، وفي أي حال من الأحوال، لا تزال بقايا.

المتفاني لك

Twitter: @ketab_n

صديقي الصامت الحميم

إذا لم يكن لديّ أيوب! فمن المستحيل بالنسبة لي أن أصف كل ظلال المعنى وكيفية تشعبات المعنى الخفية بالنسبة لي. أنا لا أقرأه كمن يقرأ كتابًا آخر، بالعينين. لكنني أضع الكتاب، إذا جاز التعبير، على قلبي وأقرأه بعيون القلب، مستبصرًا تفسير كل نقطة فردية بطريقة فريدة من نوعها. ومثلما ينام الطفل مع كتابه المدرسي واضعًا إياه تحت وسادته من أجل أن يكون متأكدًا من أنه سوف يتذكر دروسه عندما يستيقظ في الصباح، هكذا أود أن أغتم الكتاب معي إلى الفراش ليلاً. كل كلمة من أيوب هي الغذاء والكساء والعون لنفسي البائسة. كلمه واحدة منه تكفي في لحظة واحدة لإيقاظي من خمولي، حتى أستطيع مواجهة الأرق الجديد؛ والآن فإنه يهدئ العقم المستعمر بداخلي، يتوقف الفزع في تورع البكم من شغفي. هل حقًا قرأت سفر أيوب؟ أقرأته. قرأته مرارًا وتكرارًا. ليس لديّ قلب لكتابة صرخة واحدة منه في رسالتي إليك، على الرغم من أنني أجد سعادتي في الكتابة مرارًا وتكرارًا لما قاله، أحيانًا مع الترجمة الدنماركية وأحيانًا أخرى بالترجمة اللاتينية²⁶، أحيانًا في صيغة واحدة، وأحيانًا في أخرى. ثم أضع كل نسخة

(26) كانت ترجمة النص إلى الدنماركية في هذا الوقت ترجمة نصية قوطية أو ألمانية، سواء في الكتابة والطباعة. وكانت الترجمة النصية اللاتينية تعني في الحروف الرومانية، وأسلوب استخدامها الآن في معظم الطباعة والكتابة على الآلة الكاتبة.

من هذا النوع على قلبي المريض كلقطة من يد الله المسكنة للألم²⁷. وفي الحقيقة، على من أعطاه الله أن يضع يده على أيوب! ولكن أقتبس منه — أنني لا أستطيع أن أفعل، وهذا سيكون لوضع أجري الزهيد، والرغبة في جعل كلماته الخاصة في وجود آخر. عندما أنا وحدي، وأنا أفعل ذلك، كل شيء ملائم، ولكن حالما يحضر شخص آخر، أدرك جيدًا ما يفترض أن يفعله الشباب عندما يتكلم المستون.

في كل العهد القديم، ليس هناك شخصية واحدة يمكنها أن تضاهي الثقة والجرأة والرجاء بثقة ويمكنه أن يهجم نهج أيوب، والسبب ببساطة لأنه كان في كل شيء إنسانيًا جدًا، لأنه مؤسس على *confinium* الحدود من الشعر²⁸. ليس في أي مكان في العالم يمكنك أن تجد عاطفة من الكرب توجد مثل هذا التعبير. ما هو فيلوكتيتيس²⁹ بشكواه، التي لا تزال أرضية وبالتالي لا تروق الآلهة؟ ما هي مكانة فيلوكتيتيس بالمقارنة مع أيوب، حيث الفكرة هي في حركة مستمرة؟

III 239

(27) *Emplastrum manus dei*. ليرة تقليدية تستخدم لزلزلات البرد وتوضع على الصدر وما إلى ذلك في (1918) *Läkemedelsnamn* (Lund). وجون ليندغرين تنص على أنه اسم معين جاء من آراء العامة التي كانت تعتبر العلاجات الطبية كية من يد الله. يتم سرد الاسم في *Pharmacopoea Danica* (Copenhagen: 1868: 1868); في الطبعة التالية (1893)، تم تغيير الاسم إلى ليرة *emplastrum aëruginis compositum*.

(28) مدى الشعر كفسير إنساني للكينونة والوجود المحيطة بأيوب، الذي يدافع عن نفسه على أساس التنوع الأخلاقي (32: 1: 'فكف هؤلاء الرجال الثلاثة عن مجاورة أيوب لكونه بارًا في عيني نفسه') حتى أنه ارتحل إلى أبعده من الديني (42: 1-6: 'لإنك أرضض وأندم في التراب والزَّماد'). وبالتالي، أيوب في إقليم الحدود (*confinium*) تمس كل من الشعري والديني.

(29) موضوع عالجه كل من الثلاثة الفنانين التراجيديين اليونانيين العظام، ولكن فقط سوفوكليس في *Philoctetes survives*. في الحملة على طروادة، لدغت حثة فيلوكتيتيس وتخلي عنه مواطنوه لأنهم لا يستطيعون تحمل رثائه. لقد اقترب فيلوكتيتيس في معاناته الحد الإنساني، لكنه لم يفعل، كأيوب، فقد كان لديه إمكانية لتجاوز الديني لهذا الحد. انظر إما/أو، الجزء الأول، *Either/Or*, I, KW III (SV I, 128, 135-36); *Stages*, KW XI (SV VI 425-26); *Pap.* III C 38-40; V ..B 148:35

اغفر لي لبوحي بكل شيء — وبعد كل شيء، كنت الأقرب لي، وكنت غير قادر على الإجابة. إذا كان هناك أي شخص قد علم بذلك، فهذا من شأنه أن يسبب لي مبلغًا لا يوصف من الكرب. في الليل يمكنني أن أسمح لكل الشموع أن تُضاء في غرفتي، وأن تلقي بنورها على كل البيت. ثم أقف وأقرأ بصوت عالٍ، يقترب من الصراخ، فقرة واحدة أو فقرة أخرى من أيوب. أو أفتح نافذتي وأصرخ بكلماته لتخرج إلى العالم. إذا كان لأيوب الطابع الشعري، إذا لم يكن هناك رجل الذي تحدث بمثل هذه الطريقة، ثم سأقدم كلماته الخاصة وأخذ على عاتقي مسؤولية القيام بذلك. لا أستطيع أن أفعل أكثر من ذلك، فمن ذا الذي لديه بلاغة أيوب، من ذا الذي يكون قادرًا على تحسين أي شيء قاله؟

على الرغم من أنني قد قرأت السفر مرارًا وتكرارًا، إلا أنه لا تزال في كل مرة كل كلمة هي جديدة بالنسبة لي. كل مرة آتي إلى كلمة واحدة، وتولد من جديد كشيء أصلي أو تصبح جديدة ومبتكرة في روعي. وكأني سكران، أشرب كل تسمم العاطفة، رشفة رشفة، حتى من خلال هذا البطء للرشفات المطولة أصبحت غير مدرك تقريبًا للسكر. ولكن في ذات الوقت، أسارع أيضًا باندفاع نحوه مع نفاذ صبر لا يوصف. نصف كلمة واحدة، ثم تُسرع روعي إلى فكره، إلى التعجب منه، بسرعة أكبر من ثقالة الغاطس وهي تسعى إلى قاع البحر، أسرع من البرق تقود روعي لتنزلق فيه وتبقى هناك.

في أوقات أخرى وأنا أكثر هدوءً، وفيما لا أقرأ، أركد غارقًا مثل الخراب القديم³⁰ أراقب كل شيء. ثم يبدو لي كما لو أنني طفل صغير عبث في جميع أنحاء الغرفة، أو يجلس في زاوية مع ألعابه. ثم ينتابني مزاج غريب. لا أستطيع أن أفهم ما الذي يجعل البالغين عاطفيين جدًا، أنا لا أستطيع أن أفهم لم ينتشاجرون معي، ورغم ذلك لا يمكنني ترك الاستماع. ثم أعتقد أن كل رجال الشر هم مصدر متاعب أيوب، وأن من أصدقائه الذين يجلسون الآن هناك ينبحون في وجهه. ثم أبكي بصوت عالٍ، قلقًا على العالم، والحياة، والناس، وكل شيء يسحق روحي.

III 240

ثم أستيقظ وأبدأ من جديد بكل ما أوتيت من قوة وكل قلبي أقرأ له بصوت عالٍ. ثم أصمت فجأة؛ وأنا لم أعد أسمع شيئًا أكثر من ذلك، لم أعد أرى أي شيء، فليست أشعر سوى إبحاء في الخطوط العريضة الغامضة لأيوب، وهو يجلس هناك بين الرماد مع أصدقائه. لا ينبس أحد بكلمة واحدة³¹، ولكن هذا الصمت يخفي كل الأهوال بداخله باعتباره سرًا لا أحد يجرؤ على تسميته.

ثم يكسر حاجز الصمت، وتتكسر روح أيوب المعذبة مع صرخات قوية. هذه أفهمها، سأجعل هذه الكلمات لي. في نفس الوقت، أشعر بالتناقض وأبتسم في نفسي، كابتسام الطفل الذي ارتدى ملابس أبيه. في الواقع، لا شيء يدعو بأي حال من الأحوال للابتسام، عندما يقوم شخص ما عدا أيوب

(30) See JP V 5288 (Pap. II A 679).

(31) انظر أيوب 2: 13؛ 3: 1

يريد أن يقول: 'يا للأسف، لَيْتَ الإنسانَ يُعاقِبُ اللهَ، كما يُعاقِبُ الإنسانُ صاحِبَهُ'³² ولكن بعد ذلك الخوف يأتي أكثر مني، كما لو كنت لا زلت لم تفهم ما يمكن أن يأتي يوم ليفهم، وكأن الرعب من الذي قرأت يتهمني، كما لو أنه من خلال قراءة قد جلبته على نفسي، تمامًا كما يصبح المرء مريضًا بهذا المرض الذي يقرأ عنه.³³

(32) انظر أيوب 16: 21. الترجمة هنا وفقًا للترجمة الدنماركية القديمة، بحسب النص.
(33) See JP IV 3992; V 5186 (Pap. II A 19; I A 333, para. 2).

Twitter: @ketab_n

كل شيء له وقته³⁴، والحجى المستعرة قد انتهت، وأنا الآن مثل المتماثل للشفاء.

السّر في قصة أيوب، القوة الحيوية، والجوهر، والفكرة هو: أن أيوب، على الرغم من كل شيء، هو في الحق. هذا الادعاء يجعل منه استثناء من كل الاعتبارات الإنسانية؛ مآثرته وقدرته على إثبات سلطته، وإقراره. كل تفسير إنساني هو مجرد سوء فهم له، وله فيما يتعلق بالله، كل مشاكله ليست سوى سفسطة، فقط للتأكيد، بأنه ليس بإمكانه أن يحلها بنفسه، ولكنه يثق بأن الله يمكنه أن يحلها. وكل *argu-mentum ad hominem* [المجادلة المستندة على ظروف المعارض الشخصية] استخدمت ضده، إلا أنه يؤيد إدانته بإقدام. وهو يدعي بأنه على علاقة جيدة مع الله، ويعرف بأنه بريء ونقي صميم كيانه، حيث، وبالإضافة إلى ذلك، أنه يعلم هذا أمام الله، وحتى الآن كل العالم يدحضه.

عظمة أيوب، هي في أن شغفه بالحرية لم يطمع أو يُخمد أو يتراجع أمام التعابير الخاطئة. وغالبًا ما تُطمع هذه العاطفة في الشخص في ظروف مماثلة، عندما يسمح للجبن أو القلق التافه بأن يجعله يعتقد بأنه يعاني بسبب خطاياها، عندما لا

(34) انظر سفر الجامعة 3: 1

تكون تلك حالته على الإطلاق. وتفتقر روحه إلى القدرة على
المثابرة لإنجاز فكره عندما يختلف معه العالم باستمرار. يمكن
أن يصبح حقيقيًا، وصادقًا ومتواضعًا، عندما يفكر الشخص
بأنه يعاني سوء الحظ بسبب خطاياها، ولكن هذا الاعتقاد
لربما يكون بسبب أن هذا الشخص لديه أيضًا تصوّر مُبهم
عن الله كطاغية، وهو ما يعرب فيه وبطريقة لا معنى لها بأنه
يضع حالته على الفور بموجب مقررات أخلاقية — ولكن لم
يصر أيوب شيطانًا. في مثل هذه الحالة، على سبيل المثال،
فإن الشخص يعترف بأن الله هو في الحق، بالرغم من أنه
يعتقد بأنه هو نفسه في الحق. يبدو الأمر كما لو أنه يريد
أن يظهر أنه يحب الله، وحتى حين يختبره [frister] الله. أو
أنه يعتقد أن الله لا يمكنه تغيير العالم فقط من أجله، لكنه
مع ذلك سيكون سمحًا بما يكفي لمواصلته محبة الله. هذا هو
تمامًا الشغف الشيطاني والذي يستحق معاملة نفسية خاصة،
بصرف النظر عما إذا كان ذلك بخفة دم، إذا جاز التعبير،
بوقف النزاع لكي يتجنب المزيد من الضجة، أو ما إذا كان
يتّوج في مواجهة مغرورة لقوة مشاعره.

III 242

يواصل أيوب الحفاظ على موقفه على أنه في الحق. وهو
يفعل هذا بتلك الطريقة التي تُبرز ثقة وجرأة إنسانية نبيلة،
التي تُعرف بها ما هو هذا الإنسان، أنه، بالرغم من كونه
ضعيفًا، وبالرغم من سرعة ذبوله مثل الزهرة³⁵، فمن منظور
الحرية لا يزال لديه شيء من العظمة، لديه الوعي بأنه حتى
الله - برغم أنه من أعطى ذلك - لا يمكن انتزاعه منه. وعلاوة

(35) انظر سفر أشعيا، 40: 6 - 8

على ذلك، يحتفظ أيوب بدعواه بتلك الطريقة التي يرى المرء
فيها الحب والثقة بأنه واثق أن الله يمكن أن يفسيّر كل شيء،
إذا أمكن للمرء ببساطة التحدث معه.

لقد أعطى أصدقاء أيوب ما يكفي ليعمل، فالنزاع معهم هو
المطهر الذي يتم فيه تنقيته من الفكر بالرغم من أنه في الحق.
إذا كان هو نفسه يفتقر إلى القوة أو البراعة في إقلاق ضميره
وترويع روحه، إذ كان ينبغي أن يفتقر إلى الخيال ليصبح
خائفًا على نفسه، بسبب الشعور بالذنب والتجاوزات التي قد
تخفي في الروافد بأعمق آثاء، ثم يساعده أصدقاؤه بتلميحاتهم
الواضحة، وبتهمهم الهجومية، التي، مثل قضبان الكهنة
الحاسدين، من المفترض أن تكون قادرة على استدعاء ما
يكن في الأعماق الخفية. فتعاسته هي حجتهم الرئيسية، وبالتالي
كل شيء هو حقيقة ثابتة بالنسبة لهم. قد يعتقد المرء بأن
أيوب من المؤكد إما أن يفقد عقله أو ينهار في بؤس ويستسلم
دون قيد أو شرط. إيفاز، وبلدد، وصوفر، والأهم من ذلك
كله أليهو، الذي ينتصب *integer* [بجاسة متجددة]³⁶، عندما
تعب الآخرون، ويقدم تنويعات على الموضوع بأن مصيبتته
هي عقاب، وعليه أن يتوب، ويستجدي المغفرة، وبعد ذلك
سيكون كل شيء صالحًا مرة أخرى.

أيوب، من ناحية أخرى، يتمسك بموقفه. ادعائه هو بمثابة
تصريح بالابتعاد عن العالم والبشر. بل هو الادعاء بأن الرجال
لا يعترفون، ولكن لا يزال أيوب محافظًا على موقفه لا يتزحزح.
ويستخدم كل الوسائل للتأثير على أصدقائه. ويحاول زحزحتهم
(36) أيوب 19: 21

إلى التعاطف ('تراءفوا، تراءفوا أنتم عليّ يا أصحابي').³⁷
ويرعهم صوته ('أنتم تنسجون الأكاذيب').³⁸

ولكن كل شيء بدون جدوى. وصرخات ألمه أصبحت أكثر فأكثر كثافة لكي تدفع احتجاجات أصدقائه على أفكاره حتى تعمق التفكير بدقة في معاناته. وعلى الرغم من فشله في التأثير على أصدقائه، فهذا ليس مهمًا. فإنهم يوافقون بكل سرور بأنه يعاني، ولديه سبب للصرخ، 'هَلْ يَبْهَقُ الْفَرَا عَلَى الْعُشْبِ، أَوْ يَجُورُ الثَّوْرُ عَلَى عَافِيهِ؟'³⁹ لكنهم يصرون على أنه يجب أن يرى العقاب في هذا المجال.

كيف، إذن، يمكن للمرء أن يفسر موقف أيوب؟ التفسير هو هذا: كل شيء هو اختبار [Provelse]⁴⁰. هذا التفسير يخلق صعوبة جديدة، ولكن الذي حاولت أن أستوضحه لنفسي بالطريقة التالية. صحيح أن العلم والبحث العلمي والنظر في تفسير الحياة وعلاقة الإنسان بالله في هذه الحياة، ولكن ما الذي يشير إليه العلم لهذا النوع الذي يكون لديه مجال للعلاقة التي يتم تمييزها على أنها اختبار، والتي عندما تصور بصورة مجردة، فهي في الحقيقة، لا وجود لها على الإطلاق، ولكنها موجودة فقط بالنسبة للفرد؟ فمثل هذا ليس علمًا، وربما لا يمكن أن يوجد. وعلاوة على ذلك، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن للفرد أن يكتشف أنه امتحان؟ أي

(37) أيوب 19: 21

(38) انظر أيوب 13: 4 الترجمة هنا تتبع الترجمة الدناركية للكتاب المقدس.

(39) أيوب 6: 5

(40) تتضمن الكلمة [Provelse] ordeal معنى المحاكمة بالعذيب؛ وتلك كانت وسيلة بدائية تُصنع لمعرفة ما إذا كان المتهم بريئًا أم مجرمًا وذلك بإخضاعه لضروب من الامتحان الخطر والمؤلم. وكان الناس يعتقدون بأن هذه المحاكمة خاضعة لسيطرة قوى خارقة للطبيعة.

شخص لديه أي نوع من تصور الوجود [Existents] في الفكر والوعي من كونه يدرك بسهولة أن يتم ذلك ليس بتلك السهولة التي يقال بها، أو يقال ذلك بسهولة أكبر مما يُعْمَل، أو يُقَيِّم بهذه السهولة كما يُقال. لا بد أولاً من مسح هذا الحدث من سياقه الكوني وأن يحصل على معمودية دينية واسم ديني. ثم لا بد من وضعه في سياق الأخلاق للفحص، ومن ثم يأتي هذا التعبير: 'اختبار'. وقبل هذا، لن تظهر الفرد في الوجود استناداً على الفكر. أي نوع من التفسير ممكن، ويطلق العنان لدوامه العاطفة. فقط أولئك الذين لديهم أي تصور أو مفهوم لا قيمة له، مما هو عليه من العيش وفق روح الانتهاء بسرعة في هذا الصدد؛ لديهم نصف ساعة من القراءة ليجهزوا للتعزيز، تماماً كالعديد من المبتدئين في مجال الفلسفة يقدمون استنتاجاً سطحياً على عجل لهذا العرض.

III 244

عظمة أيوب، لا تكمن حتى في قوله: 'الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا'⁴¹ — فهذه الإشادة باسم الرب، قيلت في البداية، ولكنها لم تكرر فيما بعد. بالأحرى، تكمن عظمة أيوب في الصراعات التي خاضها على حدود الإيمان، في أن هذا التمرد الهائل للقوى الجامحة وعدوانية الانفعال العاطفي يتم تقديمها هنا.

لهذا السبب، لا يحقق أيوب رباطة جأش كما يفعل بطل الإيمان⁴²، لكنه ينال تخفيفاً مؤقتاً. فأيوب هو، إذا جاز التعبير،

(41) أيوب 1: 21

(42) إبراهيم الشخصية المركزية في 'خوف وارتجاف'، والتي نُشرت في نفس الوقت (7 أكتوبر 1843)، مع كتاب 'التكرار'، ويُسمى 'أبو الإيمان' (ص 18). قد يكون الآخرين 'فرسان الإيمان' أو 'أبطال الإيمان' (ص 38 - 42، 51، 66، 74) يأتي موقعهم بعد أيوب.

نال مساهمة غنية وكلها من جانب البشر في النزاع الكبير بين الله والإنسان، عملية ممتدة ومروعة والتي تنبع من حقيقة أن الشيطان وضع الفتنة بين الله وأيوب، والتي تنتهي بالاعتراف بأن الأمر كله كان اختبارًا.

هذه الفئة - الاختبار - ليست جمالية، ولا أخلاقية، ولا عقائدية، بل هي متسامية كليًا. وذلك ينجم أساسًا من معرفة فئة الاختبار، أن شيئًا ما هو اختبار، الأمر الذي سيكون له مكان في العقيدة. لكن حالمًا تأتي هذه المعرفة في اللعبة، ومع ذلك، يتم إضعاف مرونة الاختبار ليصبح فئة شيء آخر مما كان عليه. هذه الفئة متسامية تمامًا وتضع الشخص في علاقة شخصية بحتة للمعارضة مع الله، في علاقة مثل هذه لا يستطيع أن يسمح لنفسه أن يكون راضيًا بالتفسيرات من الجهة الأخرى.

هناك عدد معين من الناس الذين لديهم هذه الفئة في متناول اليد، وسوف يخلعونها في كل مناسبة، بأسرع مما تحرق فيه عصيدة من الحبوب، وهو ما يُثبت أنهم لا يدركون ذلك. والشخص الذي اكتسب فهمًا متطورًا للعالم إلى أبعد حد، طريق ملتوي قبل أن يصله. هذا هو الحال مع أيوب، الذي يدل على اتساع وجهة نظره عن العالم من خلال الحزم مع الذي جعل منه يدرك كيفية تجنب كل المراوغات والمخارج الأخلاقية المأكرة⁴³. أيوب ليس بطلًا من أبطال الإيمان، لكنه أعطى ميلادًا لفئة، الـ 'اختبار' بالمعانة الطاحنة لأنه طورها لدرجة أنه لا يملك ذلك في طفولية آتية.

(43) انظر الرسالة إلى أهل أفسس 6: 11: "تسلّحوا بإسلاح الله الكامل لتقدروا أن تقاوموا مكابذ إبليس"

وأنا أدرك أن الغرض من مثل هذه الفئة يمكن أن يميل إلى الإلغاء وتعليق كل الواقع بتمييزها بأنها 'اختبار' يتعلق بالأبدية. ومع ذلك، هذا الشك لم يتمكن مني، لأنه عندي، وبما أنه اختبار فهو فئة وقتية، وهو ما يعني أنه تم تعيينه وفق *eo ipso* ⁴⁴ فيما يتعلق بالوقت، وبالتالي يجب أن يُلغى بمضي الوقت.

هذا مدى فهمي حتى الآن، وكما سمحت لنفسي استهلاً في كل شيء لك، وأنا أيضاً أكتب هذا لك وحدك، كما تعرف. أنت تعرف أنني لا أطلب شيئاً منك، إلا ما من شأنه أن يسمح لي بالبقاء.

المتفاني لك

(44) بواسطة هذه الحقيقة.

Twitter: @ketab_n

لقد كشفت العواصف عن نفسها - عواصف رعدية⁴⁵ - وهو - قوبل باللوم المفرط أمام صفوف البشر - مما أدى ليأتي الرب وأيوب للتفاهم، ويتم التوفيق بينهما، 'لَمَّا كُنْتُ فِي عِزِّي قَوِّتِي، وَكَانَ اللَّهُ صَدِيقِي الْحَمِيمَ الَّذِي بَارَكَ ذَارِي'⁴⁶ - ليفهم الناس أيوب. الآن يأتون إليه ويأكلون الخبز معه ويتعاطفون معه ويواسونه. إخوته وأخواته، كل واحد منهم، أعطاه 'قطعة من المال وقرط من الذهب' لقد بَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَاهُ: 'وَزَادَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُّوبَ ضِعْفًا'⁴⁷ وهذا هو ما أسميه 'التكرار'.

كيف يكون الرحمن عاصفة رعدية! كيف يمكن أن يبارك من وبخه الله! كقاعدة عامة: فإن الشخص العنيد يكون أكثر مرونة عندما يتم تصويبه باللوم، ولكن عندما يحكم الله، فينحصر الشخص في نفسه، وعندما يُحاط بالحب الذي يتمنى تعليمه، ينسى الألم.

من ذا الذي يمكنه تصور نهاية كهكذا؟ ومع ذلك، ليس هناك نهاية أخرى يمكن تصورها، حتى إذا كان هذا هو

(45) راجع حاشية 17

(46) انظر أيوب 29: 4. الكتاب المقدس في الترجمة الدنماركية يقدمه ك Herrens

Fortrolighed (الثقة، العلاقة الحميمة، مع الرب)، وهو ما يتوافق مع ترجمة الإنجيل

الشريف والتي اقتبسناها في النص.

(47) انظر أيوب 42: 10 - 15

أيضًا لا يمكن تصوره أحد. عندما يكون كل شيء قد توقف، وعندما يُشَلُّ الفكر، وعندما تصمت اللغة، وعندما يتراجع التفسير في يأس - عندئذ تكون العواصف الرعدية ضرورة. من يمكنه أن يفهم هذا؟ ورغم ذلك من ذا الذي يمكنه تخيل أي شيء آخر؟

هل أثبت أيوب أنه خاطئ؟ نعم، وللأبد، لأنه ليس هناك محكمة أعلى من الواحد الذي يمكن أن يأتي ليدان. هل أثبت أيوب أنه في الحق؟ نعم، وللأبد، وأثبت أنه كان خاطئًا أمام الله.⁴⁸

III 246

لذلك التكرار هو ممكن. ولكن متى؟ حسنًا، هذا من الصعب أن نقوله في أي لغة إنسانية. متى حدث لأيوب؟ عندما يكون، من منظور إنساني، كل تصوّر للاستحالة كاحتمالية، حتى ولو كانت محددة. وتدرجيًا يفقد أيوب كل شيء، وبالتالي نأمل أيضًا أن يختفي تدرجيًا في هذا الواقع، بدلًا من التخفيف من الاتهامات، يجعل من ادعاءات متزايدة قاسية ضده. على الفور تم الاطلاع عليها، ويبدو أن كل شيء يضيع. حتى أصدقائه، خصوصًا بلَدَدُ⁴⁹، يعرف مخرجًا واحدًا فقط: أنه يجب أن يدعن للعقاب، والتجروء على الأمل في تكرار إلى حد الفيضان. لكن أيوب لا يريد أن يفعل هذا.

(48) انظر إما / أو، الجزء الثاني، لظرة مطولة حول هذا الموضوع. في نسخة *Enten* /

Eller, II (SV II 306)، كيركجارد كتب: 'إذا كان الشخص هو الأكثر كمالًا في

الحق، أمام الله فإنه يجب أن يكون دائمًا تعبيرًا أعلى من ذلك: أنه خاطئ، ليس

يُمكن أن يكون بشري أن يخترق وعيه تمامًا' (Pap. IV A 256). انظر نقاشاته في

حالات معنوية مختلفة، (9-348 VIII SV) KW XV: المرض طريق الموت،

ص 79-87..

(49) انظر أيوب 8: 1 - 22.

وبالتالي من تُحْكَم العقدة، وتشابكها، حيث العواصف الرعدية وحدها تخفف ذلك.

هذه الحكاية مطمئنة بشكل لا يوصف بالنسبة لي. ألم يكن من حسن حظي أنني أواصل خطتك الجديرة بالإعجاب المبدعة؟ ربما، من منظور إنساني، كان الجبن من جهتي، ولكن ربما سيكون من الأسهل على هذا النحو إدارة الحكم لمساعدتي.

أسفي الوحيد هو، أنني لم أطلب من الفتاة أن تعطيني حريتي. وإنني متأكد من أنها كانت ستفعل ذلك⁵⁰. في الواقع، من يمكنه إدراك شهامة الفتاة؟ وحتى الآن، لم أستطع حقًا أن آسف على ذلك لأنني أعرف أنني لم أسأل هذا لأنني احترمتها كثيرًا.

ما أود القيام به دون أيوب! لن أقول أكثر من ذلك خوفًا من أن أثقل عليك بلازمتي المضجرة.

المتفاني لك

(50) عن ريجينا وردود والدها على فسخ الارتباط، راجع *Pap.* JP V 5913, 5999 (VII¹ A 126; VIII¹ A 100); VI 6273, 6470, 6538, 6544 (*Pap.* IX A 408; X A¹ 648; X²A 210, 216). تمت كتابة هذا المقطع قبل أن يعلم كيركيجارد عن خطبة ريجينا ويوهان فريدريك شليجل.

Twitter: @ketab_n

17 فبراير

III 247

صديقي الصامت المحيم

هنا أجلس، أتوسّل البراءة (كما يقوله أحد بلغة اللصوص) أو عن طريق متعة الملك؟⁵¹ لا أعرف. الشيء الوحيد الذي أعرفه هو أن أجلس، وأنتي لا أتحرّك من مكاني. أنا هنا، على رأسي أم على قدي؟ لا أعرف. كل ما أعرفه هو أنني هنا منذ *suspensio gradu* [المعطل تداوله] لمدة شهر كامل دون تحريك القدم، أو في الواقع، تصبح في أدنى حركة.

وأنا انتظر عاصفة رعديّة⁵² — وللتكرار. وحتى الآن، إلا إذا كانت ستأتي عواصف رعديّة، وسأكون سعيدًا بشكل لا يوصف، حتى لو كانت عقوبتي أن أي تكرار أمر ممكن.

ماذا سيكون تأثير هذه العواصف الرعديّة؟ من شأنه أن يجعلني صالحًا أن أكون زوجًا. ولسوف يُدمر شخصيتي كلها، وأود أن يتم الانتهاء. وهذا من شأنه أن يجعل من ذلك أنني بالكاد أتعرّف على نفسي. أنا لن أتزعزع، حتى لو وقفت على ساق واحدة. وسيتم إنقاذ شرفي، ولسوف يُفندي اعتزازي، وبغض النظر عن الكيفية التي تحولني، وأنا مع ذلك آمل أن تظل تذكرني باعتباره عزاء لا ينضب، لا تزال بعدما حدث

ذلك. ما أخشاه هو، بمعنى من المعاني، وأسوأ من الانتحار (51) وفقًا للقانون الدنماركي القديم، إذا كان الحكم بعقوبة الإعدام قاسية جدًا، يمكن للحكم بالسجن لفترة تعتمد على السلوك وغيره من العوامل. انظر Pap. VB 98:18. (52) انظر الحاشية 17.

III 248

لأنها ستثير فوضى شديدة سترعجني بطريقة مختلفة تمامًا. إذا لم تأتِ العواصف الرعدية، سأكون عندئذ لا أزال مخادعًا. ولن أموت، ليس على الإطلاق، ولكني سأدعي موتي بحيث يمكن لأصدقائي وعائلتي أن يدفنوني. وعندما يضعونني في نعشي، سأخفي بكل سرية توقعي. ولن يعرفه أحد، لأنه بخلاف ذلك سأكون خائفًا لأن الناس تتحدّر من دفن شخص لا يزال به بعض من حياة.

في نواحٍ أخرى، أفعل كل ما بوسعي لتحويل نفسي إلى الزوج. أجلس وأطوق نفسي باستمرار، وأزيل كل ما هو قابل للقياس من أجل أن يصير متناسبًا. وأبذل كل صباح كل نفاذ صبر والسعي اللانهائي لنفسي، ولكن دون جدوى، لأنه في اللحظة التالية أجده هناك مرة أخرى. كل صباح وفيما أحلق لحيتي لأجعل نفسي أنيقًا، ولكن دون جدوى، في صباح اليوم التالي تنبت لحيتي من جديد. وأذكر نفسي مثلما تستدعي البنوك النقود الورقية في ترتيب من أجل وضع أموال جديدة للتداول، ولكنه لا يفلح. يمكنني تحويل ثروتي الفكرية، ورهوناتي العقارية إلى عملة الزوجية - للأسف، للأسف، ثروتي تساوي القليل جدًا في هذه العملة!

لكنني سأوجز. وضعي لا يسمح لي بالعديد من الكلمات.

المتفاني لك⁵³.

(53) هذا الجزء موجود في نهاية النسخة النهائية الأصلية.

ملاحظات عَرَضِيَّة

بقلم : قسطنطين قسطنطيوس

III 249

بالرغم من أنني هجرت العالم منذ زمن طويل واعتزلت كل كتابة نظرية، فإني مع هذا لا أستطيع إنكار أن ذلك من جراء اهتمامي بالشباب الذي زَيْن لي دقات بندولي على نحو ما. ومن السهل أن أرى أنه وقع في سوء فهم كلي. إنه يعاني من كآبة لا موضع لها وهي ذات شأن عالٍ حتى أنها لا تمت إلى أي شيء إلا لعقل شاعر. إنه في حالة انتظار لعاصفة رعدية مفترض فيها أن تحوله إلى زوج، ربما انهيار عصبي. والأمر على العكس تمامًا. وفي الحقيقة، إنه أحد أولئك الذين يقولون: كتيبة، عن—تغيير الاتجاه!—بدلاً من أن يدير نفسه. وهذا يمكن التعبير عنه بطريقة أخرى: الفتاة يجب أن تبتعد. ولو كنت أنا نفسي لست عجوزاً لهذه الدرجة، لكنك أعطيت نفسي لذة أخذها ببساطة لمساعدة الرجل.

وهو مبتهج بأنه لم ينفذ خطتي 'المبدعة'. وذلك يماثله تمامًا. وحتى الآن هو لا يرى بأن هذا هو الشيء الحق الوحيد الذي يجب عمله! إن من المستحيل على المرء أن يكون منخرطاً

(1) See JP IV 4092 (Pap. II A 378).

معها، وهكذا لحسن الحظ أنه لم يرغب في رد، ذلك لأن التواصل مع إنسان يمسك ورقة رابحة على أنها عاصفة رعدية في يده سيكون سخيفًا. أواه لو كان لديه وحسب حصافتي. ولن أقول شيئًا آخر ما عدا ذلك. سيكون هذا من شأنه هو إذا ما كان يريد أن يطرح تعبيرًا دينيًا عن توقعه إذا ما تحقق — وأنا ليس لدي اعتراض على ذلك. ولكن من الأمور الحسنة دائمًا أنه يجب على المرء أن يعمل بكل حصافة إنسانية ما يستطيع أن يعمل. وكان يجب عليّ أن أكون هذا الشخص — إنني كنت سأصبح أكثر قدرة على مساعدة الفتاة. والآن ربما سيكون الأمر أكثر صعوبة أن تنسأه. والمشكلة أنها لم تصل إلى نقطة الهستيرية. لا بد من صرخة هستيرية؛ فهذا مفيد، مثل التزيف من جرح. إن فتاة ما يجب أن يُسمح لها بأن تصرخ؛ وحينئذ لن يكون لديها شيء لتصرخ من أجله فيما بعد ولكن سرعان ما تنسى².

III 250

إنه لم يأخذ بنصيحتي، والآن على الأرجح إنها تبكي. وأستطيع تمامًا أن أفهم أن هذا يجب أن يكون فاجعة حقيقية له. فلو كانت هناك فتاة ستظل عزباء وتكون مخلصه لي، فإنني كنت سأخافها أكثر من أي شيء آخر في كل العالم، إنني أخافها أكثر مما يخاف الليبراليون من طاغية. إنها كانت ستسبب لي الاضطراب؛ في كل لحظة ستكون داخل وعيي أشبه بسنة مؤلمة. إنها كانت ستسبب لي اضطرابًا لأنها ستكون مثالية، وأنا مفرط في الكبرياء، عندما تصل إلى ذلك الحد، عن مشاعري لأتحمل شخصًا مفردًا واحدًا تكون لديه مشاعر (2) من أجل التغير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 278 (Pap. IV B) (97:13).

أقوى وضاغطة أكثر على مشاعري عما لديّ. ولو ظللت على ذلك المنوال العالي المثالي، لكان لزاماً عليّ تقبل حياتي على أنني *in pausa* [في حالة راحة] بدل المواصلة³. هناك قد يكون شخص ما لا يستطيع أن يتحمل الإعجاب المؤلم الذي تتطلبه منه وسيصبح أكثر غيرة عليها حتى أنه سوف يستخدم كل وسيلة للحصول على إعجابها، ويقول آخر: ليتزوجها.

إذا كان عليها أن تقول—كما قيل في أغلب الأحيان وكما كتبت وطبعت وقرأت ونسيت وكررت—'لقد أحببتك، والآن أنا أجهر بهذا' ('الآن' بالرغم من أنها ربما قالت هذا مئات المرات من قبل)، 'لقد أحببتك أكثر مما أحببت الله' (ذلك ليس قولاً بسيطاً... ومع هذا ليس بالكثير للغاية، أما في أوقات خوفنا من الله عندما يكون الخوف من الله على الأرجح ظاهرة أكثر ندرة)— حينئذ فإن هذا على الأرجح لن يقلقه⁴. والمثالي ليس أن يملك حزناً، بل يظل بصحة وسعادة إذا كان ممكناً ومع هذا ينقذ مشاعره. وأن تكون قادرًا على اتخاذ آخر ليس شيئاً عظيماً. إنه ضعف، إنه ولع بسيط ومبتذل⁵. وبالنسبة له فإن البورجوازية وحدها البارعة والتي تدعو لحمل السلاح. وإن أي فرد له عين فنية إزاء الحياة سرعان ما سيرى أن هذا خطأ⁶ لا يمكن تصحيحه، حتى لو تزوج سبع مرات.

(3) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 206 (Pap. IV B) (97:14).

(4) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 206 (Pap. IV B) (97:15).

(5) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 206 (Pap. IV B) (97:16).

(6) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 206 (Pap. IV B) (97:17).

وعلاوة على ذلك، إذا ندم على أنه لم يسألها عن حرته،
 فينئذ بالمثل قد ينقذ نفسه من المشقة، لأن هذا لن يساعد
 في الأمر كثيرًا. وبكل احتمالية بشرية فإنه ببساطة سيحدها
 بمزيد من الذخيرة ضده، لأنه من الناحية الفعلية يطلب الحرية
 وهذا أمر مختلف تمامًا عن أن يقدم لفتاة فضيلة الشرح من
 أنها كانت ملهته. وهنا نتبين مرة أخرى أنه شاعر. ويبدو أن
 الشاعر يجب أن يولد ليكون أحمقًا بالنسبة للفتيات.⁷ فإذا
 استخفت به فتاة في مواجعتها، فقد يفكر بأن هذا هو كرم
 منها. وهو بدلاً من ذلك يعتبر نفسه محظوظًا لأنه لم يشرع في
 أي شيء من هذا القبيل.⁸ وحينئذ يفترض بها أنها ستستمر
 بالأشياء جدياً.⁹ ويفترض أنها قد حاولت بيدها ليس وحسب
 مع جدول الضرب الصغير للحب الشبقي، والتي ستكون
 مسموحًا لها وأنها ستكون ضمن حقوقها، ولكن أيضًا بجدول
 الضرب الكبير¹⁰ للزواج. ولا بد أنها رأت أن الله يؤازرها،
 ودعت كل ما هو مقدس، وحفظت كل ذكرى ثمينة مما
 يمكن أن يترسب في نفسه.¹¹ وفي هذا المجال، عندما تسنح
 الفرصة، كم من فتاة¹² تستخدم دون نجل كل إمكانية للخداع
 التي لا يمكن حتى للخداع¹³ أن يسمح به لنفسه. والإنسان
 (7) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 206 (Pap. IV B)
 (97:18).
 (8) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 207 (Pap. IV B)
 (97:19).
 (9) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 207 (Pap. IV B)
 (97:20).
 (10) جدول الضرب الصغير 2-10 والجدول الكبير 10-20.
 (11) كما فعلت ريجينا. انظر (Pap. X³ A 149; JP VI 6472, p. 207, 6776)
 (X¹ A 659).
 (12) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 207 (Pap. IV B)
 (97:22).
 (13) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 207 (Pap. IV B)
 (97:23).

الذي يتحرك في عالم ما هو شبقي بعون الله أو يريد أن يكون محبوبًا من أجل الله يتوقف عن أن يكون نفسه ويحاول أن يكون أقوى من السماء وأنه أكثر أهمية من الخلاص الأبدي للفرد¹⁴. ولنفترض أن الفتاة دعت لتبرير الموقف على أن ينحو هذا المنحى — ربما ما كان ينسى هذا مطلقًا أو يشفى منه، نظرًا لأنه يفترض فيه أن لديه أخلاق الفروسية على نحو كافٍ فلن يستمع لأية نصيحة معقولة مني ولكنه سوف يرى أن كل صيحة منها هي صادقة ويحفظها على أنها حقيقة خالدة. لنفترض أنه فيما بعد قد ثبت أن هذا تهور، ارتجال غنائي بسيط، شرود انفعالي¹⁵ — حسنًا، ربما فكرته¹⁶ عن الكرم قد تساعده هنا، أيضًا¹⁷.

إن صديقي شاعر، وهذا الإيمان الرومانسي بالنساء أمر جوهري لشاعر. ومع كل الاحترام الواجب، أقول إنني كاتب نثر. وبقدر ما يتعلق الأمر بالجنس الآخر، لدي رأيي الخاص، أو على نحو أصح: ليس لدي شيء على الإطلاق¹⁸، وذلك لأني نادرًا ما أرى فتاة يمكن استيعاب حياتها في قالب واحد. فهي عادة ما تفتقر إلى الاتساق المطلوب للإعجاب أو للاحتقار

(14) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 208 (Pap. IV B) 208 (97:24).

(15) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 208 (Pap. IV B) 208 (97:25).

(16) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 208 (Pap. IV B) 208 (97:25).

(17) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 208 (Pap. IV B) 208 (97:26).

(18) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 208 (Pap. IV B) 208 (97:27).

بالنسبة لشخص ما. وقبل أن تقوم امرأة بخداع شخص آخر، فإنها تخدع نفسها أولاً، ولهذا لا يوجد معيار على الإطلاق¹⁹.

وفي النهاية سيتأذى لصديقي الشاب أن يفهم. وأنا ليست لدي ثقة كبيرة بعاصفته الرعدية؛ وأعتقد أنه ما كان سيتصرف على نحو خاطئ لو كان استمع لنصيحتي. الفكرة كانت في الحركة في حب الشاب، ولهذا فإنه ضمني. وإن الخطة التي اقترحتها لديها فكرة على أن تكون هي معيارها. وهذا هو الأكثر موثوقية في العالم. فلو كان هناك شخص ينتبه لذلك في حياته، أي شخص يريد أن يخدعه إنما هو غباء منه. إن الفكرة قد آتت أكلها—وفي رأبي إنه يدين بهذا لمحجوبته ولنفسه. ولو كانت قادرة على أن تعيش على ذلك النحو—حيث أن القدرات غير العادية ليس هناك حاجة لها—وهي كانت ستقول لنفسها ساعة أن غادرها: 'سواء كان مخادعاً أم لا، سواء أنه تراجع أم لا، فإنه ليس لديّ المزيد لأفعله معه، إن ما أحتفظ به هو مثالية حبي، وذلك ما سوف أعرف يقيناً كيف أتمسك بالشرف'. فإذا ما فعلت ذلك، فإن وضع صديقي سيكون مؤلماً بما فيه الكفاية، الألم والكرب على نحو تعاطفي. ولكن من لن يستطيع أن يتحمل هذا! إذا كان وسط كل أساه لديه فرح الإعجاب بالمحجوبة؛ إن حياته كانت ستتوقف شأنه في هذا شأنها، ولكنها كانت ستتوقف وحسب كفرصة متاحة، وهي مسحورة بقوة الموسيقى، وعند هذا تتوقف. فلو كانت غير قادرة على استخدام الفكرة كمنظم لحياتها، إذن: فإن

III 252

(19) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق، ص. 208 (Pap. IV B) (97:28).

المسألة الجوهرية ستكون أنه بألمه لن يتدخل في استخدامها
لنمط آخر من النصيحة.

Twitter: @ketab_n

رسالة من الشاب

31 مايو

III 253

يا موضع ثقتي الصامت

لقد تزوّجت—مَنْ، لست أدري، لأنه عندما قرأت هذا في الصحيفة ذهلت لدرجة أن الصحيفة سقطت مني ولم يعد لديّ صبر منذ ذلك الحين للتحقق في التفاصيل. لقد استرجعت نفسي ثانية. هنا لديّ تكرار؛ إنني أفهم كل شيء، وتبدو الحياة لي أكثر جمالاً من أي وقت مضى. فالأمر في الحقيقة قد أتى أشبه بعاصفة رعديّة، بالرغم من أنني أدين لكرمها بالنسبة لما قد أتى. ومهما يكن ما اختارته—فلن أقول إطلاقاً هذا مفضل، لأن في قدرة الزوج فإن أي فرد يكون هو المفضل بالنسبة لي—وحتى لو كان أكثر الناس وسامة في العالم، فإن مثال السحر، قادر على أن يسحر أي امرأة، حتى لو قادت كل ما لديها من جنس للنيئس فلن تعطيه كلمة 'نعم'، فإنها لا تزال تتصرف بكرم، حتى لو بأي طريقة أخرى إلا بنسياني كليّة. وفي الحقيقة، إن ما هو جميل هو مثل كرم أنثوي. فلندع الجمال الدنيوي يتلاشى، ولنندع عينيها

(1) انظر ص. 120 والحاشية 17. ففكرار الشاب ليس ضرورة مثل أيوب، وإنما نتيجة لشيء عرضي. انظر JP I 885 (Pap. III A 135) 'العاصفة الرعدية' تختلف تماماً عن نفس الشخص المشار إليه في ص. 212 - 214.

ثصابان بالغباء، ولندع قامتها المنتصبه تنحني مع كر السنين،
ولندع خصلات شعرها تفقد قوتها الساحرة عندما تتوارى
وراء غطاء الرأس، ولندع نظرتها الثاقبة التي حكمت العالم
تطوق ببساطة وتراقب بالحب الأموي على الدائرة الصغيرة
التي تحرسها—إن فتاة بمثل هذا الكرم لا تشيخ أبدًا. فلندع
الوجود [Tilværelsen] يكافئها كما يريد، لندعه يمنحها ما أحبه
على نحو أكثر؛ فقد أعطيتني أيضًا ما أحببته أكثر—أعطيتني
نفسي، وأعطيتني إياها من خلال كرمها.

لقد استعدت نفسي ثانية. هذه 'النفس' التي ما من إنسان
آخر سيلتقطها من الطريق وتكون لي ثانية. والانشطار الذي
كان في وجودي قد التأم؛ لقد توحدت ثانية. وأشكال قلق
التعاطف التي كانت مستمرة وتغذت بكبريائي لم تعد هناك
على الإطلاق لكي تتفكك وتفسد.

أليس هناك- إذن- تكرر؟ ألم أحصل على كل شيء على
نحو مضاعف؟ ألم أستعد نفسي ثانية، وبشكل تام على نحو
يمكنني من أن يكون لدي شعور مضاعف بمعناه؟ وبالمقارنة
مع ذلك التكرار، فما هو تكرر للممتلكات الدنيوية، والذي
هو غير مكترث بمواصفات الروح؟ إن أطفاله وحسب ألم
يحصل أيوب على مضاعفة لهم ثانية²، ذلك أن الحياة البشرية
لا تتضاعف على ذلك النحو. هنا وحسب فإن تكرر الروح
ممكن، حتى لو لم يكن كاملاً تمامًا في الزمن كما هو في الأبدية،
والذي هو التكرار الحق³.

III 254

(2) أيوب 1: 2؛ 42: 10 - 13.

(3) See *Anxiety*, p. 151, *KH' VIII (SV IV 417)*; *Pap. V B 60*, p. 137.

أنا نفسي مرّة أخرى، وانطلقت الآلة في الحركة. وإن الإغراءات التي أسرتني فيها قد تفككت وتبددت، والصيغة السحرية التي سحرتني لدرجة أنني لم أستطع الرجوع إلى نفسي قد تحطمت. ولم يعد أي إنسان يرفع يده ضدي. فقد تأكد تحرري؛ لقد وُلدت من جديد من أجل نفسي، ما دامت أن الربة إليثيا Ilithyia⁴ تقبض يدها، والمرء الذي هو في العمل لا يستطيع أن يولد شيئًا.

لقد انتهى الأمر، وزورقي الصغير قد عام. وخلال دقيقة واحدة سأكون هناك حيث تتوق نفسي أن تكون، هنالك حيث الأفكار تمتزج بغضب شديد، وحيث الأفكار تنبعث مزججة مثل الأم في حالة هجرة. هناك حيث في أوقات أخرى لا يزال توجد سكينه مثل الصمت العميق للمحيط الباسفيكي (المحيط الهادئ)، إنها سكينه يسمع فيها المرء نفسه يتحدث رغم أن الحركة لا تتخذ لها وضعًا إلا في الوجود الباطني للمرء، هناك حيث كل لحظة يخاطر المرء بحياة الفرد، وكل لحظة تفقدها، وكل لحظة تعثر عليها من جديد.

إنني أنتمي إلى هذه الفكرة. وعندما تخطر لي، فإنني أتابعها، وعندما تحدد موعدًا، فإنني انتظرها نهارًا وليلاً؛ ما من أحد قد دعاني إلى الغداء، ما من أحد يتوقعني للعشاء. وعندما تناديني الفكرة فإنني أترك كل شيء، أو، على نحو أكثر صوابًا، ليس لدي شيء لأتركه. إنني لا أسلب أي أحد، إنني لا أسبب

(4) ربة الولادة في الأساطير اليونانية. انظر *Iliad*. XIX. 96ff.; Ovid, *Meta-morphoses*. IX. 281; Vollmer, *Wörterbuch der Mythologie*, p. 657; Paul Friedrich A. Nitsch, *Neues mythologisches Wörterbuch*. I-II (Leipzig. Sorau: 1821: ASKB1944-45), I, 134; II, 27; JP III 3389 (Pap. III A 204).

الحزن لأي فرد من خلال أن أكون مخلصاً له؛ إن روجي لا تحزن إذا ما كنت أريد أن أرتكب حزناً آخر. وعندما أرجع إلى البيت، فإنه لا يوجد أي فرد ليقرأ وجهي، وما من أحد يتساءل عن سلوكي. وما من أحد يتملّني وذلك بكوني تفسيراً بأنه حتى أنا نفسي لا أستطيع أن أعطي لآخر، سواء كنت أتجمل في الفرح، أو أتبدُّ في الدمار، سواء كسبت الحياة أو خسرتها.

إن سكر الابتهاج مرة أخرى يقدم إليّ، وأنا من قبل أنهل شذاها، وأنا من قبل على دراية بموسيقاها التي تصطبغ — ولكن أولاً هناك سكب يتدفق لها تلك التي أنقذت نفساً والتي جلست في عزلة اليأس: لك المديح أيتها الأنتى الكريمة! ثلاث تحيات لهروب الأفكار، ثلاث تحيات لأخطار الحياة في خدمة هذه الفكرة، ثلاث تحيات لمشاق المعركة، ثلاث تحيات للتهديل الاحتفالي الخاص بالنصر، ثلاث تحيات للفرصة في إطار اللامتناهي، ثلاث تحيات للأموج المزبدة المتصاعدة والتي تخفيني في الهاوية، ثلاث تحيات للأموج المزبدة التي ترفعني فوق النجوم!

III 255

إلى

السيد X ، المحترم
القارئ الحقيقي لهذا الكتاب

Twitter: @ketab_n

[رسالة ختامية]

بقلم: قسطنطين قسطنطيوس [

كوبنهاجن، 1 أغسطس¹ 1843

III 259

عزيزي القارئ!

اغفر لي مخاطبتي إيّاك على هذا النحو من الألفة، لكننا، بعد كل شيء، *unter uns* [من خلال أنفسنا]. وبالرغم من أنك في الحقيقة خيالي، فإنك بشكل مطلق حشد بالنسبة لي، ولكنك واحد وحسب، ولهذا فإننا وحسب أنت وأنا.

فإذا كان هناك افتراض أن أي فرد يقرأ كتابًا لسبب سطحي أو آخر غير مرتبط بالكتاب ليس هو بالقارئ الأصيل، وحينئذ ربما لا يوجد قراء أصيلون عديدون متروكون للمؤلفين مع جمهور قارئ عريض. وإن الذي في أيامنا يعتقد أنه يضع الوقت على فكرة غريبة هي أن يكون المرء قارئًا ممتازًا، ناهيك عن إنفاق الوقت ليصبح على ذلك النحو؟ وبطبيعة الحال، فإن هذه الحالة الباعثة على الأسى لديها تأثيرها على مؤلف الذي هو—في رأيي—على الأرجح للغاية يشترك وإكلمندوس

(1) من أجل التغيير في النسخة النهائية، انظر الملحق ص. 281 (Pap. IV B 97:30).

السكندري في الكتابة على هذا النحو حتى أن المهراطيين غير قادرين على فهمه².

وهناك قارئة فضولية تقرأ نهاية كل كتاب تجده على منضدتها المجاورة للسريرتين ما إذا كان العشاق المتقاربون سيخيب أملهم، فمن المؤكد أن المُحِبِّين ينال كل منهما الآخر، لكن صديقي، والذي هو في الحقيقة رجل، لم يحصل على أي أحد. ولما كان الأمر واضحًا كذلك أن هذا النتاج لا يعود إلى تطابق محمل، يصبح أمرًا مروعًا بالنسبة لرجل مطارذ للبنات وهو مزواج، والذي يرى أن آمالهن تتلاشى لمجرد أن عليهن أن ينلن ذكرًا مفردًا واحدًا—وإن إنسانًا أسريًا محتمًا ربما يخشى أن ابنه سوف يسير على هذا المنوال الذي لدى صديقي ولهذا فإن الكتاب يخلف انطباعًا متضاربًا، ما دام ليس رداءً جاهزًا يلائم كل فارس—وإن العبقرى المعاصر ربما يجد أن الاستثناء يخلق العديد من الصعوبات لنفسه، ويأخذ المسألة على محمل الجد—وإن صديقًا أسريًا مرشحًا سوف يبحث عبثًا عن تجلٍ للتفاهات السوقية أو تمجيد رفيق إبان تناول الشاي—وإن البطل المظفر للوقائعية ربما يفكر في الأمر كله برمته. إنه يدور

(2) إكلمندوس الإسكندري (حوالي 150- حوالي 220م)، هو واحد من أبرز أباء الكنيسة اليونانية بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية. أبرز ما ميز تعاليمه هو ربطه وتوحيده بين الفلسفة اليونانية واللاهوت المسيحي، فكانت جل كتاباته بشكل عام موجّهة للعالم الهيليني والثقافة اليونانية. وكالم لاهوتي مطلع وقدير جدًا، جاهد إكلمندوس لكي يثبت للعالم أن المسيحيين ليسوا برايرة غير متعلمين. فأعماله، التي تفيض باقتباسات من الشعراء والفلاسفة على حد سواء، تتكلم عن فلسفة مسيحية متقدمة، وهي معروفة للباحثين روحياً وذهنياً ويمارسونها، لكنها غير معروفة للعامة من المسيحيين، وهو بهذا الصدد، يشبه الغنوسيين، وهو في الحقيقة يصف الحكم المسيحي كـ 'غنوسي' أو 'عارف'. ولكن في الوقت الذي أدعى فيه الغنوسيون إمتلاكهم تعاليمًا سرّيًا، استلموه من الرسل، اعتقد إكلمندوس بأن الفلسفة المسيحية المتقدمة كانت متاحة للعامة في الكتاب المقدس. لكنه جادل بأن أولئك الذين يمتلكون بصيرة روحية عظيمة وحدهم القادرين على النظر لما وراء المعنى البسيط للكلمات، وتفهم المعنى الأعرق لكلمات الكتب المقدسة. (انظر تاريخ الفكر المسيحي، ص. 44، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، 2013)

حول لا شيء—وإن امرأة عجوز متمرسة ومولعة بالجمع بين الناس عن طريق الزيجات قد تعتبر الكتاب بمثابة فشل، لأن اهتمامها الأساسي هو أن تتبين ما يجب أن تكون عليه فتاة لتجعل مثل هذا الرجل سعيدًا، لأنها سترضي نفسها بطريقة محببة للغاية لها من أنه يجب أن يوجد، أو على الأقل يجب أن يوجد، مثل هذه الفتاة—وإن وقاره سيؤكد أنه لا يوجد الكثير للغاية من الفلسفة في الكتاب؛ وإن العين الثاقبة لديه ستبحث عبثًا عن الحشد، خاصة في أيامنا، والذي يريد الكثير للغاية، المتأمل على نحو عبقرى—يا قارئ العزيز، يمكننا على نحو اليقين أن نتحدث على هذا النحو عن هذه الأمور (فيما بيننا)، وذلك لأنك بلا شك تدرك أنني لا أؤمن بأن كل هذه الآراء سوف تتقدم بالفعل، نظرًا لأن الكتاب لن يجد له الكثير من القراء.

إن الكتاب قد يزودنا بإنسان عادي يستعرض الفرصة المرغوبة المتاحة بأن يزودنا بالتفصيل بأنه ليس كوميدياً، أو تراجيدياً، أو رواية، أو قصة قصيرة، أو ملحمة أو قصيدة ساخرة. وسيجد أيضًا أنه من المتعذر أن يحاول عبثًا قول 1، 2، 3³ وسيجد أيضًا أنه من الصعب إدراك الحركة في الكتاب؛ لأنه سيجد الأمر مقلوبًا رأسًا على عقب؛ كما أن هدف الكتاب لن يروق له، نظرًا لأنه كقاعدة فإن الذين يقومون بالعرض يشرحون الوجود على نحو أن الكلي والجزئي قد استهلكا⁴. وفوق كل شيء، يجري التطلب للغاية من

III 261

(3) في إشارة ساخرة إلى النمط الهيكلية: الموقف، والنفي، والوساطة.
(4) هذه الملاحظة والمناقشة التالية هي هجوم على تركيز هيجل على الكلي على حساب الفرد. حول موضوع الكلي والاستثناء، انظر، على سبيل المثال، المقدمة ص. 17: وخوف وارتجاف، ص. 82.

الشخص العادي الذي يقوم بعرض للكتاب أن يكون مهمتها بالمعركة الجدلية التي فيها الاستثناء يبرز وسط ما هو كلي، الإجراء المتأخر والمعقد للغاية الذي فيه يحارب الاستثناء ويشق طريقه من خلاله ويؤكد نفسه على أنه مبرر له، لأن الاستثناء غير المبرر يجري تبينه تمامًا من جراء رغبته في تجاوز الكلي. وهذه المعركة جدلية للغاية على نحو دقيق تمامًا؛ وهذا يفترض كشرط اليقظة والتنبه في جدل الكلي، ويحتاج إلى سرعة في تقليد الحركات—بكلمة، إن الأمر صعب صعوبة أن تقتل إنسانًا وتدعه يعيش. ومن جهة يكون الاستثناء، ومن جهة أخرى الكلي، والصراع ذاته هو صراع غريب بين حممية وعدم صبر الكلي على الاضطراب الذي يسببه الاستثناء والتجزئية الشديدة للاستثناء، فبعد أن يقال الكل ويتم فعله، تمامًا على نحو ما تبتهج السماء على نحو أكبر بالنسبة للخاطئ واحد يتوب عن 99 بارًا⁵، وهكذا بالفعل يبتهج الكلي على الاستثناء.

وعلى الجانب الآخر يصطنع الخضوع والدفاع للمستثنى، ضعفه ووهنه. والشيء برمته هو مباراة محتدمة فيها الكلي يتصارع مع المستثنى، يحتدم معه في الصراع، ويدعمه من خلال الصراع. وإذا كان الاستثناء لا يستطيع أن يطبق الضغط الواقع عليه فإن الكلي لا يساعده على نحو أكبر مما تساعد السماء الخاطئ الذي لا يستطيع أن يطبق ألم الندم. والاستثناء القوي والمحدد، الذي هو في صراع مع الكلي لا يزال خارج هذا، ويتمسك بذاته. والعلاقة هي على النحو التالي. إن

(5) انظر لوقا 15: 17

الاستثناء أيضًا يفكر في الكلّي بأنه يفكر في نفسه من خلاله؛ إنه يعمل من أجل الكلّي فهو يعمل من خلاله؛ وهو يشرح الكلّي في أنه يشرح نفسه، وبالتالي، فإن الاستثناء يشرح الكلّي ونفسه، وإذا أراد المرء حقًا أن يدرس الكلّي، فإن المرء لا يحتاج إلا للتطلع حوله ليجد استثناءً شرعيًا؛ إنه يكشف كل شيء على نحو أكثر وضوحًا من الكلّي ذاته. والاستثناء المشروع هو متصالح مع الكلّي، وهو لا يخون أنه جزئي أمام الاستثناء الذي يدفعه—كما هو الحادث—ليعلمه. وإذا كان الاستثناء لا يملك هذه القوة، فإنه لا يكون له حق شرعي، ولهذا السبب فإن الأمر حصيل للفاية بالنسبة للكلّي لكي لا يسمح لأي شيء أن تجري ملاحظته على نحو مبتسر. وإذا السماء أحببت شخصًا آثمًا على نحو أكبر من 99% من الورعين، فإن الآثم—بالطبع—لا يعرف هذا منذ البداية؛ بل بالعكس، إنه لا يعي سوى غضب السماء إلا أنه—كما هو الحادث أخيرًا—يرغم السماء على أن تنطق.

ويحدث أن المرء يزداد قلقًا من الاهتزاز المتواصل عن الكلّي والتكرار الكلّي إلى حد سخيّف لا يمكن تحمله. وهناك استثناءات. وإذا لم يحدث تمكّن لشرحها، إذن: فإن الكلّي لا يمكن شرحه، بالتالي وبصفة عامة، إن المشقة لا تجري ملاحظتها لأن المرء يعتقد أن الكلّي ليس مصاحبًا بالعاطفة بل هو مصاحب بتسطيح مريح. والاستثناء—على أي حال—يفكر في الكل مع عاطفة شديدة.

وعندما يفعل المرء هذا، فإن نظامًا جديدًا من النتائج المترتبة، والاستثناء الضعيف يظهران إذا كان هناك أي اقتدار على الإطلاق، فمرة أخرى مثل الفتاة التي تزورها زوجة الأب في قصة الجنيات، تلقي ترحيبًا وتبجيلًا.

والاستثناء هو بالنسبة لشاعر، يشكل التحول إلى استثناءات أرستوقراطية حقة، و إلى استثناءات دينية. والشاعر بصفة عامة هو استثناء. والناس عادة ما يسرهم إنسان ما على هذا المنوال وتكويناته. ولهذا اعتقدت أنه بالنسبة لي أن الأمر يستحق تحمل المشقة أن مخلوقًا على هذا النحو يأتي إلى الوجود. وإن الإنسان الشاب الذي قد حملته إلى الوجود هو شاعر. إنني لا أستطيع أن أفعل المزيد، ذلك لأن معظم ما أستطيع أن أفعله هو تخيل شاعر وأن أقدمه من خلال فكري. وأنا نفسي لا أستطيع أن أصبح شاعرًا، وعلى أي حال فإن اهتامي وارد في موضع آخر. إن عملي قد شغلني جاليًا وسيكولوجيًا بشكل خالص. لقد وضعت نفسي فيه، ولكن إذا نظرت على نحو أكثر حرصًا، يا قارئ العزيز، فإنك سوف تتبين في التو أنني لست سوى روح يقدم العون، وأني بعيد تمامًا عما يخشاه الشاب—عدم أكثرث بالنسبة له. هذا كان سوء تفاهم أنني عازم على نحو آخر على استبعاده. فكل حركة قد قمت بها هي مجرد إلقاء الضوء عليه؛ لقد احتويته على نحو دائم *in mente* [في العقل]؛ وكل كلمة مني إما أنها من التكلم الباطني أو أنها قيلت مقترنة به. وحتى حيث المزاح وذلاقة اللسان تبدو أنهما يلعبان بشكل طفيف، هناك تقدير

له؛ وحتى حيث يفضي كل شيء إلى اكتئاب، هناك إشارة عنه، عن حالة عقله. ولذلك السبب فإن كل الحركات غنائية بشكل خالص، وإن ما أقوله يجب فهمه على أنه يؤول إليه بشكل غامض أو للمساعدة على فهمه على نحو أفضل. وهذه الطريقة لقد فعلت كل ما في وسعي من أجله، تمامًا مثلما أنا الآن أحاول أن أساعدك، أيها القارئ العزيز، وذلك مرة أخرى من اتخاذ دور آخر⁶.

III 263

إن حياة الشاعر تبدأ بصراع مع كل الحياة. والنقطة المهمة هي أن نجد إعادة تأكيد أو شرعية، ذلك أنه لا بد دائمًا يفقد الصراع الأول، وإذا ما أراد أن يكسب في التوّ، حينئذ يكون بلا تبرير. إن شاعري يجد الآن مشروعية تمامًا في كونه مغفورًا له من جانب الحياة في اللحظة التي يكون فيها راغبًا في أن يدمر نفسه. إن نفسه تكتسب الآن مددًا دينيًا. وهذا هو ما يؤازره بالفعل، بالرغم من أنه لا يتحصل إطلاقًا على منفذ يخرج منه. إن فرحه الجياش في الرسالة الأخيرة هو مثال على هذا، فوراء الشك نجد هذا الفرح متجذرًا في حالة دينية، وهذا يظل شيئًا باطنيًا، مهما يكن. إنه يحافظ على حالة دينية وذلك كسيرة لا يستطيع أن يوضحه، بينما في الوقت نفسه فإن هذا السر يساعده على نحو شاعري لأن يشرح ما هو واقع. إنه يشرح الكلي على أنه تكرر، ومع هذا فإنه هو نفسه يفهم التكرار على نحو آخر، فبالرغم من أن الوقائعية تصبح هي التكرار، فإن التكرار هو ارتفاع وعيه إلى القوة الثانية. لقد

(6) من المفترض أنه تم إضافة الجملة الأخيرة (Pap. IV B 97:31) لأن قنسططين في الأجزاء المعاد كتابتها (SI' III 214-22, 24952. and 257-64) يبدو مختلفًا تمامًا عن قنسططين السابق.

تملك من قبل ما يمت على نحو جوهري إلى شاعر، عمل محبوب، لكنه عمل ملتبس تمامًا: سعيد، غير سعيد، كوميدي، تراجيدي. وبالنسبة للفتاة، فإن كل شيء يمكن اعتباره على أنه كوميدي، فطالما أنه كثيرًا ما ينساق أساسًا بالتعاطف؛ فإن معاناته هي إلى حد كبير نتيجة معاناة المحبوبة. فإذا كان بالنسبة لهذه النقطة مخطئًا فإن الكوميدي يصبح منطوقًا ومسموعًا. وإذا تطلع إلى نفسه، فحينئذ يبرز التراجيدي، تمامًا مثلما عندما يكون بمعنى آخر يغير المحبوبة على نحو مثالي. إنه قد احتفظ بكل شأن الحب في مثاليته، وعلى هذا يستطيع أن يطرح أي تعبير مهما يكن، ولكن دائمًا كحالة، لأنه ليست لديه أي وقائية. هو لديه—إذن—حقيقة عن الوعي، أو على نحو أكثر صوابًا، ليست لديه أي حقيقة عن الوعي ولكن بالأحرى مرونة جدلية سوف تجعله منتجًا للحالة التي هو عليها. وبينما تصبح هذه الإنتاجية مظهره الخارجي، فإنه يتساند بشيء ديني خالي من المعنى. وفي الرسائل المبكرة، وخاصة في بعضها، فإن الحركة كانت أكثر اقترابًا بعزم ديني أصيل، ولكن في اللحظة التي ينتهي فيها التقرير المؤقت، فإنه يستعيد نفسه ثانية، ولكن كشاعر، وإن المؤسسين الدينين، هؤلاء، يصبحون نوعًا من القوامة التي لا يمكن التعبير عنها.

ولو كانت لديه خلفية دينية أعمق، لما كان سيصبح شاعرًا. وحينئذ فإن كل شيء يكون قد اكتسب معنى دينيًا. وإن الموقف الذي هو في فحّه يكون حينئذ قد اكتسب معنى الحياة بالنسبة له، لكن الصدام سيكون قد تأتي من مستويات

أعلى، وهو أيضًا كان سيكون له نفوذ مختلف تمامًا، بالرغم من أن هذا كان يمكن شراؤه بمعاناة لا تزال أكثر إيلاّمًا. وساعتها كان سيتصرف بتاسك حديدي مختلف تمامًا وبرباطة جأش، وحينئذ كان سيكسب حقيقة الوعي والذي يمكنه أن يتمسك بغبائه على نحو دائم، وهو وعي لن يصبح إطلاقًا متأرجحًا بالنسبة له على نحو ضبابي بل سيكون حميمية خالصة لأنه تأسس من خلاله هو على أساس الرب—العلاقة⁷. وفي التوّ فإن المشكلة الكلية للتناهي كانت ستصبح في موضع عدم الاكتراث بها؛ بالمعنى الأكثر عمقًا، فإن الوقائعية ذاتها لن تشكل أي اختلاف بالنسبة له. وحينئذ سيُخلى من الناحية الدينية ذلك الموقف من كل نتائج الخيفة. إنه لن يتغير بشكل جوهرى إذا كانت الوقائع ستتبدى على نحو مغاير، ليس لأكثر من أنه سيكون أكثر ارتعابًا عما كان عليه من قبل إذا كان ما هو أسوأ للغاية سوف يقع. وحينئذ بخوف ورعشة دينيتين، ولكن أيضًا بإيمان وثقة، سوف يفهم ما قد فعله منذ البداية الخالصة وأنه نتيجة هذا كان مضطرًا أن يفعله فيما بعد، بالرغم من أن هذا الإلزام كانت ستمخض عنه نتائج غريبة. وإن خصائص الشاب—مهما يكن الأمر—تمامًا باعتباره شاعرًا، أنه لن يستطيع إطلاقًا حقًا أن يستوعب ما قد فعله، ببساطة لأنه في محب أمرين معًا، إنه يريد أن يرى هذا وأنه لا يريد أن يراه في العالم الخارجي والمرئي، أو يريد أن يراه فيما هو خارجي ومرئي، ولهذا يريد الأمرين: أن يراه ولا يريد أن يراه.

(7) انظر الملحق، ص. 267 (Pap. IV A 169)

وعلى أي حال فإن الفرد المتدين مُركَّبٌ من داخل نفسه وهو يرفض كل المزاح الطفولي للوقائعية.

عزيزي القارئ!، بمقدروك الآن أن تفهم أن الاهتمام مركز على الشاب، بينما أنا شخص تمامًا مثل القابلة^ه في علاقتها بالطفلة التي ولدتها. وتلك في الحقيقة هي الحالة، لأنني قد— هكذا أتكلّم— خلّصته، ومن ثم باعتباري الأكثر سنًا تصرفت كمتحدث رسمي. وإن شخصيتي مفترضة من ذي قبل من جانب الوعي بأنها يجب أن تكون حاضرة لإرغامه على الخروج، لكن شخصيتي لن تكون قادرة على الإطلاق أن تحرز ما يحرزه هو، لأن البدائية التي يدفعها فيها هي العامل الآخر وهكذا. إنه كان بين أيدي أمينة منذ البداية حتى هو نفسه يستطيع أن يبرز وللوهلة الأولى، لقد تصورت أنه كان شاعرًا— لا لسبب سوى أنني رأيت هذا في حقيقته أن موقفًا ما يجري تناوله باستخفاف وهو منفرج الساقين من جانب إنسان فإن أقل وقد اتسع إلى حدث عالمي له.

وبالرغم من أنني كثيرًا ما أتحدث بالفعل، وأنت يا عزيزي القارئ (لكي تفهم الحالات والانفعالات النفسية الباطنية) وذلك هو السبب الذي دعاني أن أسميك 'عزيزي' سوف مع هذا تجري القراءة عنه في كل صفحة. وأنت سوف تفهم تنوع التحولات، وحتى إذا كان بين الحين والحين أنت تتعجب بشكل ما على حصولك الفجائي على دُشٍ حمامٍ حسب الحالات، فإنك مع هذا ستدرك بالتالي كيف أن كل شيء قد جرى تكييفه حسب الحالات بشكل متنوع، من حالة واحدة (8) القابلة أي المولدة التي تساعد الحامل حتى يخرج جنينها للتو (المترجم).

إلى حالة أخرى، حتى أن الحالة الجزئية هي صحيحة تمامًا، وهذه نقطة أولية هنا حيث أن ما هو غنائي له أهمية قصوى. وفي بعض الأحيان ما يمكن أن تكون مأخوذاً من جراء مُلحة واضحة أنها ليس لها أهمية، أو دفاع تافه، ولكن فيما بعد ربما سوف تتصالح مع تلك الأشياء⁹.

المخلص لك

قسطنطين قسطنطيوس

(9) للتغيرات في النسخة النهائية، انظر الملحق . ص. 281 (Pap. IV B 97.32).

Twitter: @ketab_n

الملحق

المفتاح للمراجع

الغلاف الأصلي لـ التكرار

مقالات مختارة من المجلات وأوراق ذات صلة بـ 'التكرار'

Twitter: @ketab_n

المفتاح للمراجع

المراجع الهامشية الموضوعة جنبًا إلى جنب مع النص هي للمجلد ورقم الصفحة [I 100] في *Soren Kierkegaards Samlede Værker, I-XIV*.
تحرير إي. بي. A. B. Drachman, J. L. Heiberg, and H. O. Lange (1 ed., Copenhagen: Gyldendal, 1901-06).
تستخدم الإشارات الهامشية نفسها في *Sören Kierkegaard, Gesammelte Werke, Abt. 1-36* (Düsseldorf: Diederichs Verlag, 1952-69).

الإحالات إلى الكتب في مكتبة كيركجارد الخاصة [ASKB 100] تستند إلى نظام الترقيم التسلسلي لـ *Breve og Aktstykker vedrørende Søren Kierkegaard, I—II*, edited by Niels Thulstrup (Copenhagen: Munksgaard, 1953-54) والأرقام التسلسلية المقابلة في كيركجارد: الرسائل والوثائق *Kierkegaard: Letters and Documents*, ترجمه: هنريك روسنير *Henrik Rosenmeier, Kierkegaard's Writings, XXV* [Letters, .[KW XXV, Letter 100

Gjentagelsen.

Et Forsøg i den eksperimenterende Psychologi

af

Constantin Constantius.

Kjøbenhavn.

Kaars hos C. M. Neigel.

Trykt i Bianco Lunos Bogtrykkeri.

1848.

التكرار

مغامرة في علم النفس التجريبي

تأليف

قسطنطين قسطنطيوس

كوبنهاجن.

متوفرة عند سي. إي. ريتزل

طباعة بيانكو لينو للطباعة

1843

Twitter: @ketab_n

مقتطفات مختارة من المجلات وأوراق كيركيارد ذات صلة بالتكرار

من مسودة يوهانز كليماكوس، أو 'De omnibus dubitandum est':

3. التكرار

IV B I 149-50 يمكن هنا أن يزول الشك، حيث يفترض الفرد أنه ليس هناك تكرار. ولكن لا يمكن أن يتم دون افتراض التكرار.

IV B I 145-47 4. واقعية [Virkelighed] التكرار

الوهم

8. التعبير الأول عن العلاقة بين المباشرة والتوسط هو التكرار.

IV B I 149-50 في المباشرة ليس هناك تكرار، ويمكن الاعتقاد بأنها تعتمد على اختلاف الأشياء، ليس في كل شيء، فإذا كان كل شيء في العالم متطابقًا تمامًا فإنه لن يكون هناك أي تكرار.

IV B I 144-37 9. ولكن عندما يتم افتراض إمكانية التكرار، فإن مسألة واقع التكرار تطرح نفسها: هل هو في الواقع تكرار.

الوهم

— JP III 3792 (Pap. IV B 10:3. 4, 8, 9) n.d., 1842-43

من مسودة يوهانز كليماكوس، أو 'De omnibus dubitandum est':

IV B I 149 الوعي عبارة عن علاقة يكون شكلها التناقض. ولكن كيف يمكن للوعي اكتشاف التناقض؟ لو تمكنت تلك المغالطة التي نوقشت أعلاه من البقاء، ستكون المثالية والواقعية في جميع الاتصالات

الساذجة naïveté مع بعضها البعض، ولن يخرج الوعي أبدًا، لأن الوعي يخرج تحديدًا من خلال التصادم، تمامًا كما يُفترض التصادم. لا يوجد تصادم مباشر، ولكنه موجود بتوسط. وبمجرد ظهور مسألة التكرار ينشأ التصادم، لأنه يمكن حينها تصور التكرار الذي كان موجودًا من قبل.

في الواقع وعلى هذا النحو، ليس هناك تكرارًا. وهذا ليس لأن كل شيء مختلف، ليس على الإطلاق. إذا كان كل شيء في العالم متطابقًا تمامًا، فلن يكون هناك تكرار في الواقع، وذلك لأن الواقع هو فقط في الوقت الراهن. إذا كان العالم، بدلًا من أن يكون جميلًا، لم يكن سوى صخور غير منقوشة وكبيرة على حد سواء، فإنه لن يكون هناك حتى الآن أي تكرار. خلال الخلود، من الممكن أن ألقى في كل لحظة صخبًا، ولكن لن يكون هناك أي سؤال حول ما إذا كان أو لم يكن نفس الشيء الذي قد رأيته من قبل. في المثالية فقط ليس هناك تكرار، لأن الفكرة لا ترال نفسها وعلى هذا النحو لا يمكن أن تتكرر. يحدث التكرار عندما تلامس المثالية والواقع بعضها البعض. عندما أرى شيئًا ما للتو، تدخل المثالية وسوف تشرح أن هذا تكرار. هنا هو التناقض، لأنه أيضًا في وضع آخر. ذاك هو الخارجي، كما أرى، ولكن وفي نفس اللحظة أجتذبه لعلاقة مع شيء ما أيضًا، وهو الأمر الذي سوف يشرح بنفسه أن الطرف الآخر هو ذاته. وهنا تكمن المضاعفة؛ هذه هي مسألة التكرار. ولذلك تصطدم المثالية مع الواقع - ولكن بأي محيط يتم ذلك؟ هل يكون ذلك في الوقت المناسب؟ إن هذا في الواقع استحالة. بماذا، إذا؟ بالأبدية؟ وهذا في الواقع استحالة أيضًا. بماذا، إذا؟ في الوعي - هناك تناقض. المسألة ليست نزيمية، كما لو سأل أحدهم ما إذا كان العالم ليس صورة للفكرة وإلى هذا الحد إذا كان وجودًا مرنًا،

وبشعور متطير محدد، تكرر. يكون السؤال هنا الأكثر تحديدًا من التكرار في الوعي، وبالتالي من التذكر. ينطوي التذكر على نفس التناقض. التذكر ليس مثاليًا، بل هو المثالية التي كانت. إنه ليس الحقيقة، بل هو الواقع الذي كان - وهو مرة أخرى تناقض مزدوج، للمثالية، وفقًا لمفهومها، لا يمكن أن تكون، نفس الشيء الحقيقي للواقع وفقًا لمفهومها. —Pap. IV B 1, pp. 149-50 n.d., 1842-43

التفتيح في النسخة النهائية، انظر صفحة العنوان:

التكرار

[حذف: المغامرة العقيمة

مغامرة لاستكشاف]

[حذف: المغامرة العقيمة

مغامرة في الفلسفة التجريبية]

مغامرة في التجريب [حذف: الفلسفة] [وأضاف]:

علم النفس

تأليف

[حذف: فيكتورينوس قنسطنطينوس دي بونا سيرانزا]

[وأضاف]: قنسطنطين [حذف: والتر] [وأضاف]: قنسطنطينوس

—Pap. IV B 97:1 n.d., 1843

التفتيح في النسخة النهائية، انظر 127:

[حذف: اشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْتِكَ. —سفر الأمثال 15:5]

على الأشجار البرية كانت الزهور عطرة، وعلى الأشجار المزروعة،
والفاكهة (انظر Flavius Philostratus the Elder's *Hero-tales*)
[حذف: ولكن ثمار الروح هي الحب. (انظر غلاطية 5:22).]

—Pap. IV B 97:2 n.d., 1843

حذف من النسخة النهائية، انظر 131 أعلاه السطر الأول:

برلين مايو 1843

—Pap. IV B 97:3 n.d., 1843

حذف من النسخة النهائية، انظر 11:135:

(الذي لا أسىء استخدامه، لأنه مات)

—Pap. IV B 97:4 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية، انظر 6:145:

[المحذوفة: أطلق النار على نفسه.]

[أضيف في الهامش:] كان قد اختفى.

—Pap. IV B 97:5 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية، انظر 18:146:

[المحذوفة: الموت]

[أضيف في الهامش:] الاختفاء

—Pap. IV B 97:6 n.d., 1843

حذف من هامش النسخة النهائية، انظر 23:181:

ما أذهلني خصوصًا أنه كان من الممكن أن يكون لها مثل
هذا الأهمية الكبيرة بالنسبة له، ولذلك هناك أثر لأي شيء
للإثارة حقًا، الإبهاج، الإبداع. وكان الحال معه كما هو الحال مع
الأشخاص السوداويين عادةً، فهم ينصبون أشرًا لأنفسهم. فهو

يراها مثالية، والآن صدق أنها كانت كذلك. —Pap. IV B 97:8
n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية؛ (انظر 182:21-22) من:

ولأن أفرادًا خاصين والذين أطلق عليهم لقب أرسطوفانيين
Aristophaneses من قبل المعلقين، مثل *doctors cerei* في
العصور الوسطى، لم يكن لديهم أهمية كبيرة؛ وكانوا يدعون أحدهم
ألماني، دائمركي، إسباني، جوتلاند أريستوفانيس وهذا تمامًا
كدعوة شخص ما السيدة هايرغ جوتلاند.... —Pap. IV B 97:9
n.d., 1843

حذف من النسخة النهائية، انظر 189:34:

إنها بالنسبة لي كما هو الحال مع الفتاة التي عرفتها، والتي عَشِقت
حببها كثيرًا لدرجة أنها كانت سعيدة تمامًا عندما يغلق عينيه
ويبعدها بالسماح لوجهه لأن يكون زاهدًا بحيث لم يكن هناك
حتى أي إمكانية تدل على خلاف ذلك في كثير من الأحيان.

—Pap. IV B 97:10 n.d., 1843

حذف من هامش النسخة النهائية، انظر 194:2:

هذه القبلة التي أزهرت عليهم، والتي شربت حلاوتها بحماس أكثر
من ثور Thor عندما شرب محيط العالم، وهذه القبلة التي احمرت
في اللحظة التالية مخجلًا حتى بشكل أعمق، على الرغم من أنني
على ما يبدو قد رسمت الدم من أصل لها كله يجري حلاوة.

—Pap. IV B 97:11 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 196:7) من:

ألفونسو.

—Pap. IV B 97:12 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 216:32-33) من:

تصرخ بنفسها الجوفاء، يجب أن تحرض على الصراخ لدرجة أنها تنسى بسرعة أكبر. [المحذوفة: إذا حصل ذلك، ومن ثم كل ما على المرء القيام به هو طرق الحديد وهو ساخن. وفي أي لحظة تكون الفتاة أكثر ميلاً لتبني علاقة حب جديدة عوضاً عن هروبها الذي من شأنه أن يكلفها حياتها. ثم إذا رأى أحدهم أن رجلاً توجه لذراعها، إنها سوف تتلقفه، على الرغم من أنه قد تم شراؤه عند متجر للعتاد.] —Pap. IV B 97:13 n.d., 1843

حذف من هامش. النسخة النهائية، انظر 14-11:217:

كنت محطماً. ولذلك فإني لن أتردد في استخدام كل الوسائل للحصول على اندفاعها، وهذا هو، الزواج. وعندها سأكون في سلام. —Pap. IV B 97:14 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 22:217) من:

إن هذا لن يزعجني.

—Pap. IV B 97:15 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 25:217) من:

وحشي

—Pap. IV B 97:16 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 28:217) من:

خطوة خاطئة

—Pap. IV B 97:17 n.d., 1843

حذف من النسخة النهائية، انظر 37:217:

كإصلاح وتعويض لأولئك الذين يتعاملون بحماقة مع الفتيات

—Pap. IV B 97:18 n.d., 1843

حذف من النسخة النهائية، انظر 2:218:

لأنني أعتقد أنها كانت مثل غيرها من الفتيات

—Pap. IV B 97:19 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 4:218) من:

بطريقة أنثوية سمحت لنفسها بكل شيء

—Pap. IV B 97:20 n.d., 1843

حذف من النسخة النهائية، انظر 9:218:

إذا تمكنت الفتاة من الحصول على الإشباع الذي لا يوصف،
والذي يُرضي على المدى البعيد، بأن تفعل الكثير للرجل، لأن
تعطي الشخص نفسه مرة أخرى — هناك فقط استثناء نادر
يختار ذلك. تختار عادةً الفتاة وبشكل أساسي تدمير الشخص،
ومن ثم تكون نبيلة بما فيه الكفاية بتعزيتة باحتضانها له، وبمجموعة
كبيرة من الأطفال. —Pap. IV B 97:21 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 9:218) من:

فتاة

—Pap. IV B 97:22 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 10:218) من:

المغوي البائس

—Pap. IV B 97:23 n.d., 1843

حذف من النسخة النهائية، انظر 14:218:

لمصلحة الشاب، لا يجب أن يكون التعرف على مثل هذه الفتاة
فقط من خلال أسنانها السوداء، لأن وجهها كله ينبغي أن

يكون أخضرًا. ولكن هذا من الممكن أن يكون طلبًا كبيرًا. لأنه
—Pap. IV B 97:24 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 21:218) من:
الرياح

—Pap. IV B 97:25 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 22:218) من:
ثابتة [فكرة]

—Pap. IV B 97:26 n.d., 1843

حذف من النسخة النهائية، انظر 23:218:
وأنقذه من وجود حياته في تناقض مأساوي وكوميدي بالحصول
على شخص آخر كثيرًا جدًا، وتحديدًا لأن ذلك الشخص الآخر
كان لديه ما يكفي من القوة لتخطئه بدقة.

—Pap. IV B 97:27 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 27:218) من:
العرض. تخلت عن جزء كبير منه

—Pap. IV B 97:28 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 32:218) من:

[لذلك] لم يتمكن أحدهم حتى من إزديائها. [المحذوفة: إذا كان
عليّ أن أعترف بنفسه باني كاذب، وقاتل، نعم، ومنافق أيضًا،
فأنا لا أزال غير غارق في اليأس، لأنني سوف أوصل الأمل
بالتوبة، ولكن إذا أصبحت كوميديًا لنفسه، إذا اكتشفت أن
مضمون مشاعري كان ثرثارًا كثيرًا، وأعتقد أنني سوف استحي
بعنف بحيث أنني سأموت من ذلك. إذا التقيت منافقًا في الحياة

العادية، تصرفت كما يقول الشاعر أن الرجل القوي هو الذي يخطو فوق الثعبان - لدي ازدراء. ولكن ليس لدي ازدراء، وذلك هو الصوت. ومع ذلك، عندما أرى فتاة غير منافقة ومؤمنة و تبرهن إيمانها بتعهد مقدس ومن ثم تعتقد شيء آخر في اللحظة التالية، سيكون التأثير على عاتقي كوجود جرعة من الزبدة الطازجة بحيث نسي أحدهم إضافة الملح.] Pap. IV B 97:29 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 4:225) من:

يوليو

—Pap. IV B 97:30 n.d., 1843

التنقيح في النسخة النهائية (انظر 29:228-30) من:

انظر كيف يشير كل شيء إليه حول الذين تتحدث عنهم المقالة في كل مكان

—Pap. IV B 97:32 n.d., 1843

في الأساس، أرى الآن أنني متفق مع البروفيسور هايرغ بأنه على حق في النقطة الرئيسية، وهي أنه قد استوف الطلب من الأوقات مع هدية العام الجديد المذهبة. والفرق الوحيد بيننا هو فيما يتعلق بفهمنا لما تتطلبه الأوقات. ويعتقد البروفيسور هايرغ أنه عالم فلكي. وأنا أشك في هذا. في رأيي تتطلب الأوقات كتاباً أنيقاً جداً بملزمة مذهب وأنيقة مع أقل قدر ممكن من الصفحات، أو، لأقول بشكل أكثر وضوحاً، طلب الأوقات هو: الواجب اتخاذها من جانب الأنف. فهمتها هكذا، طلب الأوقات كان مقبولاً جداً من قبل البروفيسور هايرغ. حيث تم أخذ جميع الأمور في الاعتبار، ثم، أرى الآن أنني أتفق مع البروفيسور (1) وهناك أمثلة لا حصر لها لإثبات أن هذا هو في الواقع الطلب المستمر من الأوقات، في حين أن البروفيسور هو الوحيد الذي اكتشف أن علم الفلك كان المطلوب في الأوقات. —Pap. IV B 101 n.d., 1843-44

هايرغ على أن البروفيسر هايرغ على حق بالنسبة للنقطة الأساسية — من أنه قد استوفى الطلب من الأوقات بهديته المذهبة للسنة الجديدة.

في كل مرة أفكر في البروفيسر هايرغ جالسًا في مرصده الفلكي لا يسعني التفكير بشخصية هوفمان Herr von Sabelthau جالسًا في المرصد بلحيته الطويلة.

انظر Hoffmann's *Collected Works*, IV, p. 267.

—Pap. IV B 102 n.d., 1843-44

ناقض هايرغ نفسه باستمرار. حتى في نزاعه مع Hauch، حيث أراد هايرغ ببساطة العمل من أجل الأوقات، حتى أنه حاول وجميع أنواع العبارات البهية والإطناب إثبات أن الخلاف نفسه كان في غاية الأهمية، بقدر ما كان علي القيام به مع مسألة جالية، التي يجب أن تكون دائمًا للقلق.

—Pap. IV B 103 n.d., 1843-44

يبدو أن البروفيسر هايرغ قد فوجيء مرة أخرى، كما كان من قبل إما / أو ('صاعقة من سماء صافية'). ومن غير المتصور أنه يمكن أن يحدث ذلك لأستاذ، والذي، بعد كل شيء، هو أحد علماء الفلك والخبير في النجوم. —Pap. IV B 104 n.d., 1843-44

ربما يعتقد البروفيسور هايرغ. أن المسيحية هي موضوع لاستعراض مسرحي. —Pap. IV B 105 n.d., 1843-44

—Pap. IV B 109-24: ملاحظات على المجلد الذي يحتوي على

غير مستخدم.

الجدل Polemica متصل مع 'تكرار' هايرغ في هدية العام

—Pap. IV B 108 n.d., 1843-44

المدرجة في Pap. IV B 108

منذ كتبت هذا الكتاب الصغير 'حيث أن الهراطقة لن يكونوا قادرين على فهم ذلك،' فإنه سيكون خروجًا عن الحرفية لتفسيره بمزيد من التفصيل إلى حد ما. وعلاوة على ذلك، كل هراء هايرغ هو مجرد تفاهة.

اعتدت أن لا أضيع وقتي وأسمح لنفسي أن أنجر للأسفل ضمن مجالات سريعة الزوال. فالناس سوف تحصل على مهارات كافية في كتيبي - ليست مهارات من الممكن أن تطالب بالخطيئة، والفضولية، والفسق العام. —Pap. IV B 109 n.d., 1843-44

Twitter: @ketab_n

رسالة مفتوحة

إلى

IV B 110 258

البروفسير هايبيرغ، فارس دانبروج DANEBROG
من قسطنطين قسطنطوس

أستاذي المحترم!

IV B 110 259

منذ نشري لكتابي الصغير الذي أوضحت فيه اعتقادي بفرضية التكرار، أود، نعم، إنني سأكون بالتأكيد نجماً مجبولاً بالأقرب بفرح الإثبات الهام الذي عرضته بأسلوبي الإغوائي. ولا حتى ذلك الشخص الذي يعتقد أقل عندما يكون راجحاً بفرضية التكرار من خلال رؤية مدى ما قيل من تلميذ غامض متواضع، نعم، لقد اكتسبت كتاباً بئساً تقريباً من خلال تكراره من قبل البروفسير هايبيرغ الشهير كهبة أنيقة للغاية للسنة الجديدة، وكيف تم رفع ذلك أيضاً لأسمى مجال، للسموات المرصعة بالنجوم التي هي في الواقع أعلى من كل شيء، والتي يتفق عليها الجميع، وهل يعتقد فقط آرف ويسبر ريدفوجد Arv Jesper Ridefoged أن السماء البلورية لا تزال هي الأعلى؟ وكيف لي أن أفشل في الشعور بالإطراء لرؤية أفكارى البسيطة تتلألاً كالنجوم في سماءك! في الواقع، أعترف بأنني عندما رأيت أفكارى مطبوعة في تلك الرسائل الجميلة في كل تلك الرفقة المتميزة، لم أستطع التعرف عليها في البداية، وعندما تعرفت عليها، انتقلت بتلك الطريقة التي ينقل فيها الآباء المعوزين عندما يرون أبناءهم قد صاروا يحتلون مكاناً بارزاً، ولكن، كآباء المعوزين، كنت أيضاً متردداً حول جرأتي لأسمح لنفسي بالتألف تجاههم.

إلا أن أهمية التكرار تتجلى في الشعور الأكثر عمقا في هذه المناسبة فيما عبرت عنه بشكل أكثر غموضا وأصبح واضحا بتصحيحك له، أستاذي، لأن ما قلته، كان جميلا بالفعل، ومناسبا بطريقة ما، ولكنه صار حقا أكثر جمالا وملاءمة من خلال التصحيحات التي تلقيتها منك. فأنا لا أعرف وسيلة أكثر ملاءمة لوصف كم هو جميلا في كل شيء.

في مناقشة للتكرار، وأطروحة 'السماء المرصعة بالنجوم'، وبتنميق هبتك الأنيقة للسنة الجديدة، والتي احتوت على التصحيح المذكور أعلاه عما قلته عن التكرار. يكون للأطروحة نفسها نطاق أشمل، لكن لحسن الحظ لا يهمني من ذلك سوى جزء بسيط، ولحسن الحظ أنا قادر على فهم هذا الجزء البسيط وأتجرا لحسن الحظ على الشعور بالثقة نوعا ما لأكون قادرا لأقول كلمة حول هذا الموضوع. أقول 'لحسن الحظ'، لأنني بالتأكيد سأخفض شخصية الأسف إذا كنت وبأي طريقة أتناول الجزء الأول، الصفحات الستين من الجداول. عندما اشتريت الكتاب وفتحته وشاهدت الصفحة 1، الجدول، وطويت الصفحة وشاهدت الصفحة 2، الجدول، وتابعت تقليب الصفحات، لم أصل لأكثر من الصفحة 30 قبل الإغماء على مرأى من عدد لا حصر له، وكذلك من فكرة كم يجب أن أكون متعلما، أستاذي. لم أكن أبدا جيدا جدا في الأرقام، وبقدر ما يمكن أن يكون هناك فهم قليل في هذا الصدد، فإنه لن يصل بعيدا جدا. ولكن أدركت هذا الكثير (شيء ما بأن حلاقي، الذي استدعي لمناسبة إغمائي، اعتقد أيضا): بأن ما لدينا هنا ليس *regula Detri* [قاعدة الثلاثة]، كانت أم لن تكن هي *regula Petri*، أو أيا كانت. أقول 'لحسن الحظ'،

IV B 110 260

لأن ما يتعلق بالجزء الأخير من الأطروحة مفهوم أكثر، ولكن لفهم ذلك، ناهيك عن الرد عليه، إنه يفترض مثل هذه المعرفة المتنوعة من علم الفلك لطالب مثلي، الذي حصل فقط على درجة C+ في علم الفلك في اختبار الدراسات العامة وغير معني بنفسه أبداً مع هذا العلم لاحقاً، أعلم بما فيه الكفاية لأكون قادراً على تحقيق القليل لمعرفتي عن ذلك. ولذلك أنا قادر على قراءته، وإذا أخذت الآلام، سأفهم ذلك جيداً إلى حد ما، ولكنني لن أكون أبداً متأكدًا من فهمي له، ناهيك عن كوني متهوراً بما يكفي لأظن نفسي قادراً على إمتلاك رأي حول هذا الموضوع. لحسن الحظ، وبعلاقة مع هذا كله، لست بحاجة لأكون أكثر من مجرد قارئ، كـ *pro virili* [وفقاً لقدراتي] وقد حاولت جاهداً لأكون ذلك. كما في أيامي السابقة، عندما اعتقدت أنني كنت قادراً على فهم إنجازاتك، أستاذي، كان من دواعي سروري التفاهم وبعد ذلك، وبعد التوتر منه، الاسترخاء في أحضان الإعجاب، وهكذا إعجابي الآن بإنجازاتك اللاحقة لن تقل ولكنها ستكون مختلفة، وقابلة للتعريف، ورقيقة، وحماسية، ومن المرجح جداً أن أشارك مع العديد من معاصري، الذين هم مثلي، وتتطلع لاستنتاجاتك مع توقع حماسي، حتى لو كانوا، كما أفعل أنا، تركوها بشكل متواضع لتصل إلى الخبراء في هذا المجال للحكم على ما إذا كانت دراساتك الجديدة الفلكية، والتنجمية، وقراءة الحظ، واستحضار الأرواح، وفك الطلاسم، والزمنية، والأبراج الفلكية، و *metascopical*، ستفيد العلم والبشرية.

[اترك الأمر للخبراء حول هذا الموضوع] للحكم على مدى النجاح، فمن خلال كل هذه الفنون والعلوم، التي يمكن أن تشفي من الاكتئاب النفسي في جميع الأوقات.

إن مدى النجاح الذي ستكون عليه، بعد الحصول على رأي الجماعة في أحدث قصيدة لك، في تحويل النظر نحو السماء، بينما أنت نفسك، تشبه عضو مجلس السماوية، وقدوة حسنة لحشود المصلين. — Pap. IV B 110 n.d., 1843-44

تمة Pap. IV B 110:

ولكن سأمضي في الموضوع، إلى التصحيح الذي أسقط في أطروحتك الكثير مما قلته. حتى أصبح كل شيء واضحاً ولا جدال فيه، وأنا أولاً وقبل كل شيء أحدد صيغتك للتكرار [*] كما هو في حد ذاته، جنباً إلى جنب مع وجهة نظرك التي أعطيتني إياها، وبعد ذلك سأحدد صيغتي كما تظهر مطبوعة في كتابي الصغير. أطلب من القارئ المعذرة للإسهاب.

أ. صياغتك

ينتمي التكرار إلى عالم الظواهر الطبيعية، ومن الخطأ تحويله إلى عالم الروح. لديّ تصنيف للطبيعة وخصوصاً في وجهة النظر وربما دون أن يكون مدركاً أنه وسع مشروعية المفهوم ليتجاوز حدوده القانونية.^{3*}

ينتمي التكرار إلى عالم الظواهر الطبيعية ويعلن نفسه هناك كقانون - وجهة النظر التي ترى المثالية من التكرار. إذا طلب تفسيراً أكثر

(2) [*] في الهامش: كما هو موضح مع احترام للطبيعة والتلميح على نحو كاف بعلاقة الروح (ص 98، ⁴³السطر 1)
(3) انظر الصفحات 97 و 98

وضوحًا لكيفية مشاركة الروح المحدودة في هذا التكرار، يكون هذا التفسير في جوهره المحتوى الرئيسي لأطروحتك. وبقدر ما فهمتك، فإن نية أطروحتك فتح عيون الناس وحواسهم للتكرار في الظواهر الطبيعية، لجعل قلوبهم حساسة ومتعاطفة معه. وكل الفضل في هذا الصدد ينتمي إليك حصراً، فأنا لم أقل كلمة واحدة عن هذا في كتابي الصغير، وبالتأكيد ليس هناك أي شخص أكثر سعادة مني بخدمتك الكلية التي تمس البشرية. وبقدر ما فتحت عيني وقلبي أيضاً أكثر من أي وقت مضى لمثل هذه الملاحظات السماوية وروحي في الحقيقة أمسكت هذا الحماس الجميل في حضن الطبيعة وحتى في السماوات، ليس لدي أي شك بأن أطروحتك كانت أول من أيقظ كل هذا في.

ومع ذلك، في مجال الروح، ليس هناك تكرار. يجب أن نرى هناك التطور الذي هو ضمناً في التكرار وأنه لا يلغي التكرار بتلك الطريقة على هذا النحو. ** 4 في حين أنه لا يُعثر على هذا التطور في الطبيعة، † 5 في عالم الروح، من جهة أخرى، كل جيل جديد يتجاوز سابقه ويستخدم إنجازاته لبدايات جديدة حقاً، وهذا هو، يقود أولئك إلى شيء جديد حقاً † † 6.

يتقدم المرء إلى مجال الروح من مجال الطبيعة. وهذا صحيح تماماً. ولكن هل مجال الروح بعد ذلك لا يعني شيئاً بل سيكون مجرد عملية تاريخية عالمية، فيما يتعلق بما هو *wohlfeilt* [رخيص]، وخصوصاً اليوم، لشرح * 7 أن الجيل الواحد يتجاوز الآخر ويبدأ حيث توقف الآخر؟ أليس هناك وجود روحي [Existents]

(4) الصفحة 97، من الأعلى

(5) الصفحة 94 الوسط

(6) الصفحة 95 الأعلى

(7) في الهامش: * كما في الواقع، يمكن لأي فقير تعيس فشل في الامتحان الشامل أن يخبرك

ينتمي الأفراد؟ لا ينبغي للتكرار أن يصبح هو المسألة هنا كذلك، ولكن، يرجى ملاحظة، ليس مثل هذا التكرار خارج الفرد في النظام الطبيعي فالفرد يدير نفسه بتأمل، وهو غير مبالٍ أساسًا بأي شيء لا يمكن أن يتداخل، وحساس غالبًا فقط لإمكانية مرور الوقت؟ أليس من الضروري إلقاء الضوء على هذه النقطة بالذات عند مساعدة المؤلف على مغامرته في تجارب علم النفس؟ كما ترى، هناك القليل جدًا عن هذا في إيجانك الكافي لأهمية التكرار في مجال الروح، والقليل الذي هو هناك بعيدًا جدًا عن الكفاية إذا رغب المرء تفسيرًا منك، أستاذي، وليس بيانًا فقط.

حقًا عند هذه النقطة تكمن الصعوبة وينبع سوء الفهم. ملاحظتك كانت دائمًا رائعة، سواءً كانت عن السماوات أو عن تاريخ العالم. افترض أن أحدهم تعلم منك كيف يراقب السماوات.^{8**} الأمانة أين يرجع الفضل في هذا، ولكن وبصرف النظر عن السماوات وتاريخ العالم، لا يزال هناك تاريخًا سمي تاريخ الفرد. وهذا لا يبدو أنه يشغل بالك كثيرًا. إذا لم تكن هذه الحقيقة ظاهرة بشكل كافٍ، وإن كانت غير واضحة إلى حد ما، في القليل الذي قلته عنها، فإنها ستكون ظاهرة جليًا من ملاحظتك الرئيسية في الأطروحة. أنت تقول أن العمر هو مكتئب عقليًا، وهو في العمل — وعلى تلك النقطة لن تشك للحظة أنني أتفق معك لأنك كنت من الرأي أنني قد كتبت كتب بالإضافة لهذا التكرار البسيط والذي حفزني لكتابة إما / أو، الجزء الثاني الذي ناقشت فيه هذه النقطة بالذات. وتتابع القول أنك لا تعرف لماذا هو مقبل على الولادة، والشيء الذي تقوم به الآن هو تمرير الوقت - وفي رأيك يتم

IV B 111 263

(8) في الهامش: ** والتي هي بأي حال من الأحوال مسألة الحرية ولكن إما عاطفة أو تعسف

تمريره بشكل أفضل مع علم الفلك. دع الأوقات تكون الأوقات؛ وبمساعدة علم الفلك حتى السماح لهم بطرد الجنين، وهذا عائد على الزمن. ولكن الأفراد؟ إذا لم يكن هناك أي شيء آخر نقدمه لهم سوى علم الفلك، عندها سيكون على الأفراد في الواقع هجر جميع مهام الحرية.

ولكن بمجرد أخذنا في الاعتبار حرية الأفراد، والتي ستكون بالتأكيد مناسبة إذا كان المرء يعلن عن نفسه كطبيب نفساني لديه تصنيفات دينية في جزء مستقبلي من خبز القربان للمستقبل، وبمجرد ما يكون المرء، مشابهاً للعالم النفسي، يتحول عقل الشخص بعيداً عن كل هذا الكلام الكبير والرنان حول السماوات وتاريخ العالم للأصغر، للشخص المبارك الذي لا ينضب من قلقه، إلى الأفراد - ما هو المعنى الكامن في التكرار في مجال الروح، في الواقع، إن كل فرد، و فقط بكونه فرداً مؤهلاً كالروح، وروحه لديها تاريخ.

وهنا تثار المشكلة نفسها مرة أخرى، ويصبح السؤال: ما هو المعنى في التكرار هنا. وعلى الأخص، فإن المسألة تتعلق بعلاقة الحرية مع الظواهر الروحية، في سياق حياة الفرد، بقدر ما سلف من تاريخه في الاستمرارية مع ماضيه الشخصي ومع محيط العالم الصغير المحيط به. وهنا يصبح السؤال أن هذا التكرار داخل حدود حياته، من التكرار في حياته. ولإجراء مسح لكل تاريخ العالم ومن ثم القول أن كل جيل جديد يبدأ من حيث توقف الجيل السابق هو أمر عظيم ومذهل، وعلى نطاق متكلف، لعكس ذلك الذي أتحدث عنه بشكل لطيف ويكاد لا يذكر. ولذلك أنا لا أتعجب من أن البروفسير قد تغاضى عنه. ستنشأ القضية عند هذه النقطة مراراً وتكراراً، بقدر ما يشكل نفس الفرد

IV B III 264

بتاريخه بداية مرات عديدة، أو أن يكون السؤال مرة أخرى هل كل فرد قادر على ذلك، أو هل فقد من خلال بدايته الأولى، أو ماذا فقد من خلال بدايته الأولى، وهو غير قابل للاسترداد. وهنا لا يتعلق المرء ملياً بالتكرار، للظواهر التي تبدو ظواهر للروح، ولكنه يتعلق بهم بجرية، وهنا يصبح السؤال مختلفاً وفي رأي أكثر صعوبة ولكن أكثر أهمية أيضاً. ولكنه فقط هذا الذي تحدثت عنه في كتابي الصغير، والذي ينبع بسهولة من كوني طبيياً نفسانياً.

هذه المسألة لعلاقة التكرار بالفردانية والتي وصفت بأنها روح حرة بالكاد تم التلميح لها كإيحاءك 'مقبول'. وعند الحديث عن الفردانية، تتصورها دائماً باعتبارها تأملية أو غامضة جمالياً. لأن التكرار هناك دائماً ما يبقى محددًا، وما يشغلك هو مساعدة الفرد على اكتساب شعور بالتكرار. ولكن القضية الأولى من الحرية - إذا كان هناك تكرر - لم تلامس على الإطلاق. وبعد ذلك هي في الأساس حول هذا الذي كتبت، وهذا هو السبب أن كتابي حمل عنوان التكرار. وبصرف النظر عن هذا، لقد ترتب على ذلك بطبيعة الحال أنه إذا تم تصور الفرد للغموض الجمالي، يمكن أن يكون هناك فرصة لأقول شيئاً واحداً آخر، هذا وذاك، حول التكرار، ولكن إذا تم التفاوضي عن هذا، لن يكون هناك شيء سوى نتائج مريكة - حتى عندما يتم الحديث عن شيء جيد.

إن سوء الفهم هذا الذي سببته يعتبر أفضل من خلال النظر في 'الكلمات الذهبية لجوته Goethe' التي اقتبسها ولكن ما تم نقله بطريقة ربما تصبح ذهباً لموت الحرية. ومن أجل ربط العواطف مع الطبيعة الجميلة، اقتبست تعبير جوته. إن الاقتباس طويل إلى حد ما. في البداية، لقد تعاملت في الواقع مع العواطف بالطبيعة، حيث يكون التكرار حاضراً، ولكن دون لمس حرية الفرد، حيث

IV B III 265

تكن النقطة، وإذا كان أحدهم يريد الحصول على أي شيء ليفعله
حيال ذلك - لتنمية العاطفة. لكن الاقتباس لا يزال مستمراً.
ويبدو، فجأة الاقتباس استمراراً لشيء مختلف تماماً. وفي ذروته،
يصرّح الاقتباس أنه كما أن هناك تكراراً في الطبيعة، فإن التكرار
المستمر لأخطائنا يجعل الشباب قلقين، لتأخرنا في تعلم أن ندرك
أن ندرب فضائلنا ونهذب أخطائنا. [*]⁹

وبالتالي هناك تكرار في الظواهر الطبيعية وظواهر الروح،
وذلك التكرار يعني تكرار أخطائنا وفضائلنا، واحدة تلو الأخرى.
ولكن هناك تكرار، والسؤال هو كيف يمكن للمرء أن يتعلم أن
يصبح حساساً لهذا التكرار.

يأخذ هذا النوع من المراقبة الفرد بعين الاعتبار وفقاً لحريته،
وبعد ذلك هو مباشرة من هذا الاقتباس الذي طورت فيه
جدلية التكرار الذي تجده في هذه الكلمات الذهبية، بعد أن لفت
أولاً وقبل كل الانتباه إلى حقيقة أن سمات جوته نفسها افتقرت
للتعاطف مع الطبيعة وذلك الوسواس من القراءة الإنجليزية
للكتاب. فمن السهل أن نرى أن الوسواس كان نتيجة ذلك الوجود
للشباب الحساس والذي جعله متلهفاً بسبب تكرار أخطائه التي
إرتكبها. إلا إذا كان قد شرع في جدلية التكرار واستوعب أن
هناك تكراراً في عالم الروح بنفس المعنى في الطبيعة، وأن الخير
والشر يكرران نفسيهما مثلما الليل والنهار، والمهمة العليا للفرد هي
التعاطف مع هذه التناوبات وإدراكها - وعندها لن يكون عنده
وسواساً.

وهكذا نجد أن هناك تكراراً في ظواهر الروح كما في الظواهر
الطبيعية. لم يتم تعريفه كروح وفقاً لحريته ولكن تم تعريفه جمالياً
(9) في الهامش ص. 106

بغموض فيما يتعلق بالتركرار، تم تعريفه بشكل محدود فيما يتعلق بكائنه، الذي ليس هو للتغيير. وبالفعل، في الحقيقة، يمتنع الفرد عن تغيير التكرار في الطبيعة، وسيعالج التكرار في ظواهر الروح كلياً بالطريقة ذاتها. ولذلك، بينما تصوغه بدقة جداً، يعتمد كل شيء على الفكر، وبناءً عليه الفرد. في عالم الروح، إذن، تمثل أهمية التكرار في ما يحمل التكرار معه أو فيما يفعله الفرد به.¹⁰ [*]

إن تكرار الخير والشر هو أن يعامل بنفس الطريقة كما في تكرار مدارات النجوم. وبالنسبة للروح التأملية المحدودة لا يوجد في الحقيقة أي اختلاف بين معناه في وجود [Existents] الروح، الروح الفردية وحضورها في الطبيعة. يرى هذا بشكل واضح أيضاً في الحقيقة بأن بعد الاقتباس أعلاه يأتي هذا المقطع: 'ينطبق نفس الشيء من ملاحظتنا للطبيعة، وخصوصاً من السنة الطبيعية والفلكية. فالطبيعة تتكلم دائماً اللغة العالمية للتكرار... وما تعطينا الطبيعة ليس شيئاً آخر غير التكرار، ماذا فعل به، حيث يمكن أن يكون ذلك شيئاً جديداً باستمرار بالنسبة لنا، ويعتمد علينا. ' [*]' وبالتالي، إنها هنا مسألة الابتكار الشخصية في المزاج. وبالمثل، إنها مسألة علاقة الروح الشخصية بتكرار الظواهر الروحية - وبالواقع كلما كان التناوب أكثر كلما كان ذلك أفضل. وبمجرد وجود التكرار هناك، فإنها لن تكون سوى مسألة وجدانية، وفي بعض الأحيان بارعة، وفي بعض الأحيان خبيثة، وفي بعض الأحيان محتاجة، وفي بعض الأحيان طائشة، وأحياناً مكتئبة... إلخ. ولكن ليس هناك مسألة الرغبة في إلغاء التكرار. تظهر مرة واحدة فقط ملاحظة أخرى، وليس من الغريب، في

(10) [*] في الهامش: ص. 102، الأعلى. ص. 101، الأعلى: 'إن إغراءات التكرار ليست بجد ذاتها ولكن يجعله المرء منها.'
 (11) [*] في الهامش: ص. 102.

كل المناقشة. قلنا سابقاً أن الذي يجب أن يعلمنا أن نرى تكرارات السنة في ضوء متفاوت وخصوصاً التفوق الذي به نجعل إرادتنا الحرة الواعية بالنفس تلك الجهود الموحدة إلى العالم على طريق تطورنا الروحي.^{12**} إذا كان هذا سيأخذ على محمل الجد وليس للتبديد إلى نوع من المغازلة، كما يوحي ما يلي - 'لا يجب أن يمر يوم دون الحصول على بعض الإنتاجية أو غيرها، سواء كان ذلك ضئيلاً جداً، في مجال الفن أو العلم أو التواصل الاجتماعي أو التطوير الداخلي' ++¹³ وهكذا اعتقد أن الفرد سيكون لديه ما يكفي ليفعله مع هذا التطور لإرادته الحرة الواعية بالنفس والقليل من الوقت لإضاعته على المشاعر المتعاطفة للطبيعة. وفي اللحظة ذاتها يدرك الفرد هذا، اقتراحك باستخدام علم الفلك كوسيط يصبح غير ضروري، لأنه في تلك اللحظة بالذات يصبح لديه أكثر من الكافي للقيام به. ولكن في تلك اللحظة بالذات تثار المسألة التي تشغلني. إذا كانت النقطة هي التطور الروحي للإرادة الحرة الواعية بذاتها، عندها لا يمكن أن يترك التكرار غامضاً بهذه الطريقة، لأنها ستكون مسألة إبطال التكرار الذي يتكرر في الشر وإحضار التكرار في الخير. المسألة، إذن، ليست من المسائل المتصلة بالتكرار، وبدلاً من ذلك، سيكون السؤال هل يمكن توليد التكرار بمثل هذه الطريقة بحيث يكون في مصلحة تطوير الروح الحرة الواعية بذاتها.

IV B III 268

(12) في الهامش: ** بإحساس عالي ينطبق شعار *nulla dies sine linea* [ليس يوماً بدون خطأ] هنا.

(13) ++ إذا لم تفهم بأضيق معنى عن طريق تنمية الفرد عن طريق إنتاج المستمر بأن هذا التطور الذي يتعرض له الفرد يبقى ضمن نفسه، عندها تظهر الصعوبة بأنه هو نفسه عليه التواصل مع نفسه شيئاً ما في مجال تطوره الداخلي ونفس الإحساس في مجالات الفن، والعلم، والاتصال الاجتماعي، على الرغم من أن الاعتماد يكون في الواقع على تطوره الداخلي، وبأضيق معنى إذا كان ذلك يجب أن يفهم على أنه إنتاج مستمر (مع القلم والحبر)، لن يوجد أي تصور للمعنى العميق لشعار، *nulla dies sine linea*، المكتسب هنا بكونه 'متخذ بشعور عالٍ'.

أتطلع عبثًا للحصول على شرح أكثر تفصيلاً لهذا [في أطروحتك].

في مجمل مناقشتك، إذن، إن ما يبقى ثابتًا هو أن التكرار متواصل. وذلك مستقر.

هناك تكرار في مجال الطبيعة. الشيء الأساسي، إذن، إن تلك الروح المحدودة تترك نفسها بشكل تأملي في حالة تعاطف مع حركتها التكرارية. وأنت مشغول أساسًا بهذه الفكرة في مجمل الأطروحة. وأنا لا أستطيع الحكم على ما قلته بكل معرفتك الفلكية حول ذلك، ولكن بشكل عام من وجهة نظر جريئة لدي رأي لما قلته بشكل عام. أنت فرضت علاقة متعاطفة مع الطبيعة، والتي، كما فهمتها، يجب أن تعرف على أنها علاقة عاطفية. وفي رأيي، هذا الحياز. فقط في علاقة الحرية لمهمة الحرية هناك جدية؛ وفي أي مكان آخر ترتبط الروح فيه بشيء آخر فإن هذه الطريقة هذا الآخر ليس حرية، وإنما مراقبة فكاهية مجرد أنها مشروعة، وهي مشروعة فقط تمامًا، كما هي عاطفية. وكقاعدة عامة، إن الشخص الذي أيقظت فيه عاطفة الحرية يشعر قليلًا جدًا بالطبيعة ويعتبرها مسألة اللامبالاة. ولهذا كما أشرت، كان فضوليًا لرؤية في الأطروحة أنها توصي بأن التأثير المفيد لمراقبة الطبيعة على العقل، عبارة عن ملاحظة معزولة حول الإرادة الحرة الواعية بذاتها التي لديها الكثير للقيام به على طريق تطوير الشعار *milla dies sine linea* الذي ينطبق هنا بمعنى عالٍ. وهذا هو السبب في أنه كان من الغريب أن نرى هذا البيان المعزول في الأطروحة لا يتخلى عن الوقت والمقصود فقط تمرير الوقت أو أن يكون وسيلة للشقاء من كآبة العمر العقلية، التي قد تصل لحد الجنون.

هناك، إذن، تكرار في ظواهر الروح. لأن الفردانية تُعرف فقط جالبًا بغموض، والمهمة إذن أن تنسجم معها، وتصبح متوافقًا معها، وتقدم شيئًا جديدًا للخروج منها. هناك عدة تعليقات خلال هذا الخط في كتابي الصغير (يجب أن تفسر بمزيد من التفصيل لاحقًا). حالمًا يتم تفسير هذه المسألة بهذه الطريقة، يسود الذكاء، ويجاول المساعدة بما في وسعه في حين تقول التجربة *pro und* *contra* عن هذه المسألة. كمثال على تعليمات من هذا الذكاء، اقتبس ما تقوله عني، أنه لا ينبغي لي أن أذهب إلى برلين لأنه في الحقيقة هناك العديد من التجارب اللطيفة التي تجعل الانطباع مضاعفًا في المرة الثانية مقارنةً بالمرة الأولى بحيث تقرّ الأولى بشكل عام بالقول بأنّ يجب على المرء أن لا يعود أبدًا للوضع الذي كان عليه في المرة الأولى. هنا يمكن للتجربة فقط أن تقول العكس. في الواقع، وبشكل عام فقط العجر والفنانون العابرون المتأرجحون أو قطاع الطرق يقولون ذلك، كما يقول في الواقع زعيم العجر في مسرحية *Pretiosa*: لا ترجع أبدًا إلى المكان الذي كنت فيه مرة، لأن الناس في المرة القادمة من المرحح جدًا أنهم سيراقبون أموالهم وممتلكاتهم بعناية أكثر، لأنه في المرة القادمة لن يكون هناك أي شيء للسرقة. وبهذه الطريقة أنت على حق، أستاذي. ولكن، ومن ناحية أخرى، من الشائع القول أن الذهاب إلى مكان للمرة الثانية أكثر متعة من المرة الأولى، لأن المقاومة إلى الجديد تحبط التمتع في كثير من الأحيان أول مرة، ويتم التغلب عليها تدريجيًا بشكل جيد في بداية المرة الثانية. وعلاوةً على ذلك، إذا لم يكن جذب التكرار هو التكرار بحد ذاته، ولكن ما يفعله الشخص فيه، لا يحتاج المرء أن يكون مدركًا جيدًا لأن يرى أن الشخص الذي يحتاج وقتًا لإقناع نفسه من التكرار قد غيره بالفعل لشيء

IV B III 269

آخر. يمكن للمرء أن يذهب للجدلية بهذه الطريقة. أفعال ذلك هنا فقط لإظهار ما سيبدو بشكل أفضل في وقت لاحق - أن ما كان دعاة معي، لأنه كان لدي مشكلة أكثر عمقًا بكثير في ذهني، قد عولج من قبلك جدياً.

وأنت تتابع: 'ومن ناحية أخرى، إن تكرار قراءة كتاب، لمتعة العمل الفني، يمكن أن يصعد وبطريقة تفوق الانطباع الأول، لأن المرء يفوض بنفسه أكثر عمقاً في الموضوع ويخصه داخلياً أكثر. حسناً، عندها، إن مدينة كبيرة كبرلين يمكن أيضاً أن تقارن وتقف جنباً إلى جنب مع كتاب وعمل فني. وإذا كان الأمر كذلك، فمن المعقول أن نتكلم عن التمتع المرتفع من خلال التكرار، وإذا ما حدث ذلك، لا يحتاج المرء لأن يكون مغرماً بمراقبة حجم المدينة وتنوع الحياة الحضرية فيها ليعتقد أن ذلك نتيجة القراءة أو الملاحظة بلا مبالاة في المرة الأولى. وهنا يمكن للمرء أن يذهب مرة أخرى إلى الجدلية بهذه الطريقة. وهذا هو الجانب المسلي من التكرار، والذي ينبغي للمرء أن لا يأخذه مأخذ الجد وهو أمر لم أفعله في كتابي الصغير، في حين أنه بالنسبة إليك كان كل شيء في مراقبة التكرار هو خطير على حدٍ سواء.

إن القراءة المتكررة لكتاب أو التمتع بعمل فني يمكن بأي حال من الأحوال اعتباره تكراراً بالمعنى الحامل، لأنه لا يزال عرضةً للغموض الجدلي، للدعاة في التكرار، وهذا أمر كنت على بينة منه على وجه التحديد لأنني كنت على بينة من جديته. وهو أن هناك تكراراً ولكنه تكرار حامل واحد، وهو تكرار الفردية الخاص الذي يظهر بقوة جديدة. أنت لم تذكر هذا التكرار في كل شيء، على الرغم من كونه تكرار *sensu eminentiori* [المغزى الأعلى] وأعمق مصلحة للحرية. ولقد تم تعريف التكرار مرتين فقط في الوجود،

في المرتين من قبل الشاب الذي جعلته موضوع مناقشتي. عندما يقول كيف أن العمل أعاد كل شيء بشكل مزدوج، وهو يصيح أن هذا يسمى تكرارًا وفي المرة الأخرى عندما كان هو نفسه، وبمساعدة الحكومة، تحرر من التورط من حبه التعيس وصاح: ليس هناك تكرارًا؟ ألم أحصل على كل شيء بشكل مزدوج؟
 لم أحصل على نفسي مرة أخرى، وعلى وجه التحديد بمثل هذه الطريقة التي كانت شعورًا مزدوجًا في معناها؟ وفي رسالتي المصاحبة، أقول أن هذا الشاب فسر التكرار بالإشارة إلى نفسه كوعيه الذي أثير للقوة الثانية.

IV B III 271

وفقط في المقطع الأخير من كتابي الصغير - الذي تم تأشيريه كمقطع من خلال وجود عنوان 'التكرار' مرة أخرى - هناك فقط بيان أصيل حول التكرار. [†] ¹⁴ ليس لديك اقتباس مفرد عن هذا الجزء. اقتباساتكم إلى ما بعد الصفحة 40. † † ¹⁵ ولو لم تكن أنت أستاذي، سأعتقد أنك لم تقرأ الجزء الأخير من الكتاب.

وعلى أساس هذا الافتراض، سأكون قادرًا بالتأكيد على شرح كل شيء. فقط للشخص الذي يقرأ الكتاب كله، حيث سيكون قادرًا على فهمه تمامًا كما ينبغي أن يكون مفهومًا، ولكن إذا قرأه بسرعة، فمن الممكن أن لا يكون مفهومًا، ولكن شخصًا آخر سيفهم شيئًا مختلفًا عما فهمت أنا. الآن إذا حدث هذا الموقف مع رجل مثل البروفسير هايبرغ فإنه سيكون كرمًا بما فيه الكفاية، للنظر إلى الجمال لعبارات خاصة، والرغبة في مساعدة المؤلف للحد من سوء الفهم الذي أوجده بنفسه. والآن يمكن للمؤلف أن يطلب

(14) في الهامش: بينما أنا نفسي أنهى الجزء الأول [i.e. SV III 213] بالشك في إمكانية التكرار.

(15) في الهامش: حيث لم يقال أي شيء عن التكرار سوى بدعابة أو بأس من إمكانيته.

أكثر. هذا صحيح، ولكن لن أكون معقولاً بما فيه الكفاية لرفض المساعدة والطلب فقط أن يتم قراءة الكتاب بهذه الطريقة. ومع ذلك، لا أجرؤ على التفكير بأنه يمكنك قراءة الكتاب بأي طريقة أخرى. وحتى الآن فقط هذه الفرضية تفسر كل شيء. إنها تفسر لي كيف يمكنك أن تعطي قراءة الكتاب، على النقيض من رحلتي إلى برلين، كثال على التكرار الكامن، على الرغم من أن الجزء الثاني من كتابي الصغير يعطي مثلاً واحداً وحاملاً فقط، تكرر الفردية. وهذا ما يفسر كيف أنك، بدافع كتابي الصغير، يمكن أن تصرخ في ممر هذا: 'من كان يرغب في تكرر حياته دون تغيير تماماً ... في الواقع، شخص واحد لا يفضل أن يكرر دون تغيير حتى الفرح أو الحظ الجيد' — على الرغم من أن جزئي الثاني يقول:؟ بالمقارنة مع مثل هذا التكرار (وهذا هو، تكرر الفردية إلى القوة الثانية)، ما هو تكرر الممتلكات الدنيوية، الذي هو غير مبالٍ تجاه تأهيل الروح؟ وهذا ما يفسر لي كيف كنت أتمنى أن تعلمني شيئاً أكثر عن التكرار الذي ينطوي عن تطوير الروح، بالرغم من أن في جزئي الثاني هناك تعبير مؤكد أكثر بكثير من كل ما قلت.

ولكن دعونا الآن ننسى الجزء الثاني ونظاير بأن لا أحد منا قد قرأه وبمساعديك نحاول أن نفهم على نحو أفضل الاقتباسات التي تظهر في هبة السنة الجديدة. التصحيح هو أن ما قلته له مكانه فيما يتعلق بالتكرار في الطبيعة وهذا يفهم على نحو أن الجمل جميلة جداً وملفتة للنظر. وكما ذكر سابقاً، أشعر تجاه هذه الكلمات المقتبسة مني كما يشعر الآباء المعوزين تجاه أطفالهم المميزين: أنا لا أعرف ما إذا كنت أجرؤ على السماح لنفسني بالآلة القديمة. في الماضي، فهمنا بعضنا البعض، ولكن الكلمات أصبحت الآن

متميزة لدرجة أنني لا يمكنني فهمها. ولكي لا أشعر القارئ بالضجر من خلال التدقيق في كل اقتباس، سأخذ أول واحد - واضعاً في عين الاعتبار سوء الحظ من موقفي في في شكر البروفسير هايرغ لمساعدته المقدمة، وأيضاً في تسبب عوائق للقارئ الجديد لإيجاد معنى لما ربما يبدو أيضاً أن يكون له معنى له. 'التكرار هو تعبير حاسم عن ما تذكر وكان لليونانيين. كما علموا أن كل المعرفة هي التذكير، والفلسفة الحديثة ستعلم أن كل أشكال الحياة هي تكرار،' [+]¹⁶ تحت رعاية البروفسير هايرغ، اسمحو لنا أن نطبق هذه الكلمات الآن لمراقبة تكرار الظواهر الطبيعية ومحاولة إيجاد معنى لها. بعد كل شيء، ما هي الأهمية هناك التي تفترض أن تكون في جعل التمييز بين القديم والحديث في مراقبة التكرار في الظواهر الطبيعية. في نفس القسم من أطروحته، يثني البروفسير هايرغ على مراقبة الإغريق للتكرار في الظواهر الطبيعية. في أي مكان في الكتاب كله لم أناقش مراقبة التكرار في الظواهر الطبيعية.

لقد تحدثت عن التكرار في قضايا الحرية. وهذا يعني، إذن، أن حرية الإغريق لم تفترض كحرية. ولذلك، فإن التعبير الأول هو التذكير: فقط في تذكر أنها تملك الحياة الأبدية. وجهة النظر الحديثة، مع ذلك، يجب أن تكون للتعبير عن الحرية إلى الأمام، وهنا يكمن التكرار.

ماذا حدث لهذا الاقتباس حدث لعدة اقتباسات أخرى - فمن خلال مراجعتهم من قبل عميد الأدب، البروفسير هايرغ، وتصحيحه، *et encomio publico ornati* [تكريم مع ثناء عام] - أصبحوا بلا معنى. ولذلك أجد أن مثلاً واحداً يكفي. لا أرغب

(16) انظر التكرار ص. 91 الأسفل [i.e., SV III 221]

في أن أكون السبب في وفاة القارئ أو التخلص من نفسي، والذي سينتج بالتأكيد من صنع عدة جمل منفصلة من قبلي، والتي ستكون بالنسبة لي بسيطة وطبيعية، وخالية من كل ادعاء، والهدف من المداولات المطولة أن ذلك كان سرورًا للأستاذ هايرغ في رغبته بتصحيحها على عاتقه لتغيير ما كان طبيعيًا جدًا إلى شيء غير عادي. لو كان ممكنًا للاقتباسات أن تسير بحد ذاتها، وإذا انتهت في أنها، مغوية وفاتنة من قبل المتعة الدنيوية، جعل البعض يحاولون تزلف أنفسهم مع البروفسير هايرغ من أجل الحصول على هدية سنته الجديدة المذهبة، وأنا سأعتبرهم أبناء مسرفون. ولكن بما أنني أعرف أنهم أبرياء، سأغفر لهم وكذلك أرجو من قارئ كتابي أن يغفر لهم، تمامًا كما أنه ينبغي أن أقابلهم بسموهم، الذي لم يعد بسيطًا ومتواضعًا كما كان من قبل ولكن، وعلى الرغم من سموهم الحالي، الذي لا معنى له.

دعونا نلقي نظرة الآن على نتائج شرح البروفسير هايرغ، والجواب. تعلمنا أن هناك تكرارًا في الطبيعة، وهذا التكرار هو عملية في تاريخ العالم. ولأهمية التكرار في عالم الحرية الروحية لم نتعلم أي شيء، وجدنا فقط بضعة ملاحظات متفرقة. وأخيرًا، تعلمنا أن بعد تصحيح المعلم قلت أيضًا شيئًا جميلًا وملفتًا للنظر، [*]¹⁷ وهذا هو *summa summarum* [المجموع الكلي]. إذا لم يكتبها البروفسير هايرغ، فإننا سنأخذها طبيعيًا مع التسليم بأنه، مثل أي شخص متعلم آخر، عرف هذا وأكثر قليلًا عن التكرار، بينما نميل الآن إلى الاعتقاد بأن هذا هو الحد الأقصى لعلمه و من المهم أن يشرع في القراءة العامة.

IV B III 274

(17) [*] في الهامش: نعرف مدى أهمية هذه المعرفة في عيون البروفيسور من رآه أنه هذه المعرفة قد صحح ما قلته وساعدني في قول شيء جميل وحقيقي.

عندما غامر بنشر كتابي الصغير عن التكرار، مضيت في ذلك بطريقة مختلفة قليلاً. لم يكن عملي لنشر كتاب أنيق جداً وكتاب رائع مخصص للأطفال وأشجار عيد الميلاد، وإنما كان كتاباً مفيداً وخاصاً كهدية للذوق السليم. ولذلك فإنني أفترض أن بكل قارئ كل المعرفة التي اقترحتها واستخدمها البروفيسور هايرغ حتى لتصحيح ما أقول. وفي نفس الوقت، عرفت أن التكرار في مجال من مجالات الحياة الشخصية له معنى أعمق بكثير. وهذه الفكرة دفعتني إلى الكتابة. وقد قللت من المعارف الأخرى وانعكاسها على الدعابة، وبالتالي تجنبت أن أصبح سخيفاً في نظر القارئ من خلال الرغبة مجدية لأمره في ما يعلم الجميع. لقد أخفيت الفكرة الرئيسية من أجل استبعاد الهراطقة من فهم هذا الكتاب بمفهوم السخرية، وهكذا نشرت هذا الكتاب وهو خال من أي أهمية أو ذريعة على الإطلاق. وبالنسبة لوضع القارئ، أعتقد أنه اكتشف المفهوم الرئيسي، سواءً اعتبره صحيحاً أو مجنوناً، وأود أن أترف مع ذلك أنه في السابق لم أفكر بهذه الطريقة، وبالتالي سوف اعتبره موضوعاً مناسباً للكتابة عنه. فهو يود أن يفهم المزاح ويكون متسلماً به، ويود أن يفهم مجاملتي التي لن تسمح لنفسني أن أكتب التفاهات بنعمة تعليمية ولكن العرض بالفعل ذاته استند إلى المزاح الذي يفترض تماماً أن ذلك مألوف.

— Pap. IV B 111 n.d., 1843-44

Twitter: @ketab_n

مساهمة صغيرة من قبل قسطنطين قسطنطيوس مؤلف التكرار . . .

—Pap. IV B 112 n.d., 1843-44

مواصلة لـ Pap. IV B 112، مع بعض الاختلافات هو نسخة
من الثلثين الأخيرين لـ Pap. IV B 110:

ذات مرة عندما ذهب سقراط خارج بوابات أثينا،
كان واضحاً أنه لم يكن متألّفاً مع المنطقة. وعندما أعرب
فيدروس عن دهشته ليكون بمثابة دليل لهذا الرجل الفرد
(απολωτατός) وكأنه شخص غريب، قال سقراط له: 'أوه،
اغفر لي، يا صديقي العزيز، أنا راغب جداً بالمعرفة، ولكن
المناظر الطبيعية والأشجار لم تعلمني شيئاً، في حين أن الرجال
في المدينة قاموا بذلك.'*¹⁸ لقد حاولت أن أحمل هذا البيان
في الرأي، وعلى الوفاء به وعلى أية حال هو أقل شأناً وقادراً
على إنجاز ما قالته الروح العليا (بمعنى أجمل للكلمة). ولذلك،
فإنه من دواعي سروري، أن أكون بعلاقة مع كل الوجود
البشري، باعتبار نفسي متدرباً. ولكن وعلى الرغم من أنني
بالتالي أوسع مفهوم المتدرب، فإنه لا يعني أنني لن أعرف كيفية
استخدامه مرة أخرى في أدق معانيه، وإذا كانت المسألة كوني
متدرباً في أدق معانيها، فمن لا يرغب في أن يكون متدرباً
لدى البروفسير هايرغ؟ ولكن وعلى الرغم من كل شيء كانت

* انظر أفلاطون فيدروس، طبعة أست، I، ص. 132.72

هذه رغبتى الملحة، فقد كان ذلك صعبًا بالنسبة لي في وقت متأخر، لأن بصره يتبنى الامور بشكل بشكل متكلف لدرجة أني لن أنجح أبدًا في تعقبه. وفي الآونة الأخيرة تحول بصره إلى تلك النائية، حيث، يحدق بشكل نبوي قديمًا وكأنه عبقرى مكتئب، فهو يرى أن النظام، يحقق خططا طال انتظارها. ^{19**} ولكن في هذه الأيام الأخيرة تحول بصره إلى السماء التصاعدية، ليدرس مدارات النجوم، † ويرد على الذي سأله في قلق حول النتيجة التي مفادها أن ليس هناك شيء لمنع الظن أن على الكواكب الأخرى يوجد بشر مع هبة يحسدون عليها من الأجنحة. * ²⁰ وعندما تحول بصره للحظة واحدة نحو الأرض، فإنه لا يتأمل البلدان، ولا الافراد، ولا القارات، ولكن العالم الأرضي كله، ومن هذا الرأي الزائل [**] ²¹ بأن تأخذ الروح العظيمة ليكون لديها الشجاعة بما يكفي لالتقاط الراحة من العبارة وأيضًا بالمعنى الفلكي تشغل الأرض مكانًا محترمًا للغاية في السماوات. 'كلا الملاحظتين كبيرتين حتى أنه ليس لدى كل شخص الموهبة الكافية ليتعلم شيئًا من السيد. نظرتي لا يمكن أن تتراوح مكانها، إنها لا تحيط فقط بالأرض وحتى بوقتنا الحاضر ولكنها تحيط أيضًا بالفرد الواحد وبكل شخص في الشوارع والطرق والبيوت، فالفتاة الخادمة، لا تقل عن أفيلسوف، فهي بالنسبة لي مسألة غنية للفرح والأخذ

(19) ** انظر المقدمة لـ 23 المنطقية ٩ ٩ في فرساوس: 'يفامر المؤلف يقدم بوجه أول مساهمة لتنفيذ خطة طال انتظارها، ولتقديم نظام منطقي بواسطة وسائل المعرض الحالي وتمتها، ويعتزم كذلك لتهدد الطريق للجاليات، إنها رغبته منذ فترة طويلة في الإنتاج حيث يستطيع أن يرسلها إلى العالم دون أن يعطي لأول مرة الدعم المنطقي الذي يمكن أن يتشبت بها. أغسطس 1838. في الهامش: † ويراقب السكان على تلك الكواكب البعيدة،

(20) * انظر هدية رأس السنة الجديدة، ص. 213. 'السؤال الذي يطرح نفسه هل نحن لم نفترض وجودًا للبشر مع هبة يحسدون عليها من الأجنحة على الكواكب الأخرى. والجواب على ذلك هو أنه لا يوجد شيء لمنع هذه الفكرة. (21) في الهامش: عالمي

بعين الاعتبار. إنني أفهم، وأسعى جاهداً باستمرار لفهم أفضل وأفضل ما تم جلبه للكمال عن طريق هذا الرجل الحكيم اليوناني الذي تخلى عن الفن و، 'عندما علم أن دراسة الأشياء المادية لم يكن اهتمامنا (της φυσικην θεωρίαν μηδεν είναι) (προς ημας) بدأ يتفلسف في ورش العمل وفي السوق حول المسائل الأخلاقية' (انظر Diogenes Laertius, book II, chapter 5.

IV B 116 280

para. 21, on Socrates) — Pap. IV B 116 n.d., 1843-44

تمة Pap. IV B 112

مُرفق بكتاب التكرار رسالة إلى 'القارئ الحقيقي للكتاب'.
حيث يتعلم المرء من هذه الرسالة أنني، 'مثل أكليميندوس
الأسكندري، الذي حاول أن يكتب بمثل هذه الطريقة التي
تجعل الهراطقة غير قادرين على فهمه'.^{22*}

IV B 117 280

عند تطبيق هذه الطريقة في مجال الحرية الفردية، يكون
لمفهوم التكرار تاريخ، ويقدر ما تتجاوز الحرية من خلال عدة

(22) ملاحظة: انظر التكرار ص 147 [على سبيل المثال III 259 SI] 'قد يبدو جيداً جداً وغريباً عن المؤلف أن يختار الكتابة بهذه الطريقة، ولكن يمكن أن يكون ذلك واضحاً. على الرغم من أن الأدب اليوم يدل على أن يجري عملياً أي شيء (باستثناء مساهمة الرجل الانفرادي، الذي يفترض أن ينتمي إلى الدمارك، حيث هو نخر وشرف، ولكن في بعض الأحيان حتى عن طريق الكتابة بلغة أجنبية يفعل ما هو الحق في القيام به، بوضع المعيار الأوروبي لعمله)، يمكن للمرء أن يسمع بالكاد الكلمة بسبب الوعود، انفجارات البوق، اشتراك هوكينغ، الحزب المحمص، والإعلانات، والضمانات، المدح... إلخ. في هذه الحركة التائلمية، تحف السنة. في وقت عيد الميلاد، وهناك ضجة في الأدب، لأن هدايا السنة الجديدة تكون أنيقة جداً وحجمية، ومخصصة للأطفال وأشجار عيد الميلاد ومفيدة خصوصاً كهدايا للنبوق السليم، وتدرج مع بعضها البعض في Adresseavisen في النظام، بعد خلق ضجة لمدة أربعة عشر يوماً، ليمت تعيينها من قبل ناقد محذب إلى مكان في بعض المختارات كماذج ملهمة لجميع كتاب الأدب الجمالي في نط غرامي. نط جمالي غرام - هذا هو الشعار. إن النط الجمالي الغرامي مسألة قاتلة حيث يدرّب المرء نفسه بالتخلي عن الأفكار والتفكير. في مثل هذا الوسط الأدبي غير النبر لن تكون رغبة المؤلف لتجنب المراجعة العامة والسباح لكتاب صغير، في وعيه الهادئ بجد ذاته، ويخرج دون أن يلاحظه أحد مكثفياً ذاتياً قدر الإمكان. وفي هذا الصدد، موسم الثالث الطويل هو الوقت المناسب جداً من السنة إذا كان يرغب المرء التبرؤ من المتسولين الأديبين في ذروة العام الجديد، وإذا كان المرء، غير مبالٍ وينبذ حشود كل من المتسوقين والقراء ويفضل بلا حدود هذا الكتاب من الورق المقوى والأنيق جداً ليكون مسك الحتام للناس في وقت رأس السنة الميلادية.

مراحل من أجل تحقيق ذاتها. (أ) تؤهل الحرية أولاً كـرغبة [Lyst] أو كما يجري في الرغبة. ما يشير المخاوف الآن هو التكرار، لأنه يبدو كما لو أن للتكرار قوة سحرية للحفاظ على حرية أحد عشر أسيراً مرة واحدة وقد غرر في قوته. ولكن على الرغم من كل براعة الرغبة، التي تبدو. تكون الحرية في رغبة اليأس. تبدو الحرية في وقت واحد في أعلى نموذج، (ب) تأهيل الحرية كحكمة. حتى الآن، الحرية ليس لديها سوى علاقة محدودة لهدفها ومؤهلاً جمالياً غامضاً فقط. ويُفترض وجود التكرار، ولكن مهمة الحرية في الحكمة تكون باستمرار لاكتساب جانباً جديداً من التكرار. لقد أعطيت هذه المرحلة التعبير في - لتذكر العمل الأكثر حداثة - 'دوران المحاصيل' (في إما / أو). 'دوران المحاصيل' كان جزءاً من إما / أو، يبدو هذا الرأي أيضاً في عدم قدرتها على التبرير. لا يقف الناس الذين في الحرية في أي علاقة تتصل بمفهوم أعلى وعادة ما يزين هذا المنطلق كالحكمة. ولكن الحرية التي أهلت كحكمة أهلت فقط بشكل محدود، يجب أن يظهر التكرار مرة أخرى، أي تكرار الخداع الذي تريد الحكمة منه أن تخدع التكرار وجعله شيئاً آخر. حكمة اليأس. (ج) والآن تكسر الحرية في أعلى شكل لها، والتي هي مؤهلة بعلاقتها بذاتها. وهنا يتم عكس كل شيء، وعلى النقيض تماماً من وجهة النظر التي تبدو للوهلة الأولى. تكون الآن المصلحة العليا للحرية وعلى وجه التحديد جلب التكرار، والخوف الوحيد هو أن لدى الاختلاف القدرة على زعزعة طبيعته الأبدية. وهنا تبرز المشكلة: هل التكرار ممكن؟ هل الحرية بحد ذاتها الآن تعد تكراراً. وإذا

كان الأمر كذلك فإن تلك الحرية في الفردانية والتي تتعلق بالعالم المحيط يمكن أن تصبح مغمورة جدًا، إذا جاز التعبير، في النتيجة لا يمكنها أن تأخذ ذاتها مرة أخرى (تعيد ذاتها)، وعندها يضع كل شيء. ونتيجة لذلك، ما تخشاه الحرية هنا ليست التكرار ولكن الاختلاف، وما تريده ليس الاختلاف وإنما التكرار. إذا كانت هذه الرغبة في التكرار هي الرواقية، عندها تناقض نفسها، وبالتالي تنتهي في تدمير ذاتها من أجل تأكيد التكرار بهذه الطريقة، والتي تشبه تمامًا رمي الشيء بعيدًا من أجل إخفائه. عندما تنحت الرواقية، تبقى فقط الحركة الدينية باعتبارها تعبيرًا حقيقيًا عن التكرار ومع بلاغة عاطفية من الحرية المعنية تعلن وجودها في الصراع.

ما تم تطويره في (ج) على سبيل المثال [Pap. IV B 117, pp. 82-281] هو ما أردت أن أضعه في التكرار، ولكن ليس بطريقة مدرسية علمية، فهي لا تزال أقل من الطريقة المدرسية العلمية، بمعنى أن كل متحدث في منطقتنا الفلسفية يمكن أن يعد، 1، 2، 3. وأنا أردت تصويرها وإبرازها نفسيًا وجماليًا، بإحساس يوناني، أردت السماح للمفهوم أن يشغل حيزًا في الفردانية والحالة، والعمل بذاته نحو الامام من خلال كل أنواع سوء الفهم. ومن أجل أن يكون تضمينهم مقبولًا، كان لا بد لسوء الفهم هذا من إضفاء الشرعية على ذاتهم ككل الأوضاع الظرفية أو الفضولية، أو كأمزجة دقيقة، أو كشذوذ ساخر. كنت على قناعة بأني أدين بها لنفسي ولقارئتي لإنقاذ روعي من إعطاء تعليمات، جدية وبغطرسة كاتب الأبرشية، لما يفترض للجميع أن يعرفوه. هكذا تكرر كـ (أ) و (ب) أوجد متعة من التكرار باستمرار (ج). وتمامًا كما يحدث

أحياناً في الحياة من أن حارس نادى المزر، على سبيل المثال، يشبه بشكل لافت للنظر الملك أو بعض الشخصيات التاريخية العالمية الأخرى، وذلك برؤية حارس نادى المزر مخدوع ومن ثم يتسم في الخداع، فقط يتم خداع المرء عن طريق التكرار (أ) و(ب) فيما يتعلق التكرار (ج). تماماً كما يحدث في الشارع عندما يسمع المرء أدق جزء من أداء عازف الناي الانفرادي، وعلى الفور يسمع حشرجة العربات وضجيج حركة المرور والتي تجعل من الضروري حتى لـ Amager hawker أن يصرخ بصوت عالٍ بحيث تسمع السيدة الواقعة هناك سعر اللفت لديها، ومن ثم وبلحظة وجيزة يصبح الوضع هادئاً مرة أخرى ليعلم المرء عازف الناي، تماماً كما في تكرار الجزء الأول (ج) يتم المقاطع باستمرار من قبل ضجيج الحياة. تماماً كالرجل الذي يعرف كيف يخفي مراقبة أكثر عمقاً للحياة في كلمة واحدة بسيطة جالساً في غرفة المعيشة ومتحدثاً مع أناس مختلفون والذين يستخدمون نفس الكلمة، ويرى الآن على شفاه فتاة شابة ما تريد حقاً أن تقول بهذه الكلمة ومن ثم يقولها لها، لفرحها، على الرغم من أنها تعرف أنه سوء فهم وراء أذن رجل خبير يرى ما يعنيه ويسمح لها أن تتقدم، وعلى الرغم من أنها تعرف أنه سوء الفهم، ومن ثم وفي الوقت المناسب ينثر كلمة واحدة من أعمق أفكاره - مثل طريقة التكرار (ج) ففي الجزء الأول يطوّر التجميل من خلال الثثرة. وأنا نفسي لعبت دور الرواقى للوقوف أعلى قليلاً من (أ) و (ب)، من أجل أن أقترح باختصار ما لم يتحقق [realisere] باختصار، وفي هذه الاثناء ربت بشكل تساؤلي سقراطي كل شيء بشكل صحيح للشباب الذي من المفترض أن يكتشف فعلاً ما يبدو محدوداً في الجزء الثاني: التكرار (ج). وكما لو أن الشاب نفسه استثناء في

الحياة، وبالتالي هو أيضًا تكرر (ج)، حيث أن أمثاله عليهم أن يعاركو بهذه الطريقة من خلال سوء الفهم .

إن مشكلة الشاب ما إذا كان التكرار ممكنًا. وفي ذات الوقت أنا سخرت من هذا قدمًا من خلال القيام برحلة إلى برلين لمعرفة ما إذا كان التكرار ممكنًا. يمكن الإرتباك في هذا: يتم التعبير عن المشكلة الأكثر الداخلية من إمكانية تكرر خارجيًا ، كما لو التكرار، لو كان ممكنًا، كان يجب العثور عليه خارج الفرد عندما يجب أن يتم العثور عليه في واقع الأمر داخل الفرد، والذي كان السبب الذي دفع الشاب في واقع الأمر ليقوم بعكس ذلك تمامًا، ويتصرف بذاته يهدوء إلى حد بعيد. نتيجة هذه الرحلة أنني يأسست من الإمكانية وتنحيت للشاب، الذي عن طريق تدينه البدائي ذاهبًا لاكتشاف التكرار. خطوة بخطوة، ومن خلال الحياة، يكتشف الآن التكرار. وفي محنته، يبدو له أن العمل قد اختبر التكرار لأنه تلقى كل شيء بشكل مزدوج. ولكن ما يطلبه حقًا في العمل أن يكون العمل مناسبًا. الآن كل شيء يدور حول ذلك. لقد لعب المصير خدعة عليه وجعله يصبح مذنبًا. إذا كان هذا هو النحو الذي هي عليه، فإنه لم يعد بإمكانه الرجوع لنفسه مرة أخرى. وقد تم تقسيم كيانه، ولذلك إنها ليست مسألة تكرر شيء خارجي ولكن تكرر حرته. 'سيكون سعيدًا إذا أتت العواصف الرعدية فقط، حتى لو كانت عقوبته أن التكرار غير ممكن.' وهذا هو، تفترض العواصف الرعدية لإثبات أنه كان على حق، وهذا هو كل ما يطلب. الآن تأتي خطوات العناية الإلهية للمساعدة، لإيقاظه من تورطه، وهو يصبح، 'أليس هناك تكررًا بعد ذلك؟ ألم أحصل على كل شيء مزدوج؟ ألم أحصل على نفسي مرة أخرى، وتحديدًا بمثل هذه الطريقة التي قد يكون لها معنى مزدوج من معناها؟

IV B 117 284

مقارنةً مع مثل هذا التكرار، ما هو تكرار الممتلكات الدنيوية، التي هي غير مبالية نحو تأهيل الروح؟ في رسالتي المصاحبة أقول،⁷ شرح الشاب التكرار كترية وعيه للقوة الثانية.

إن كل شيء حاسم حول التكرار هو في الجزء الثاني من الكتاب، ويبدأ في الصفحة 79 [على سبيل المثال SV III 214] ولإثارة انتباه القارئ تم عنونته مرة أخرى 'التكرار'. مهما قيل من قبل فهو دائماً إما من باب الدعابة أو مجرد صحيح نسبياً، ويتضح بشكل كافٍ من قبل حقيقة أنني الذي قال أنه يأس من الإمكانية، وتقرأ الصفحة 92 [على سبيل المثال SV III 221-22]، 'أنا غير قادر على جعل الحركة الدينية، على نقيض من طبيعتي'. وحتى الآن لا أنكر الواقع بناءً على ذلك [Realiteten] الشيء من هذا القبيل أو أن يمكن للمرء تعلم الكثير جداً من شاب. وعلاوة على ذلك، فقد جاء في الرسالة 'فيما يتعلق بالشاب أنا شخص متلاش،' بكل حركة تحركها كانت مجرد إلقاء الضوء عليه، 'لقد كان في أيدي أمينة من البداية، على الرغم من أنني كثيراً ما كنت أثيره ليبرز بنفسه'.

IV B 117 285

إذا رغب أحدهم أن يوضح أن معنى التكرار في عالم الفردانية يختلف عن معناه في عالم الطبيعة وتكرار بسيط، فأننا لا نعتقد أن أحداً يستطيع أن يفعل ذلك بالتأكيد أكثر مني. عندما يتم تعريف التكرار بهذه الطريقة، إنه متعال، وهو حركة دينية بحكم العبث - وعند الوصول إلى خط حدود التعجب، فإن الخلود هو تكرار صحيح. ولذلك نعتقد أن وصفت نفسي بشكل مفهوم إلى حد ما للقارئ الفعلي للكتاب، لمن أتوسل - وأنا تقريبا أتوسل الكتاب - أن يغفر لي إذا كنت شوهت فرديته من خلال الكشف عما يفضل للإخفاء داخل ذاته، وتمنيت فقط أن أعهد إلى القارئ

الحقيقي كعنى للفكاهة يجعله أكثر وضوحًا لعيون الفرصة من الخارج، على الرغم من أنه يرغب في الاستمرار في العيش بصورة غير واضحة قدر الإمكان في نظر الجمهور، ولكني رغبت أيضًا في أن تكون محفوظة في عدم أهميتها من أهمية الذات للتصويبات.

دعونا ننتقل الآن إلى البروفيسور هايرغ وهديته بمناسبة العام الجديد، ولكن دعونا لا ننسى أن اقتباساته لا تتجاوز الصفحة 40 [على سبيل المثال 192 SV III] وأنه لا يناقش الباقي في كلمة واحدة مفردة. ولأن كتابي الصغير الآن لديه ما يكفي من سوء الحظ ليأخذ مثل هذه الأهمية بحيث يمكنه أن يصبح موضوعًا للتصحيح، وعندها يجب تطبيق هذا إلى الجزء الأخير من الكتاب، حيث طرح التكرار للمرة الأولى، حيث كان كل شيء سابقًا مجرد فكاهة أو تصريحات نسبية، وبعضها قد يكون صحيحًا ولكنها لا تزال صحيحة تمامًا فقط في المجرد، وبالتالي، وفيما يتعلق بالإدراك [Realisationen] يجب أن يكون تراجع، والذي يتضح عن طريق يآسي. ولكن لندع هذه التصريحات المختلفة تكون ما سوف تكون - في أي مكان، سواء في الجزء الأول أو الجزء الأخير، هل هناك ذكر لمراقبة التكرار في الطبيعة. لقد تحدثت فقط عن أهمية التكرار لروح الفرد الحرة، والتي هي مناسبة تمامًا عندما يغامر المرء، كما يقول العنوان، في تجريب [experimentierende: بناء مبدع] علم النفس.

في صياغة البروفيسور هايرغ للتكرار المستمر

هناك تكرار في الطبيعة، وهنا يعلن نفسه كقانون، والمراقبة التي هي أكثر كمالاً هي مراقبة التكرار. إذا طلب تفسيراً أكثر وضوحاً لكيفية إمكانية مشاركة الروح المحدودة في هذا التكرار، سيكون

تطوير هذه النقطة هو المحتوى الرئيسي لأطروحة البروفسير. بقدر ما أفهما، إن نيتها فتح عيون الشخص والحواس للتكرار في الظواهر الطبيعية، لجعل قلبه حساسًا له والتعاطف معه. كل الفضل في هذا الصدد - في الوقت الحاضر لا يحصى لعظمته أو صغره، هناك شيء واحد لم أغامر بإعطاء رأي عن - ينتمي حصرياً للأستاذ هايرغ. ولم أقل كلمة واحدة عن ذلك في كتابي الصغير، وبالتأكيد لا يمكن لأحد بصدق وبشق الانفس أن يسعى أكثر مما فعلت للسماح لخدمة البروفيسور الإيجابية للبشرية أن تبقى كلية وغير مختصرة. هل يجب على عيوني وقلبي أن يكونوا مفتوحين لهذه الملاحظات السماوية من أي وقت مضى، آه، ليس لدي شك في أن هذه الأطروحة أيقظت في ما يمكن أن يحتاج لوقت ليكشف عن نفسه بشكل أكثر وضوحًا. - حتى هذه اللحظة، لقد استوعب فقط هذا الكثير: فقط في علاقة الحرية لمهمة الحرية هناك جدية؛ وفي أي مكان آخر غير ذلك تتصل الروح بشيء ما يمثل هذه الطريقة أنها ليست الحرية، والمراقبة الفكاهية هو مشروعة مثل العاطفية، وتحديدًا كمشروعة. ولذلك لا يوجد أي شيء يوفر مثل هذه الصرامة ولكن أيضًا نقدًا أكيدًا لمرونة الفردانية كالمعرفة عن طريق الملاحظة أو عن طريق بعض الوسائل الأخرى القادمة لمعرفة أي من الظواهر الطبيعية يرتبط بشكل جدي.

التكرار هو في مملكة الروح. ولكن هنا يعني أكثر من ذلك لأن، 'ينبغي أن نرى التطور الذي يصاحب التكرار وذلك بطريقة يلغي التكرار بحد ذاته.' وبناءً على ذلك، التكرار هو في مملكة الروح، ولكنه تطور. ونحن الآن قد وصلنا إلى التصحيح. هذا الذي أنا من المفترض أن أكون قد تجاهلته، وهذه الكلمات للأستاذ والتي،

لتكون واثقًا، ليست ذهبية مثل كلمات غوته ولكن على الأقل تم العثور عليها في كتاب مُذهب وتحتوي أيضًا على التصحيح. فقط يمكن لشخص أرعن أن يقرأ التكرار ولا يكتشف بالضبط ما قد طرح في الكتاب، الموضح، والمشروح هناك. ولكن من أجل النظام نقلت بالفعل بعض المقاطع التي أشرت إليها لاي شخص قد نسي الهدف الكامل والنهائي للتكرار، والذي هو أكثر بكثير من مجرد بضع ملاحظات طائشة. في رسالة توضيحية تقول، 'فس الشاب ذلك كسمو لوعيه إلى القوة الثانية.' بالتأكيد هذا ما يجب أن يكون التعبير الأكثر وضوحًا لحقيقة أنني أصور التكرار كتطور، سمو الوعي إلى لسلطته الثانية في الواقع تكررًا لا معنى له، ولكنه تكرر لمثل هذه الطبيعة التي يكون للجديد فيها أهمية مطلقة في ما يتعلق لما قد مضى من قبل، وهو مختلف نوعيًا عنه. أتساءل لمن أراد البروفسير الاستفادة من تصحيحه؟ من الممكن أن لا يكون هناك أي اهتمام للكثير من الذين لم يقرؤوا الكتاب، والقلة الذين قرؤوه لا يحتاجون هذا التصحيح. أو من الممكن أن أكون أنا من تمناه البروفسير للاستفادة منه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن البروفسير قد حصل على فكرة أنني كنت مذنبًا في خطأ عدم التمييز بين معنى التكرار في الطبيعة (الذي لم أكن أتكلم على الإطلاق) ومعناه في عالم الروح (الذي قلته فقط كما قاله هو بالتأكيد نفس الشيء ووضعت ذلك). الآن إذا انتزل البروفسير هايبيرغ هذا الرأي خارجًا من الهواء، ثم اعتاد أن يقال أنه يجب أن لا يتوقف عن قول ذلك، ولكن يجب المضي قدمًا وشرح كيف أن ذلك الذي لم يحدث على الإطلاق حدث. مثل حالات بعض التهم فإن هذه المسألة التي يجب أن تكون مشروحة تستلقي على القمر - لا عجب، إذن، أن التفسير يطمح إلى هناك

IVB 117 288

حيث يتوق البروفسير! ويعزو البروفسير في الواقع خطأي إلى امتلاكي تصنيفات للطبيعة في عقلي وفي مديحي أكثر من التكرار، والحقيقة أنني فعلت ذلك ويبدو أن يكون واضحاً من تطبيقه (مفهوم التكرار) إلى مفهوم من فلسفة الطبيعة، والتي تسمى الحركة'.^{23**} الآن، إذا كان الذي نادى به البروفسير ثابتاً وراسخاً، فإن التكرار يصنف في مجال الروح وكذلك في مجال الطبيعة، حتى ولو كان يعني شيئاً واحداً في السابق وشيء آخر لاحقاً، ثم يتبع *eo ipso* وتلك الحركة تصنف أيضاً في مجال الروح. في أيامنا هذه البعض بعيداً حين أرادوا أن تكون الحركة في المنطق. وهناك أطلقوا على التكرار 'الوساطة'.

ولكن الحركة هي مفهوم لا يدعمه هذا المنطق ببساطة. والوساطة، وبالتالي، يجب أن تفهم في ما يتعلق بالزوم. هكذا تفهم، فالوساطة لا يمكن استخدامها مرة أخرى على الإطلاق في مجال الحرية، حيث يظهر التالي دائماً - بحكم ليس بحكم الزوم ولكن من التعالي. ولذلك، فقد ساهمت كلمة 'الوساطة' بسوء الفهم في المنطق، لأنه سمح لمفهوم الحركة *χίνησις* لضمها إليها. في مجال الحرية، أدت كلمة 'الوساطة' مرة أخرى للضرر، لأنها اشتقت من المنطق، ولأنها ساعدت على جعل التفوق من الحركة وهمي. من أجل منع هذا الخطأ أو هذه التسوية المشكوك فيها بين المنطق والحرية، فكرت في أن 'التكرار' يمكن أن يستخدم في مجال الحرية.

لأنه يفترض الحركة تماماً في النظام ووبشكل أساسي اعترف بها البروفيسور هايرغ عندما كان هو نفسه يعلن أن التكرار في مجال الروح يعني شيئاً مختلفاً عن ما يقوم به في مجال الطبيعة،

(23) ** انظر هبة السنة الجديدة، ص. 213.

وبالتالي، كما لوحظ أعلاه، يعلن أنه موجود في كلا المجالين. ولكن أقول هذا مجرد أن أجادل للحظة *e concessis* [من الاعتراف المبني]. إذا كان على البروفسير أن يختار نفي أنه قال ذلك، فهذا لا يهم بالنسبة لي؛ معرفتي القليلة بالفكر الفلسفي لديها سمة جيدة بعدم الوقوف ولا السقوط مع البروفسير هايرغ، فليس أكثر مما يقوله بشكل عام هو مؤهل لوقف تطوير الشخص الذي لم يهتم تعريف نفسه مع الفلسفة الألمانية، من أجل التعلم من السادة ما على المرء أن يفضل ويتعلم منهم. الحركة جدلية، ليس فقط فيما يتعلق بالفضاء (وهو الشعور الذي انتاب هيراقليطس والإيلين ولاحقاً استخدم ولم يستخدم كثيراً من قبل المشككون)، ولكن أيضاً فيما يتعلق بالوقت. الجدلية في كلا الناحيتين هي نفسها، لأن النقطة واللحظة تتوافق مع بعضها البعض. ولأنني لم أتمكن من تسمية مدرستين حيث شرحت فيها جدلية الحركة فيما يتعلق بالوقت بصراحة كما عبرت عن ذلك هيراقليطس والإيلين فيما يتعلق بالفضاء، وأنا سميتهم. وبهذه الطريقة، تمكنت أيضاً أن ألقى الضوء على رحلتي الهزلية إلى برلين، وذلك لأن الحركة بالتالي أصبحت لعبة الكلمات. كل هذه الأشياء مباحة في الكتاب الذي لا يدعي لأن يكون عملاً علمياً ويكون مؤلفه، أثاره بطريقة غير علمية التي هللت لهذه العلمية، يفضل أن أبقى خارج هذه الضجة، وبعيداً عن تفاهات إلقاء المواعظ، وفرحته تستلزم أن لدى القارئ المعرفة الأكبر قدر الإمكان. عندما يتم السماح للحركة فيما يتعلق بالتكرار في مجال الحرية، يصبح التطور مختلف عن التطور المنطقي وفي ذلك يصبح التحول. [vorder] في المنطق، الانتقال هو صمت الحركة، حين يصبح في مجال الحرية. وهكذا، في المنطق، عندما تكون الإمكانية، عن طريق الإلزام الفكري قد حددت نفسها على أنها واقع، شيء واحد يزج فقط التسبيح

IV B 117 290

النفسى الصامته للعملية المنطقية من خلال الحديث عن الحركة والانتقال. في مجال حرية، ومع ذلك، لا تزال إمكانية واقع الأمر تظهر بوصفه متعالياً. لذلك، عندما قال أرسطو منذ فترة طويلة أن الانتقال من إمكانية واقع الأمر هو [الحركة، التغيير]، إنه لم يتحدث عن إمكانية منطقية وواقعية ولكن إمكانية الحرية، ولذلك فإنه يفترض الحركة بشكل صحيح. في كل فلسفة شيلينج، تلعب الحركة وبالمثل دوراً رئيسياً، ليس فقط في فلسفة الطبيعة *stride* *sic dicta* [بالمعنى الدقيق للكلمة]، ولكن أيضاً في فلسفة الروح، في مفهومها الكامل للحرية. إن أعظم مشكلة عنده سببها بالضبط أنها تشمل الحركة. ولكنه أيضاً ولامانته يريد أن يدرجها، ليس بالمعنى البارع الذي اكتسب لاحقاً مكاناً في المنطق في الفلسفة الهيجلية ثم من منطق أضيف إلى الارتباك من قبل مما يدل كثيراً في المنطق والقليل جداً خارج ذلك. لكنني أعترف أن هناك العديد من المشاكل المتبقية هنا، وأنا أتقبل بامتنان أي تصحيح، يرجى الملاحظة، إن التصحيح من خلال إعادة بناء التفاهات وقبل كل شيء لا يتحدث بمثل هذه الطريقة عن معنى التكرار في عالم الروح لأن الكلمات نفسها تتناقض مع بعضها البعض، حيث أن 'أكثر' [*] ²⁴ تلغي التكرار تقريباً وتجعله شيئاً آخر غير مرئي ولا مسموع.

يجد البروفسير إلى حد ما، أنه من المحتمل كان لدي في المقام الأول تصنيفات للطبيعة في ذهني، وبقدر ميلي نحو ما يسمى فلسفة الحياة، ولكن في شيء من هذا القبيل كجمعية متعاطفة مع الطبيعة سيكون ذلك عاملاً أساسياً. ** ²⁵ قد يكون هذا جيداً. إنها ستكون لشخص عديم الخبرة والذي سيرفض هذا

(24) [*] في الهامش: حيث يقول البروفسير أن المرء يجب أن يرى.

(25) ** [ص.98]

لوجه البروفيسور هايرغ إذا لم يتم تحديدها بصراحة أكبر سواء عن طريق فيلسوف مراقبة الحياة life-view الذي يقصد الراعي الكلداني الذي يتطلع إلى النجوم +²⁶ أو أنه يقصد شيئاً آخر بها . إن فيلسوف مراقبة الحياة التاريخي العالمي الوحيد الذي عاش في السابق هو سقراط. ومن المعروف أنه كان غير مبالٍ تماماً للتعاطف مع الطبيعة. مع أنه مؤلف 'مشاريع في علم النفس التجريبي [experimenterende: بناء مبدع]، فإنه لن يكون هناك احتمال أن ما سوف يشغله سيكون التعاطف مع ظواهر الطبيعة. ولكن هذه الاحتمالية هي مجرد مناسبة كما هي برهان 'متمثل' لذلك الذي يمكن تفسيره أو إظهاره، أو تصحيحه، وهكذا نجد أن هذا هو الـ لا هنا ولا هناك، ولذلك لن يكون أيضاً التفسير والبرهان هنا ولا هناك.

التكرار هو في عالم الروح (وفقاً للأستاذ هايرغ). ولكن تعبير 'عالم الروح' له معانٍ عديدة. يمكن أن يعني- روح العالم وروح الفردية.

التكرار هو في مملكة الروح (وفقاً للأستاذ هايرغ). ومن أجل توضيح الفرق بين التكرار في هذا المجال وذلك الموجود في الظواهر الطبيعية، يقول البروفيسور: على الرغم من عدم العثور على أي عملية من هذا النوع في الطبيعة، فإن في مملكة الروح كل جيل جديد يتجاوز الجيل السابق ويستخدم إنجازاته لبدایات جديدة بصدق، لذلك الذي يؤدي إلى شيءٍ جديدٍ باخلاص.^{27*} بالمعنى الحامل، إن لهذه الحكمة سمة ملحوظة لمن يأتي دائماً بعد ذلك وتعود بالفائدة على جميع الأجيال التي مرت على النعيم (26) في الهامش: † أو الشاب الخيالي الذي يريد إعادة طريقة حياة البدو أو الوحوش أو سكان الكهوف الذي يتعاطفون مع الطبيعة.

(27) انظر هبة السنة الجديدة ص. 213.

الأبدي، في حين أنها باتصال مع قضايا الحرية وهذا ما لا يفسر أي شيء. والأكثر من ذلك، أن الفرضية، وتحديدًا لهجتها مألوفاً كترجمة للأطفال حتى لأصغر الطلاب، إنها شيء يجعل الفقر التعيس الذي فشل في الامتحان الشامل يستطيع أن يقرأ عن ظهر قلب حتى لو أنه لا يعرف شيئاً خلاف ذلك، إنها شيء يجعل المربين يجربونها فقط لتلاميذهم الصغار جدًّا، وينخرطون حتى في أقصر دورة دراخما مفردة *single-drachma course*. **

²⁸ وهكذا، وبدون جعل المرء نفسه مذنبًا بذنب سطحي، يتجرؤ أحدهم على افتراض هذا كعرفة مشتركة، وبدون أن يستسلم بنفسه لتهمة الثقة الخرافية المطلقة في الإنسانية، يتجرأ لأن يفترض أن الشخص الذي يكتب أحياناً عن أمور فلسفية لا يجهد ذلك، وبالتالي لا ينبغي تصحيحه عن طريق تكرار لا معنى له من العبارة.

ولكن حقًا إن هناك أيضًا ممكلة الروح، وهي مملكة الأفراد. حيث لا ينبغي للتكرار أن يصبح القضية هنا أيضًا، يرجى ملاحظة أن الشخص، الذي يزهر عندما يكون التكرار خارج الفرد في ظواهر الطبيعة أو ظواهر الأحداث وعندما يكون الفرد غير مبالٍ أساسًا لشيءٍ لا يمكنه أن يتداخل بشكل أساسي ولكن إلى أي حدٍ هو فقط قادر على أن يكون حساسًا لتمرير الوقت. يجب أن لا تكون المهمة إلقاء الضوء على هذه النقطة بالذات باعتبارها إحدى تصويبات مؤلف 'مشاريع في علم التجريب النفسي' [experimentierende: بناء مبدع]؟

وفقًا للبروفيسور هايرغ، فإن هناك تكرارًا في عالم روح الفرد. وهنا، كما في كل مكان، إنه موجود فقط لروح التفكير، وليس (٢٨) ** انظر Cratylus أفلاطون، تعبير من قبل سقراط.

كهمة من أجل الحرية. وهنا يبدو واضحاً أن الإرتباك الذي سببه البروفسير لرغبته في تصحيح ما - مناقض تماماً لتوقعي - لم يكن لديه الوقت للقراءة بتعمق، حتى لو كان سخياً بما فيه الكفاية لقضاء لحظة لتصحيح كتاب أكثر من أي كتاب آخر في الأدب الدنماركي امتنع عن إجبار أو إقحام نفسه على أي شخص كالذي له أي أهمية. إن مسألة التكرار بالنسبة للأستاذ هايرغ هي مسألة أهميته للتأمل. فهو في كل مكان، ويدل على شيء أكثر في مملكة الروح من مملكة الطبيعة. وإذا كان غائباً بشكل مؤقت، عندها يجب على الفرد الانتظار حتى يأتي، وبالتالي إنه مرة أخرى [يرى] 'المزيد' ضمناً في التكرار. 'المزيد' في الذاتية التي تجعل التكرار دائماً 'أكثر' من المراقبة، وفي كلا الطريقتين إن هذا الـ أكثر في التكرار والمراقبة 'يريد أن يرى ذلك' أو يرى ذلك، أو يمثل هذه الطريقة التي هي أكثر من تعبير عن المراقبة الفردية في تعسفها، تعبير عن الفردانية المؤهلة فقط جمالياً في علاقتها بالكائن. ولكن بمجرد ان ينظر الفرد في حريته، يصبح السؤال مختلفاً: هل يمكن أن يتحقق التكرار؟ إنه التكرار في هذا المعنى الحامل كهمة من أجل الحرية وكحرية تعطي العنوان لكتابي الصغير وهذا الذي في كتابي الصغير خرج إلى حيز الوجود وصوّر ووضع رؤية في الفردانية وفي الحالة التي هي النقطة الرئيسية للطبيب النفساني، بحيث يكون للمرء ما يبرره في البحث عنه ومطالبته أن يصوّر جمالياً من جانب الشخص الذي هو على عكس علم النفس العلمي، قد عين نفسه بدقة 'كمجرب' [experimenterende: بناء مبدع]. لم يتم العثور على أي كلمة مفهوم عن التكرار يمثل هذه الطريقة عند البروفسير هايرغ. ففي تفسيري وضعت مسألة التكرار بطريقة مختلفة تماماً؛ في سعيه لان يشير نحو التدين، والتي تم التلميح لها والإعراب

IV B 117 293

عنها في الكثير من الطرق بشكل كافٍ. وإذا لم أرغب في كتابي المحافظة على علم النفس والعلاقة الجمالية وأرادت السرية أن تلعب دور قطعة سرية من الذكاء في يد القارئ، حيث كان دائماً من دواعي سروري التعامل باحترام مع القارئ، بافتراضي مقدار الألفة التي لديه مع كل من الفلسفة القديمة والحديثة والقضايا الدينية كالتي عندي، ثم استنبطت بسهولة كيفية تقدم التكرار في هذا الطريق حتى أصبح يدل على التعويض، والذي هو التعبير الأكثر عمقاً من التكرار. لأن هذا كان في الاعتبار، وكنت حريصاً على عدم الخلط بين الوساطة والتكرار، لأن الوساطة ضمن الجوهر، وبالتالي لا يمكن أن تكون قبل ذلك أبداً تجاوزاً للحركة الدينية (الجدلية في هذه المرحلة هي فقط في اتجاه ومصير العناية الإلهية)، ناهيك عن واقع الخطيئة، التي لا تبغي إبطال أي جوهر. إن هذا الذي وضعته في اعتباري واضح من وصفي للتكرار، كما سبق ذكره، بأنه متعال، متدين، تبدأ الحركة بحكم اللامعقول عند وصول المرء إلى حدود العجب - وكل هذه التصريحات هي عظة للشخص الذي، أستمتع دائماً بافتراضه في القارئ، ويعرف صياغة القضايا الفلسفية في مختلف المجالات.

إن بعد البروفيسير هايرغ عن استعداده لفهم التكرار كهمة من أجل الحرية واضح جداً في الطريقة التي اقتبسها عن غوته 'الكلمات الذهبية'. 'المقتبسة بهذه الطريقة، والتي يمكن على الأكثر اعتبارها مطلية بالذهب. تستخدم هذه الكلمات لدمج التعاطف الجميل مع التكرار في الطبيعة. الاقتباس طويل نوعاً ما. ففي البداية يعالج التعاطف مع الطبيعة. ولكن الاقتباس لا يزال مستمرًا. وانظر! يتحول الاقتباس فجأة لشيء مختلف وبين أمور أخرى يقول: 'إن ما يجعل الشباب المنعمون بالحساسية حريصون هو التكرار

المواصل لأخطائنا، ولم كان متأخرًا لتعلم إدراك أنه عندما ندرّب فضائلنا نهي أخطاءنا. وبالتالي نجد هنا أن التكرار (في ظواهر الحرية حيث ليس هناك حرية) مطابق تمامًا لما هو الحال في الطبيعة. والسؤال الوحيد هو المعنى الذي يمكن أن يكون لمن يفكر بالتكرار، حيث يتوقف كل شيء على المدى الذي يعيشه المرء في التكرار. ولكن هذه الملاحظة لا تعبر عن الفرد وفقًا لحرية، وبعد ذلك مباشرة بعد هذا الاقتباس نجد أن البروفيسور الذي ذكرنا لأول مرة أن غوته يعزو بنفسه عدم التعاطف مع الطبيعة والوساوس المرضية إلى القراءة على نطاق واسع للكتاب الإنجليزي - ومن ثم وبعد هذا الاقتباس يشرح البروفيسور جدلية التكرار. ولذلك من السهل أن نرى أن الساوس المرضية كان نتيجة لقلق الشباب المرهف بأن أخطائهم ستتكرر، وإذا شرع في جدلية التكرار، فإنه سيعرف كيفية التعاطف مع التكرار * 29.

IV B 117 295

لتفسير التكرار كما فعلت من قبل بالقاء الضوء عليه بالتناقض بين الفكاهة واليأس لم يحدث أبدًا للأستاذ، ولكنه لتصحيح مفهومي بالتأكيد فعل ذلك. فخلما نفكر في الحرية، تختفي كل معرفة البروفيسور الجدية عن التكرار باعتباره فكاهة. وعلى الرغم من التردد في التخلي عن مملكة الأفراد، فأنا مع ذلك سوف أقدم - من وجهة نظر البروفيسور باعتبار نفسه في هذه المناقشة منقذًا وطبييًا لجيل كامل - وبأخذ مثالًا عن ذلك من أكبر أمر من الأشياء لإظهار مدى قدرة البروفيسور على مساعدة أي جيل. إذا كان للامة اليونانية أن تستيقظ من غفلتها الآن، وتفرك النوم من عينيها وتتأمل ذلك الزمن الإلهي عندما تم تقسيم كل سكان العالم إلى قسمين غير متكافئين، إلى الإغريق والبرابرة، عندما (29) * ملاحظة. على ص. 110 يبدو أن البروفيسور يتحدث بشكل مختلف نوعًا ما.

امتلك البلد الصغير اليونان كل ما كان جميلاً ومجيداً، أثبتت بالتالي عدالة التقسيم، وعندما عرف البلد الصغير اليونان كيفية حراسة ممتلكاته يجعل الممر الجبلي الضيق تيرموبيلاي أضيق مما كان عليه من قبل الطبيعة، وعرف كيف يثبت بالسيف ما تقرر بالفعل من الأدلة العظيمة للروح، وأن التقسيم كان مجرداً - وأصبح الآن مسألة التكرار - ماذا بعد ذلك؟ سيؤكد لنا البروفيسير أن في عالم الروح يعني التكرار شيئاً أكثر مما هو عليه في عالم الطبيعة، والنقطة هنا هي أن ندرك التطور، بالقدر الذي يبدأ فيه جيلاً واحداً من حيث توقف الجيل السابق. وبالتالي، إذا كان التكرار مدركاً، في مراقبته سيدرك المرء أكثر من الذي يجب أن يكون موجوداً في ما يتعلق بما كان عليه اليونان مرة - هل علينا بعد ذلك اغتنام الفرصة والخروج والقاء نظرة على النجوم بحيث يكون شعراءنا في يوم من الأيام قادرين على تحديد المكان المحدد للنجوم في السماء في الساعة التي تم فيها إعادة إحياء اليونان وعدم الإشارة إليها بعبارة بسيطة، كما كانت في الماضي، هناك فقط سماء واحدة ويونان واحدة؟ إن السؤال على أية حال سواءً بالنظر إلى النجوم هل يمكن للمرء أن يجدد التكرار، تمامًا كما في لعبة الغرامات forfeits حيث يستطيع المرء أن يعوّض غرامته. ولكن هذا ليس سوى مثال أكبر. حيث يبدو التكرار في الفرد عندئذٍ كهمة للحرية، وتصبح المسألة إنقاذ شخصية المرء من التطاير وإذا جاز التعبير من الارتباك للأحداث. إن اللحظة الواضحة الآن أن الفرد يمكن أن يفقد ذاته ومصيره في الأحداث، ويفقد نفسه بمثل هذه الطريقة التي لا تعني توقف التفكير ولكن تفقده ذاته بمثل هذه الطريقة التي تؤخذ فيها الحرية تمامًا حتى في أجزاء الحياة دون ترك الباقي، ومن ثم تصبح القضية واضحة، ليست لكسل

التأمل الأرستقراطي، ولكن لعاطفة الحرية المعنية. وهنا بالضبط تكون المهمة للتصوير والإيضاح النفسي التي لا تصرح عن نفسها كعقائد بصورة مجردة، في بعض الأطروحة أو غيرها: الحرية *übergreifende* [شاملة]، وعلى الرغم من أن البروفيسر هايرغ لم يفعل حتى هذا، ولكن في *in concreto*، وفي نزاعات العاطفة، يفهم أن من يلاحظ التكرار بمثل هذه الطريقة يضعه بجدية بعلاقة مع الحركة، وتباعاً لا يعتقد أن الحركة هي خدعة مدرجة وبالطبع واحد من الدراخما *zum Gebrauch* [للاستخدام] من قبل أحدهم أو كاتب آخر متداع للأدب الجميل.

منذ التصحيح الذي تفضل به البروفيسر هايرغ لشرحي والمشار إليه في الأعلى، فإنه من السهل أن نرى الآن الضوء الغريب الذي يسقط على اقتياسات كناي، الذي بعد أن تخلت عن الخطأ السابق وخضعت لتأديب التصحيح وجدت مكان الشرف في هبة السنة الجديدة المذهبة. إن قلب الإنسان ضعيف وعقيم، وخاصة قلب المؤلف. لرؤية اسمه مسجلاً، وإن لم يكن في كتاب الحياة، فإنه في هبة السنة الجديدة المذهبة، ليقنّبس هنا كمن قال شيئاً جميلاً جداً وملفتاً للنظر، ماذا يريد المؤلف أكثر من ذلك؟ والآن إذا كان لطف المرء هو المسؤول عن هذا المجد أيضاً ليسمح لنفسه بالقليل من الحرية البريئة بكونها مجردة وغير مقيدة في الفهم كما في التصحيح، فإن المرء لن يكون من الغباء بحيث لا تكون قادراً على التفاوضي عن هذا ليجري تناوله بين المطوبين ومن ثمّ الريح بالثناء. لم يعلن باسيليو أن فيجارو كان غيباً لأنه لم يرى أن علاقة العد لسوزانا يمكن أن تكون ذات ميزة لا تقدر بثمن له، وهو قابل للمقارنة تماماً لما لما يستطيع أن يحققه المؤلف عندما يكون محظوظاً بما فيه الكفاية ليكون لديه رجل مميز جداً

IV B 117 297

يفري أفكاره البريئة والتي تكاد لا تذكر لتصبح شيئاً عظيماً في علاقة مستفيضة وغير مبالية.

ولكن بالنسبة للاقتباسات. يعتمد التصحيح حقيقة على هذا: إن ما قلته له مكانه في علاقة التكرار في الطبيعة، وفهم الجمل بهذه الطريقة سيجعلها جميلة جداً ومناسبة. في الماضي كنا أنا والكلمات نفهم بعضها بعضاً، أما الآن فقد أصبحت متميزة جداً بحيث أعد قادراً على فهمها. ولكي لا أشعر قارئ بالضجر من خلال التدقيق في كل اقتباس، سأخذ أول اقتباس وأستسلم لمصري المؤلف بأن أكون مضطراً لشكر البروفسير هايرغ للتصحيح والشرف وأن أكون مضطراً للتسبب في إزعاج القارئ من جديد بما اعتبرته أنا نفسي دائماً غير مهم. التكرار هو تعبير حاسم للتذكير الذي كان لدى اليونانيين. فكما علموا بأن كل معرفة تذكير، فإن الفلسفة الحديثة ستعلم أن كل الحياة تكرر. تحت رعاية البروفسير، دعونا نجد الآن بعض المعنى في هذه الكلمات عن ملاحظة التكرار في الظواهر الطبيعية.

IV B 117 298

ومع ذلك، ما ما المقصود من إجراء هذا التمييز بين الملاحظة القديمة والحديثة للتكرار في الطبيعة؟ يوصي البروفسير لاحقاً في أطروحته المراقبة بملاحظة اليونانيين بشكل محدد، وتعاطفهم مع التكرار في الطبيعة. في الماضي كان للكلمات معنى آخر أو على الأقل بعض المعنى. في كتابي الصغير، تكلمت دائماً عن قضايا الحرية لحياة الفرد. فالعقلية اليونانية كانت في أحد المعاني سعيدة، ولكن إذا توقفت هذه السعادة، يتجلى التذكير بنفسه كعزاء للحرية؛ و فقط في التذكير وبالعودة إلى الوراء لم تمتلك الحرية الحياة الأبدية. وجهة النظر الحديثة، من ناحية أخرى، تسعى

للحرية إلى الأمام، بحيث يفتح له الخلود هنا كالتكرار الصحيح إلى الأمام.

بالنسبة لوجهة النظر اليونانية، يعتبر الخلود، من وجهة نظر اللحظة، ويظهر خلال الماضي، وجهة النظر الحديثة يجب أن تُنظر إلى الخلود، وتعتبره من وجهة نظر اللحظة، خلال المستقبل. وهنا مرة أخرى، يعني هذا أنه عندما تتوقف السعادة، تظهر الأزمة، وعندها يجب على الحرية أن تتقدم ولا تتراجع. إن هذا المعنى لا يحتاج حقاً لوجود دليل، وهكذا هناك شيء من هذا القبيل في الكتاب إذا ما قرأه المرء بقدر الصفحة 91 [i.e., SV] 221 III] حيث هناك إشارة إلى هذه الأطروحة. لقد تحولت حياة الشاب إلى طريق مسدود، وظهرت الأزمة، إنه في سباق ضد مسألة التكرار. وأنا مع ذلك، في حالة من اليأس بآني تخلت عن نظريتي للتكرار، لأن موقفي يكمن أيضاً في اللزوم، أيضاً، ولكن الآني ابدي تعليقاً مجرداً عنه بأنه لم يعمل بشكل جيد للبحث عن التنوير بدلاً من ذلك في الفلسفة اليونانية، 'بالنسبة لليونانيين جعلت الحركة العكسية، وهنا سوف يختار اليوناني التذكير.'

IV B 117 299

عندما التوجيه والمساعدة في العمل، يبدو التكرار وكأنه قد اكتشف منذ فترة طويلة، والذي بالتأكيد لم يكن في نيتي أن أنكره، لأن العمل عُرض فعلاً، ولكن لهذا السبب من الممكن أن يبقى تصحيحاً مطلقاً لأن التكرار بالنسبة للفلسفة الحديثة هو أن يتم اكتشافه من قبل شيء أكثر حداثة. وهذا هو السبب في أنه يقول في استمرار ما اقتبسته (ص 91)، 'الفلسفة الحديثة لا تقوم بأي حركة؛ كقاعدة إنها تقوم فقط بضجة، وإذا قامت بأي حركة على الإطلاق، فهي دائماً في اللزوم، في حين يكون ويبقى التكرار متفوقاً.' إذا أخذ أحدهم الآن الفكرة الواردة هنا وبدون الرغبة

لتوجيه اللوم لي لكونه حذرًا باستمرار في التصوير الجمالي والنفسي بأن الأشياء المحددة التي قيلت هي أيضًا خطاب فرדاني، عندها سيكون كل شيء واضحًا حسب اعتقادي.

إذا تحدث المرء عن الحرية في مؤهلات الزوم، عندها تصبح كل الأزمات وكل ما يتعلق بها وهمية، ولهذا السبب يصبح من السهل جدًا إبطالهم. ولكن بمجرد ما يتم اغتنام هذا باهتمام الواقع، سيظهر عندها التمييز بسهولة بين التذكير اليوناني والتكرار، واللذان يظهران بعد بداية حركة الأزمة الكلية، ولكنها يظهران عن طريق التقدم إلى الأمام. يوصف مثل هذا التقدم في العمل، وخصوصًا في الإبقاء عليه صحيحًا، لأن هذا الأرق العاطفي من الحرية هو توجه روحي، ومن الدفعة المادية بدون أدنى شك.

إن ما حدث لهذا الاقتباس حدث لمعظم الاقتباسات: من خلال مراجعتهم من قبل عميد الأدب، البروفسير هايبيرغ، وتصحيحهم من قبله *et encomio publico ornati* [شرف بالمدح العام]، وبذلك أصبحوا بلا معنى. ولكن مثالًا واحدًا يكفي. فانا لا أرغب بأن أكون الوفاة للقارئ أو من نفسي أو من هذه الاقتباسات التعيسة للتعامل مع هذا الملل المميت.

رغبت من خلال كتابي الصغير أن أمس القدر بهذه الطريقة. وافترضت أن يكون لدى القارئ بعض المعرفة في مختلف مجالات الفلسفة. وقدمت بتواضع مثل هذه الأمور لكي لا أصبح مثيرًا للاشمئزاز لنفسي ومثيرًا للسخرية في نظر القارئ، وقد أحطته بخفة ودعابة ليكون مألوفًا للجميع. لقد فسرت كل شيء بظرافة، ورأيت أن هناك أيضًا فكرة أكثر عمقًا. ولكني لم أامر بها لا بالكلمة ولا بالبادرة. كانت مهمتي التصوير والتوضيح، وقد فعلت ذلك.

وبالنسبة للقارئ، اعتقدت أنه سيكتشف الفكرة الرئيسية،
وسواءً اعتبرها صحيحة أم لا، فإنه سيعترف بأنه لم يفكر في الأمر
بمثل هذه الطريقة وسيرى ذلك ملائماً أني قد كتبت عن ذلك.
وإنه سيفهم المزاح ويتسلى به، وإنه سيفهم من باب المجاملة أني
لم أكتب التفاهات بلهجة تعليمية ولكن تخليت عما هو مألوف
إلى المزاح في نفس الشعور كاثنين من علماء اللغة عندما يقول
أحدهم للآخر مازحاً أن *amo* هو شكل من أشكال الفعل *amavi*,
amatum, amare، على الرغم من أنها تقال في الواقع بشكل جدي
للتلاميذ في المدرسة.

سيفهم القارئ المجاملة حيث أني كنت مريباً بشكل مذهب جداً
حول أي أمر حتى فيما يتعلق بالأمر الأكثر أهمية في الكتاب
حيث أنني لم أكتب مطلقاً ما يشعر القارئ بأثر التعليميين..

هذه هي الطريقة التي كتبت بها؛ وأنا مقتنع ولا أزال كذلك
بأن هنا وهناك سوف أجد قارئاً واحداً سيوافق على طريقي
في كتابة هذا الكتاب، حيث أني أنقذت نفسي من الغرور
للإنساني بإعطاء التعليمات بشكل تافه. أنا أدعي ليس أكثر أن
حتى الاحتجاجات الواقعية، لم تحدث حتى الآن بأي وسيلة من
التي كنت أخشاها، وهذا لا يعطي اختلافاً في هذه المسألة، لاني
ساواصل واستمر * في الاعتقاد بالتكرار.

—Pap. IV B 117 n.d., 1843-44

من المسودة الأولى لجزء Pap. IV B 117

حذف من الهامش، انظر 15:302-29

1. إذا كانت الحرية هنا تكتشف [في التكرار كحركة دينية] عقبة [Anstod]، فإنها يجب أن تكمن في الحرية نفسها. لا تظهر الحرية نفسها الآن ككمال في الإنسان ولكن لتكون ازعاجاً له. ومع ذلك، يجب أن يعزى هذا الاضطراب إلى الحرية ذاتها، وإلا لن يكون هناك حرية مطلقاً، أو أن الاضطراب حدث على طريق الصدفة ويمكن للحرية إزالته. الاضطراب الذي يعزى إلى الحرية ذاتها هو الخطيئة. إذا أعطيت الحق في الحكم، فإن الحرية تشتت نفسها ولن تكون أبداً في وضع يمكنها من تحقيق التكرار. وعندئذ ستياس الحرية من نفسها ولكنها لن تنسى التكرار. ولكن في لحظة اليأس يحدث التغيير فيما يتعلق بالتكرار، وتأخذ الحرية التعبير الديني، والذي يظهر فيه التكرار كتكفير، والذي هو تكرر *sensu eminentiori* [في الإحساس الأعلى] وشيئاً مختلفاً عن الوساطة، والتي تصف دائماً النقطة العقدية للتذبذب في التقدم من اللزوم.

انظر 30-303:6

2. وكما يحدث في بعض الأحيان في الحياة بأن رجلاً ذو منشأ متواضع قد يشبهك بشكل لافت للنظر، مثلاً، عندما تخدع برؤية شخص ما يشبه الملك تماماً للحظة ومن ثم تبتم للخطأ، وهذا تماماً كما في نمطي التكرار (أ و ب) اللذين شغلا الكتاب وخلقاً البلبلة.

في الهامش، انظر 305:4

3. أنا في الواقع احتمالي، وهو الشكل الأعلى لـ *ط* المجاور لـ *c*. وأنا حكيم بما فيه الكفاية لأدرك هذه المسألة إلى حد ما، وبالتالي جزء من الأول قد يكون صحيحاً تماماً، لكنني لم أدرك بأنه التدين

[قضية]، وهذا ما رأيته لاحقاً ولكني أعلنت أنني لا أستطيع أن أفعل ذلك.

وفي هذه الرسالة أقول أن الحركة في الكتاب معكوسة.

انظر 29-22:305

4. لكل شخص قرأ الكتاب كله ولم يسمح لنفسه بأن يندفع من الجزء الأول وقبل كل شيء * لم يُدْع إلى الظهور بالتصحيح التعليمي.

في الهامش: * بنفسه.

انظر 5:306-33

5. هل يجب أن يكون لي رأي

وجداني-هزلي

فقط حرية بشكل جدي

يجب أن يكون الشخص حذراً عندما يصبح جدياً.

انظر 6-4:308

6. وأتساءل ممن يريد البروفسير الاستفادة من هذا الترفيه؟ يفترض أن تلك المخلوقات الخفيفة التي تسكن الكواكب الأخرى، على سبيل المثال، القمر، حيث يجب توضيح الأكاذيب، كما تفعل طبقات معينة من النبلاء الأوربيون، والذين يطمحون للتفسير بشكل طبيعي. ولأنها ثابتة وحازمة للأستاذ وعلى القمر حيث أنني أغفلت التمييز بين التكرار في الطبيعة وفي مجال الروح، كل ما تبقى هو شرح كيف حدث هذا.

انظر 22:310-16:308

7. على الرغم من أن حركة عصرنا، تحت اسم الوساطة، تؤخذ بعين المنطق، حيث كل شيء يقع ضمن اللزوم وحيث يتم الآن مرة أخرى تحت اسم حركات وساطة في مجال الروح تغيير اللزوم المجرد، النقطة الرئيسية أن نرى الحركة تنتمي تحديدًا إلى عالم الروح، حيث يعني التكرار أكثر من الوساطة بالضبط لأنه يملك التفوق عليه دائمًا، والذي هو مبین بشكل واضح في الأوصاف المستخدمة في مناقشة التكرار في كتابي: إنه متعال، ديني، و حركة بحكم اللامعقول. وعلاوةً على ذلك، وللأسباب ذاته، إنه حركة أدلية فيما يتعلق فيما يتعلق بالتصنيف الزمني، وقد تم منحه مكانًا في فلسفة الروح في الفلسفة القديمة والحديثة على حد سواء، ولكن، يرجى ملاحظة، أنه قدّم هذا المنطق عن طريق الخطأ فقط من قبل هيغل .

وهكذا أعلن أرسطو أن الانتقال من الإمكانية إلى الواقع هو [الحركة، التغيير]. وبالتالي حركة تلعب دورًا رئيسيًا في فلسفة شيلينج كلها، وليس فقط في فلسفته الطبيعية (بمعنى أكثر صرامة)، ولكن أيضًا في فلسفته الروحية. وفي أطروحته حول حرية، حيث تحرك جزئيًا في تعبيرات يعقوب بومه وجزئيًا في إعادة صياغته للنص، فهو يكافئ باستمرار من أجل تضمين الحركة. وهكذا لم يستطع البروفسير بناءً على الأرضية التي وضعت فيها التكرار بعلاقته مع الحركة، (في ضوء تصريحاته وأيضًا في ضوء ما لا يخفى عن أي شخص يعرف أي شيء عن الفلسفة) أن يستنتج أنني في كتابي أناقش التكرار الموجود فقط في الطبيعة ولم أقل كلمة واحدة أو أبدي أي اهتمام للتكرار في مجال الروح، والذي قلته بالتأكيد لا يمكن أن يقال عنه أكثر من ذلك.

انظر 2:311-27:310

8. وهذا قد يكون جيدًا جدًا، ولكن المهمة الرئيسية لفلسفة الحياة هي أن تركز نفسها لظواهر الروح الفردية.

انظر 5:311:

9. مراقبة ظواهر الطبيعة، ليس هناك كلمة واحدة حول ذلك، حتى ولو كنت قد أشرت في مكان واحد على ذلك، فإن ذلك ليس وسيلة تعليمية ولكنه في هذه الحالة، تعاطف مع تكرار الطبيعة. إن انشغال المؤلف هو بالطبع هو في التكرار في مجال الروح الفردية، وكل ما هو مادي في الكتاب يمكن تحويله للتصنيف المين سابقاً.

انظر 2:311-20:312:

10. يجب تقديم هدية من هذه الرسالة للأستاذ، لأنها شيء يمكن لأي تيسير فقير فشل في الامتحان الشامل أن يعيد حسابه فيه، شيء يجعل المعلمون اللاهوتيون يفترضون فقط تجاهل لاهوتيتهم.

انظر 35-27:312:

11. وبعد ذلك يمكنه أن يقول مرة أخرى ماذا يعني التكرار له الآن.

في الهامش: الأكثر هو للمراقبة.

انظر 9:313:

12. سواء كان ذلك صحيحًا أو خاطئًا، فإنها على أي حال فكرة جديدة عرضتها.

انظر 37-35:313:

14. إن البروفسير هايبرغ حتى الآن بعيد عن استيعاب معنى التكرار كهمة لأنه مذب حتى في تدريس الكسل الأخلاقي.

انظر 23-12:315

16. إن أهمية التكرار في عالم الروح هو أن يتم إضافة أكثر، وبالتالي، وبمجرد أن يأتي التكرار سيكون هنا شيء أعلى. ولم يخطر بباله أن التكرار هو مهمة من أجل الحرية. فمن المفترض أنه يعرف كيف يحدد في النجوم في هذه الأثناء.

انظر 31-18:316

18. قد يرى البعض احتجاجي حكيمًا بما فيه الكفاية لأقول لنفسي ما قاله باسيليو لفيجارو، أنه بدلاً من استخلاص مزايا من علاقة العد لسوزانا، إنه سوف يزعجها ، لأن الحرية التي أخذها مني البروفسير هايبرغ ما زالت بريئة ومثمرة جزئيًا من الوهم (الذي قد يسمح له بالبقاء إذا كان هناك أي ميزة في ذلك) لأنه أستاذ الفلسفة الكبير لأدبنا المتراكم. ولكن للاقتباسات فقط.

— Pap. IV B 118 n.d., 1843-44

متضمنة في Pap, IV B 108 :

عزيزي القارئ

IV B 120.306

IV B 120.308

إن التكرار عديم الأهمية، بدون أي ذريعة فلسفية، وهذا كتاب صغير طريف، كتب بغرابة، وفضول بما فيه الكفاية، وكتب بمثل هذه الطريقة التي، إذا كان ممكناً، لن يكون الهراطقة قادرين على فهمه. . . . إن التكرار ليس فقط للتأمل بل هو مهمة من أجل الحرية، إنه يدل على الحرية ذاتها، الوعي المرفوع إلى القوة الثانية، إنه اهتمام الميتافيزيقيا، وكذلك اهتمام للذي تتأسى عليه الميتافيزيقيا، وشعار كل وجهات النظر الأخلاقية، شرط لا غنى عنه [شرط لا غنى عنه] لكل قضية دوغماتية، إن التكرار الحقيقي هو الخلود، ولكن ذلك التكرار (بكونه مورس نفسياً بعيد جداً لأن يتلاشى لعلم النفس بشكل متعال، وكحركة دينية استناداً للشخص السخيف الذي يبدأ به عندما يصل الشخص لحدود الدهشة)، حالما تطرح القضية عقائدياً، سوف يأتي ليغني التكفير، والذي لا يمكن أن يؤهل بالوساطة المقترضة من اللزوم أي أكثر من حركة دينية، والتي لا تزال جدلية فقط فيما يخص القدر والعناية الإلهية، إن كل هذا وكأ شيء متعلق به عزيزي القارئ هو سوء فهم يمكن أن يحدث فقط للشخص الذي لا يعرف تفسير التكرار الذي ندين به للأستاذ هايرغ، والذي هو عميق بقدر ما هو أصلي. . . .

IV B 120.309

قسطنطين قسطنطيوس

IV B 120.310

—Pap. IV B 120 n.d., 1843

متضمنة في Pap. IV B 108

لم تعد أورانيا في الحقيقة فلكية بعد ذلك (في التنفيذ). من المفترض أنه ليس هناك حاجة للنوادل المستأجرين. — وبعد ذلك ليس كل شيء من الماضي - هايرغ نفسه كان دبلوماسيًا، قبل أن يكون المعجزة في هامبورغ، حيث اكتسب من خلالها فهمًا وأصبح ملتصقًا بالفلسفة التي (بشكل ملحوظ بما فيه الكفاية) لا تقبل المعجزات. - يقول يوليسيس لشيليان: أنصت شيليان، يجب أن لا تجعل الرياضة من مبعوثي الدول الأجنبية ... وهذا هو، الأشخاص البعيدون ثقافيًا عن علم الفلك سيطلبون منه الإستسلام. — وكلنا ندافع عنه. كلنا نحبك يا بروفير هايرغ. المشهد الآن هنا في البيت. عندما شوهد أن الرجل مفلس في اتجاه واحد، أتى الجميع.

المعنى *à la* هو في الدنماركية *politiske Kandestober* الرسول الذي يأتي ليسأل عن طبق، صحن—أو في الدنماركية *pantsatte Bondedreng*.

1. رسول من النظام، منطقي.
2. رسول من النظام الجمالي.
3. رسول من العلم اللغوي.
4. والشخص الذي لا يعرف من سي جلب تحية، سواء من واحد أو من كثير، من الكتب الكبيرة للأستاذ هايرغ التي جمعت دائمًا (انظر *Intelligensbladene*).
5. رسول من العديد من العائلات في العاصمة والمحافظات فيما يتعلق بالسراب المتوقع حدوثه في أورانيا ولم يحدث. سواء لم

يرتب البروفسير هير، جنبًا إلى جنب مع كارستينسين، للسراب في تيفولي.

تاريخ علم الفلك في الدنمارك منذ صار هايبيرغ عالمًا فلكيًا. وهذه الطريقة سيتم إعطاء دورة في النظام المتبادل للتدريس: عن تاريخ التعليم المتبادل في الدنمارك.

— *Pap. IV B 124 (in XI3, Supplement, pp. xxxviii-ix) n.d., 1843-44*

بدلاً من المؤامرة في التكرار، يمكنني أن أتخيل شيئاً من هذا القليل. شاب مفعّم بالخيال ولكنه مشغول، بحب مع فتاة شابة - لاستخدام المغناج ذوي الخبرة هنا ليس شيئاً مثيراً للاهتمام من الناحية النفسية ماعدا من الزاوية الأخرى. هذه الفتاة الصغيرة بالطبع نقية و بريئة ولكنها خيالية جداً من الناحية الجنسية. أتى الرجل بأفكاره البسيطة. وهي طورته. وعندما شعرت بالسعادة معه، بات واضحاً أنه لا يمكن أن يبقى معها. بعدما أيقظ رغبة هائلة للتعدد، عليها أن تتحى جانباً. وبطريقة ما، بدأت بنفسها بإغوائه، الإغواء مع القيد أنه لا يمكنه أبداً إغواءها. وبالمناسبة، سيكون مثيراً جداً امتلاكه لبعض الوقت لاحقاً، وفي ذروة سلطاته، تحسن بالخبرة، ومضى قدماً لإغوائها، لأنه يدين لها كثيراً. — *JP V 5694 (Pap. IV A 153) n.d., 1843*

يأتي التكرار مرة أخرى في كل مكان. (1) عندما أذهب للعمل، أجد عملي في وعيي في المفهوم والفكر والا لو كنت تصرفت بشكل طائش، وأنا لا أتصرف كذلك. (2) وبما أنني ذاهب للعمل، سأفترض أنني في حالة تكاملية أصلية. والآن تظهر مشكلة الخطيئة، والتي هي التكرار الثاني؛ الآن ينبغي أن أعود إلى ذاتي ثانية. (3) إن المفارقة الحقيقية التي أصبحت فيها فرداً

IV B 120 310

واحدًا، لأنه إذا ما بقيت في الخطيئة، ستفهم على أنها عالمية، وهناك سيكون التكرار الثاني فقط.

يمكن للمرء في هذه المرحلة مقارنة تصنيفات أرسطو:

Marbach, *Geschichte der* انظر *Das—Was—war—sein Philosophie des Mittelalters*, para. 128, pp. 4-5. and para. 102 in his *Geschichte der griechischen Philosophie*.157—JP III 3793 (Pap. IV A 156) n.d., 1843

يظل 'التكرار' ضمن الفئة الدينية. بالتالي لا يمكن لقسطنطين قسطنطيوس المضي قدمًا. فهو ذكي، وساخر، ويحارب الاهتمام - ولكنه لم يدري أنه نفسه أمسك فيه. النموذج الأول المثير للاهتمام هو أن تحب التغيير، والثاني هو أن ترغب التكرار، ولكن يبقى في *Selbstgenugsamkeit* [الاكتفاء الذاتي]، مع عدم وجود معاناة - وبالتالي تم تدمير كونستانتين على ما اكتشفه بنفسه، والشاب ذهب أبعد من ذلك. JP III 3794 (Pap. IV A 169) n.d., 1844

لم تكن رحلة قسطنطين قسطنطيوس إلى برلين شيئًا عرضيًا. انه يولد بشكل خاص المزاج لـ *Posse* [المهزلة] وهنا تصل إلى نقطة متطرفة من روح الدعابة. JP V 5704 (Pap. IV A 178) n.d., 1844

من مسودة مفهوم القلق

إن الهزل تصنيف ينتمي إلى الدينوية تحديداً. وهو يمكن دائماً في التناقض (*Widerspruch*). ولكن في الأبدية يتم إلغاء كافة التناقضات، وبالتالى يتم استبعاد الهزلية بالتالى. الخلود هو في الواقع تكرار صحيح، الذي فيه ينتهي التاريخ وتصبح كل الاشياء واضحة.

[*] على طول الهامش: ربما لا أحد يعرف بشكل أفضل ما هي الأوقات التي تريد أكثر مما أعمل

** ملاحظة. انظر التكرار ص. 142 على سبيل المثال، [SI' III].
[254].

—Pap. V B 60, p. 137 n.d., 1844

من مسودة مفهوم القلق

تكتسب الجدية الأصالة.

مختلفة من هذه العادة - بحيث يكون الاختفاء من الوعي الذاتي. (انظر Rosenkrantz, *Psych*).

وبالتالي التكرار الحقيقي هو - الجدية (Pap. V B 3795 JP III 3795)
69) n.d., 1844

من ملاحظات حاشية ختامية غير علمية

... (2) (أ) الإجماع الموضوعي: ما يقال عنه، خلاصة مقرري الفكر.

(ب) الإجماع الذاتي: * كما يقال؛ العاطفة اللانهائية حاسمة، وليس بمضمونها، وإنما لمحتواها في واقع ذاتها.

* إن هذا جدي أيضاً فيما يتعلق بالوقت، فالتكرار المستمر صعب كال تخصيص الأول. وذلك لأن الإنسان توليفة من الدنيوية والبديية، ففي كل لحظة يخرج عليه '70.000 fathoms'. ففي لحظة اتخاذ القرار يبدو القرار كما لو أنه كان في اللحظة الراهنة، وبذلك يتحول إلى السعي. على سبيل المثال، الصلاة - كانت صحيحة جداً مرة للغرق في الله ومن ثم البقاء هناك، ولكن لأن

الإنسان كائن محدود، فإن الصلاة تعني استمرار السعي لتحقيق
الانطوائية الحقيقية للصلاة.

—JP V 5791, 5792 (Pap. VI B 17, 18) n.d., 1844-45

حذف من النسخة النهائية من حاشية ختامية غير علمية

أن الحديث عن العمل يختلف عن الآخرين * فهو غير واضح
بما فيه الكفاية، إنه دائماً بهجة لرؤية القاضي مثل Kts، الذي
يضرب البيت بحتمية. إن أساس التمييز أن ماجستر بنفسه قد
ارتبط بي. في كتاب التكرار، انغمس استخدام العمل في العاطفة
وأصبح ممكناً وبسهولة أن يكون هناك تأثير مقلق على أحد القراء
أو قارئ آخر اعتاد على شيء أكثر هدوءاً لشيء أكثر بنائية في
اعتبار الرجل المؤمن. ** ولذلك قرر على الفور أن يبذل قصارى
جهده للحفاظ على العمل باعتباره نموذجاً أولياً دينياً وأيضاً لمن لم
يحاول في الحدود القصوى للعواطف أو الذين لم يريدوا أن يعرض
هذا كبناء مبدع [experimenterende]. ولذلك يظهر هذا الخطاب
البنائي أيضاً بعد أسابيع قليلة من التكرار.

في الهامش: * بدون أن يكون عظة.

في الهامش: **، على الرغم من أن الاستخدام النفسي والشعري
للعمل في هذا العمل يجب أن يؤيد. Pap. VI B 98:52 n.d.,

1845

إن جزء وليم William Aftam (في كتاب المراحل) مفتعل
بشكل مخادع حيث أنه يثني ويكرم ليحصل على اهتمام غبي
يصدر أحكاماً تافهة على ذلك، ويقول أن هذا هو نفس الشيء
القديم. نعم، هذا مجرد خدعة. لن أنسى أبداً القلق الذي شعرت

به شخصيًا لعدم تمكني من تحقيق ما كنت قد أنجزته مرة واحدة، وحتى الآن كان ممكنًا وبسهولة أن أختار أسماء أخرى. هذا هو السبب الذي جعل أفهام يصرح أن كونستانتيوس قال أنه لن يرتب المائدة مطلقًا، وأن فيكتور إرميتا، لن يتحدث مرة أخرى بإعجاب عن دون جيوفاني. لكن القاضي يعلن أنه سيحافظ على التكرار. * كما اقترح المؤلف نفسه، أينما كان ذلك ممكنًا وأينما كان ذلك غير ممكن.

* "لأن اللصوص والفجر فقط من يقولون أن على المرء أن لا يعود إلى المكان الذي كان فيه مرة." *JP V 5823 (Pap. VI A 78) n.d., 1845*

. . . فالقس، على سبيل المثال، الذي يجري عشرة جناز كل يوم، وعشرون زواجًا كل يوم أحد، ويُعمد الأطفال الرضع بالديزينة، إنه باختصار، لا ينزع عباءته أبدًا..

لذلك إن المقياس الجيد للجدية الأخلاقية للقس هو قدرته على استثمار كل هذه المراسيم التكرارية. وهذا هو الحال مع المطران Mynster وهذا ما يجعل حقًا أكبر بكثير من كل ما قدمه من بلاغة. . . .

— *JP VI 6318 (Pap. XI A 58, p. 45) n.d., 1849*

نعم، إن 'إما / أو' هو المكان الذي تكون فيه المعركة، وبالتالي أول كلماتي هي: إما / أو. والذي في إما / أو هو أنني أستطيع أن أقول في نفسي: أنا كائن مبهم الذي يقف حاجبه على إما / أو.

ولكن كيف يمكن لهذا أن يكون مفهومًا ولا يمكن أن ينظر إليه في آن واحد؛ فهناك الكثير الواجب ترتيبه أولاً. لأن هذه الإنتاجية بأكملها *UNO tenore* [دون انقطاع]، إنتاجية متعلقة

بالتكرار [Gjentagelse]: يجب على الكل الموافقة مرة أخرى.
لأن العمل كان تحت الكثير من الضغوط، وكان متسرعًا جدًا
حيث اعتبر الذكاء المحلية حماقة كبيرة لأن الكل أشار إلى التكرار،
كما ظهر بالتالي في الكتاب الصغير التكرار: التكرار هو تصنيف
لما سوف يدور. . . . 1853 n.d., X6 B 236 Pap. —

ماذا يعني أن نكرر

أبريل 55'

إن أحد أسمائي المستعارة الذي يحمله أحد كتبي الصغيرة بعنوان 'التكرار'، والذي يعني فيه وجود التكرار.

وبدون أن أبدو على خلاف عميق معه، سأكون ممتناً للرأي الذي يقول أن هناك مع ذلك تكرار، نعم، وهذا هي السعادة الحقيقية، أن هناك تكرار، لأن هناك حالات وظروف بحاجة ماسة للتكرار.

عندما يقال شيء ما للناس ولا يريدون سماعه، شيء ما صحيح، فإن الطريقة المعتادة التي يستخدمونها في السعي تجنب ما هو معارض لهم، تجنب السماح للحقيقة بممارسة قوتها الحاسمة عليهم وعلى الأوضاع المعتادة - إن الطريقة المعتادة أن تعالج الخطاب على الحقيقة كأخبار يومية ثم تقول: سمعنا مرة - كما لو كان هناك أخبار يومية وأنهم يستمعون إليها عندما قيلت لأول مرة، الآن يريدون أن يتعاملوا معها، تماماً كما يتجاهل أحدهم أخبار اليوم، بحيث لا يستطيع أن يقف لثانية واحدة وهو يستمع. . . .

ولذلك، فيما يتعلق بأخبار اليوم وما إلى ذلك، إن التكرار لا يطلق أكثر مع كل تكرار. وفي علاقته بالجدية، يكون التكرار ضرورياً لأبعد الحدود لأن ما يقال في كل مرة لا يتم إيصاله لانخاد الإجراءات المناسبة، وله أكثر من سبب من ذي قبل. . . .

—Pap. XI3 B 122 n.d., April 1855

نُرحب بآرائك ومقترحاتك.. رجاءً لا تتردد في الكتابة
إلينا.. فالتواصل معك يُسعدنا



١٦ شارع محمود بسيوني - من ميدان الشهيد عبد المنعم رياض - الدور
السابع - شقة ٢١ - وسط البلد - القاهرة - مصر

مكتبة دار الكلمة Logos

02025798414

0201277928981

0201286548388

0201282456644

www.el-kalema.com

info@el-kalema.com

<http://www.facebook.com/elkalema>

<http://www.facebook.com/Montessori-in-the-Arab-world>

<http://www.facebook.com/LiLiIbnatFqt>

<http://www.facebook.com/pages/Green-Egypt-education-مصر-الخضراء>

<https://www.facebook.com/MydWfYalmAlhrwfMidoInTheWorldOfLetters>

Mido In The World Of Letters | ميدو في عالم الحروف

Twitter: @ketab_n



التكرار

مغامرة في علم النفس التجريبي

سورين كيركجارد

الفلسفة (أو الميتافيزيقيا) هي شغف ماساوي. فالمتافيزيقيا كنظام تفسيري يجلب الحزن حتى كاهتمام ميتافيزيقي، والشغف لمعرفة السبب، يستعاد باستمرار. يستجيب وحي الكتاب المقدس للميتافيزيقا 'لماذا' حتى بينما تشكل الحقيقة والتي تأتي من العدم بشكل غير قابل للتفسير. بزوغ الحب قد يخفف التلق الميتافيزيقي، لكنه لا يفسر أي شيء. حالة التكرار تؤهل فقط الألم الذي لا يمكن تفسيره، مما يجعله محتملاً، مع بقائه غير قابل للتفسير. ويوفر تكرار سرديات جديدة وواضحة للظهور. عالم جديد (أو الحب) تطفو لنا بشكل تجريبي، منتظرة صياغة شعرية. يبدو كموقع من الأعجوبة، والمديح، والدهشة، وتدفقات شافية، تعمل كبلسم. وبالطبع، يجب أن نكون متقبلين مثل هذا اللقاء. في استغناؤه عن تفسير مثل هذا الأذى، ومتخلين عن السعي إلى تحقيقه، التخلي عن دفعة من الحكم الذاتي، ذاتية التنفيذ. وهذا يسمح بالتقبل والرغبة فيما هو عرضي. فينحصر شغف الاكتفاء الذاتي. فهذا هو قلب التكرار، وقلب الخيار المسيحي المرسوم في شذرات فلسفية.



٢٥٧٩٤٤٤ (+٢٠٢) ٢٠١٧٨٤٥٦٦٤ & ٢٠١٧٨٤٥٦٦٤ & ٢٠١٧٨٤٥٦٦٨

www.el-kalima.com
info@el-kalima.com

ISBN 978-977-384-277-5



التكرار [978-977-384-277-5]